

المجتمع

اسلامية اسبوعية



العالم الإسلامي
**يحترق
وينهار**

الطبعة ٢٥ في الحجة ١٤٠٢ هـ - الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٨١ م - العدد ٥٩ - السنة الثالثة عشر



SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

انظمة هي أكثر جودة . و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بث هذه البث أو التسجيل بنظام بلال . سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعشرة مشغولة واحدة وفريدة من اختراع سوني .

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكد بثقة سوني . الاسم الذي يعني كل شيء في الأجهزة التلفزيون المشغولة .

ابتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون الأول ١٩٧٠ . بتفعيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها أيتشينوميا قرب ناغويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا . . . فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية . كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة . وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون .

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

• الافتتاحية: العالم

الاسلامي يحترق وينهار ٤

• افتتاح دور الانعقاد الثالث لمجلس الأمة ٨

• ماذا يقول رجال القانون والاقتصاد

في المرسوم رقم ٨٢/٥٧ ١٠

• مديريت الزكاة يتحدث «للمجتمع» ١٤

• على هامش الصراع بين الحركة

الاسلامية ونظام حسني مبارك ٢٠

• كيف تصنع أمريكا نظاما ثوريا ٢٢

• المنبر: القرآن العظيم وسر هجمات

أعداء الاسلام عليه في القديم

والجديد بقلم/ محمد الصواف ٢٦

• صراع الاحزاب الاسرائيلية والمصلحة اليهودية

العليا ٣٠

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة
١٤٠٢ هـ - الموافق ١٣ أكتوبر
١٩٨٢ م - العدد ٥٩٠ - السنة
الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠
فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

• ظاهرة تهريب وتسرب
المخدرات يا وزارة
الداخلية

ظاهرة تنذر بالخطر حيث تتسرب
المخدرات وتهرب داخل الكويت
عن طريق البر والجو، ويومياً
يتناقل الناس اخبار لقاء القبض
على مهربين يحاولون بشترى
الوسائل والحيل ادخال هذه
السموم. وان هؤلاء المهربين اذا لم
يلاقوا العقوبة القوية الرادعة التي
تجعلهم ومن خلفهم يقلعون عن
ارتكاب هذه الجرائم الخطيرة على
اجيال هذه الامة في الكويت فسوف
يستفحل الامر مما يجعلنا نخاف ان
ينتشر تعاطي المخدرات بين الشباب
وطلاب المدارس وغيرهم، وقد تناقل
الناس ان هناك مروجين للحشيش
يتواجدون على ابواب السينمات
والمحلات العامة ويتعرضون لبعض
الناس لعرض ما لديهم من هذه
السموم، كما يشاع ان من وراء
هؤلاء اشخاصا معينين يمدونهم
بهذه المخدرات. واننا نأمل من
وزارة الداخلية ان تلقي القبض على
تلك العصابات ايا كانوا وفي اي
مركز هم فيه وذلك قبل فوات
الوان وقبل تدمير الكويت خلقياً
كما دمرها متلاعبو تجارة الاسم
اقتصادياً.

على امتداد الخارطة الاسلامية.. لنقف برهة نتأمل بأناة وروية.. ماذا سنجد يا ترى؟
إننا لن نرى بين الأمور التي يمكن رؤيتها ما هو أبرز من الحرائق والأدخنة والقهر والظلم وحفنة من الأباطرة تسوس الشعوب في أغلب مواقع عالمنا المسلم بالخسف الذي يزيد النار اشتعالا.. وسوف نرى إلى جانب هذا أصابع أجنبية تصب الزيت على النار.. تساوّم هذا وتراوغم مع ذاك. لتأخذ البيادق أدوارها على الوجه المطلوب في لعبة الحريق والانهيار!!

الافتتاحية



هم العدو فاحذرهم :

هذا هو وجه خارطة عالمنا المسلم. ذلك الذي بدأت تجرحه الأخاديد والشروخ منذ ولادة الحركة الاسلامية المعاصرة فيه. بالفتنة تارة وبالحرب أخرى. ولعل مولد المسخ الاسرائيلي على أرضه زاد كثيرا من بشاعة المأساة في عالمنا هذا. وجعل القوى الخارجية المتكالبه تضاعف من تربصها بدوائرها، بقية حماية جريمتها إسرائيل، ومن ثم حماية مصالحها في أرضنا. ولما كانت تلك الحماية لا تتم إلا بوضع الركائز المصطفة على رؤوس الشعوب لتحكمها بالحديد والنار، فقد أوجدت القوى الخارجية ثمة من العملاء المخلصين يضربون بمطرقة الأجنبي على سندان الشعوب المسلمة كلما اقتضت المصلحة ذلك. وضمن هذا النسق لتسويس الأمة وقهر شعوبها، وجد حكام كثيرون لاشعال اللهب والفتنة في المنطقة، مثل هيللا سيلاسي والسادات وشاه ايران وحكام تركيا العسكريين والشيوعيين في أفغانستان والقذافي والنصيرية وحكام لبنان المارونيين.. وإلى جانب هؤلاء وجدت الأحزاب العلمانية الكافرة والاتجاهات الشيوعية اللاحادية هنا وهناك من أجزاء عالمنا المسلم من أجل أن يظل الوطيس حاميا.. يكلل الشعوب.. ويحرق أحلامها.. ويعصف من ثم ببعثها الاسلامي الذي أطلت براعمه على العالم منذ سنوات. وهكذا نستطيع بعد هذه النظرة التأملية للخارطة الاسلامية أن نحصر عدونا.. لنجده ثالوثا خطراً ممثلا بالعداوة والضعينة على هذه الأمة. وعلى هذا الدين. أما اطراف الثالوث فهي:

أولا : اسرائيل

ثانيا : أمريكا وروسيا وسائر القوى الاستعمارية والمؤيدة لاسرائيل.

ثالثا : الركائز الحكومية في كثير من عواصم العالم الاسلامي.

العالم الإسلامي يحترق وينهار

المستهدف :

المستهدف الوحيد في حرائق العالم الاسلامي وفتنه هو الشعب.. الشعب الذي صحا فيه الاسلام من جديد بولادة الحركة الاسلامية وتنامي فروعها.. الاسلام الذي يرفض كل ألوان التبعية وأشكالها الفكرية والسياسية والعسكرية.. الاسلام الذي يرفض أيضا اضطهاد الحكام وسياساتهم اللإنسانية.. الاسلام الذي يرفض الابتزاز والسلب والنهب والاستسلام للعدو.. الاسلام الذي يرفض أن تسلب من هذه الأمة حقوقها لحساب العدو في الداخل والخارج.. الاسلام الذي يرفض - أخيرا - إلا أن يسود ويحكم ويسوس الأمة بالمنهج الرباني وحده.

لهذا كان المستهدف الوحيد هو الشعب المسلم من كل الحرائق والانهيارات المفتعلة.. إنه شعب صحا من غفلته.. وهو شعب يريد أن يتحرر بالاسلام.. من أجل تحكم الاسلام.. وهو (البعبع) الذي يخيف اليوم أطراف الثالوث المعادي.

موسم جديد :

على أن شعوبنا المسلمة تشهد اليوم موسما جديدا للحرائق والانهيارات.

● فلبنان أصبح مشلولا مقسما بين اسرائيل والكتائب والطرف النصيري.. يتبادلون فيه الأدوار حيث تزحف على أيديهم في كل يوم مئات الأرواح من المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين العزل.

● والخليج مازال يشهد منذ شهور طويلة حرب الأنظمة التي تاكل الشعوب بنيرانها وتلتهم مقدراتهم ومواردهم وتستنزف بالتالي كل طاقات هذه المنطقة التي تريد القوى الكبرى إجهاض مخزونها وتفريغها من القدرة الاقتصادية الهائلة، ومن ثم اشغال شعوبها بملهاة الحرب القذرة.

● أما مصر وسورية وتونس وليبيا فهي تشهد في هذا الموسم الجديد لغارة الحريق على العالم الاسلامي المزيذ من القهر والتهمة والتنكيل بالاسلاميين.

● كذلك فإن القرن الافريقي توقد فيه النار ليصطلي عليها أعداء الأمة.

● تبقى أفغانستان مثلا صارخا على غارة الأعداء على الاسلام وحملته من أبناء هذا الشعب الذي استيقظ.. أفغانستان التي ما زالت تشهد منذ ثلاثة أعوام هجمة العدو الشيوعي الشرس ضمن مسلسل الهجمات العدوة على عالمنا.

صاحب المصلحة :

وإذا كان لكل موسم جديد من مواسم الاحتراق والانهيار المقصود هدف ومصلحة. فمن هو صاحب المصلحة اليوم؟؟ وماذا يريد؟؟

إننا لن ننتظر طويلا لنعرف أن صاحب المصلحة هو مشعل النيران نفسه.. ذلك هو الثالوث المعادي للشعوب.. والذي يتآلف من اسرائيل والقوى الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا. ثم ركائز الاستعمار في قلب العالم الاسلامي. هؤلاء جميعا هم أصحاب المصلحة من حرائق عالمنا وفتنه. ولعلمهم أجمعوا أمرهم اليوم على اطفاء شعلة الاسلام التي بدأت تضيء الطريق لشعوبنا.. ولعلمهم اجمعوا أيضا على خنق النفس وكم الأصوات في حناجر أبناء المسلمين.. تاركينهم يتلظون بنيران الاحتراقات.. ويكتوون في جحيم الانهيارات، ليظلوا بالتالي بعيدين عن اللعبة بين الأنظمة واسرائيل. وليبقوا بمعزل عن مصير الأرض العربية المسلمة التي حان للمزاودين أن يعلنوا تنازلهم عنها لليهود، وليعلنوا بعد ذلك اعترافهم بشرعية الوجود اليهودي وشرعية امتلاكه للأرض العربية الاسلامية!!! ثم ليقيموا العلاقات الدبلوماسية بينهم وبين عدو الأمة.. أما الشعب المسلم فعليه أن يدخل بعد ذلك في مرحلة التطبيع!!!

واجب الحركة الاسلامية :

إن على عاتق الحركة الاسلامية حملا كبيرا. لذا فهي اليوم مطالبة بإعداد نفسها وحصر عدوها وتشخيص أهدافها بدقة، وبرمجة مجالاتها بذكاء، كذلك فهي مطالبة باتخاذ الوسائل والسياسات التي تخدم الهدف الأسمى.. وعلى الحركة الاسلامية في هذا المقام أن تجعل أهدافها واضحة ذات صفة كمية لا وصفية. تحمل خصوصية الواقع الذي نعيش فيه من خلال رؤية إسلامية مفصلة وليس بعمومية الاسلام، لتكون بالتالي أهدافها قابلة للقياس في موازنة الحرب مع الأعداء. كذلك فإن على الحركة الاسلامية أن ترصد كل وسائل أعداء الأمة لتتمكن وهي تضع استراتيجيتها الواضحة من كمال الاعداد وحسن الحساب المتوازن بين المصلحة وخطتها وبين القيم الاسلامية وحدودها. ليكون الاعداد إعدادا محكما منزلها واضحا لا لبس فيه ولا غموض أبدا. مما يجنب الحركة كل العراقيل إن شاء الله.



الاستثمارات الكويتية في الخارج

كشف وزير المالية عن أن حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج حتى نهاية العام الماضي كان حوالي ١٤٥ مليار دولار موزعة على ٤٥ دولة، ١٤ منها صناعية، ١٧ دولة عربية، ٧ دول إسلامية غير عربية، ٦ دول نامية بالإضافة إلى أن هناك استثمارات في هذه الدول تدار من قبل شركات القطاع المشترك، وقال أن معدل الإيرادات النقدية خلال العام المالي الماضي كان ٨٦٪ مع العلم بأن الأرباح الناجمة عن ارتفاع قيمة هذه الاستثمارات لا تدخل ضمن هذا المعدل وعمل الوزير عدم التوسع في الاستثمار بالدول العربية والإسلامية والنامية بعدم الاستقرار السياسي في هذه الدول وقوانينها المحلية التي تحد من حرية رؤوس الأموال بالإضافة إلى قوانين الضرائب المفروضة على الأرباح والتخلف التقني.

وأضاف الوزير أسباباً أخرى منها التغيير السريع في قوانين الاستثمار في تلك الدول والقوانين متعددة المصادر والتي تخضع إلى الروتين الإداري وتعدد أسعار الصرف في بعض تلك الدول بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المواد والمعدات اللازمة للمشاريع الاستثمارية.

• عتاب مقبول

عاتبنا الزميلة «الأنباء» على فقرة نشرت في عدد سابق للمجتمع ضمن لقطات محلية كتبها الزميل «عبدالله السميطة» حول المصل الذي اقيم في مبنى الزميلة.. وقد كان كتب انه شاهد اكياسا مكومة في المصل ظن انها اكياس القمامة..

وقد اوضحت الزميلة «الأنباء» ان هذه الاكياس تحوي رسائل القراء لمسابقة رمضان وليس كما ظن الكاتب.. ونحن ان نعتذر للزميلة «الأنباء» على هذا اللبس نشكرها على بادرتها الطيبة في اقامة مصل للعاملين فيها لأنه يدل على الاهتمام بالمعاني الاسلامية. وفي النهاية نقول عتبكم مقبول.

• لماذا يا مجلس الوزراء؟

نشرت الزميلة الوطن خبراً صغيراً مفاده ان : مجلس الوزراء قرر رفض اقتراحا، بتحويل وزارة المواصلات إلى شركة للتلفونات.. ويأتي هذا الرفض أمام عجز وزارة المواصلات في تقديم خدمات طبيعية للمواطنين.. ابتداء بتوصيل الخطوط وانتهاء باستعلامات دليل التلفونات.. واننا نعتقد ان قرار مجلس الوزراء لم يكن مصيباً.. فتحويل الوزارة إلى شركة سيقطل من الوساطة والحسوبة في تأدية

الخدمات.. الا يعلم رئيس مجلس الوزراء انه على سبيل المثال معهد التكنولوجيا في الكويت مضى عليه سنة كاملة بدون خطوط هاتفية بينما فلان من الناس وفي نفس المنطقة استطاع الحصول على خط هاتف في نفس اليوم بمجرد زيارته لاحد المسؤولين الكبار في الوزارة؟ ان تحويل الوزارة الى شركة سيضع سمعة الشركة وخدمة المواطنين والمؤسسات الرسمية بالدرجة الأولى وقبل المصالح الذاتية.

الكويت تسد التزاماتها المالية

سددت الكويت القسط الثاني من التزاماتها المالية لهذا العام للاردن وسوريا والاطراف المعنية وذلك تنفيذاً لقرارات مؤتمر قمة بغداد.

وكان المؤتمر قد اقر لدى انعقاده في نوفمبر عام ١٩٧٨ تقديم مساعدة سنوية ولدة عشر سنوات للدول المسماة «بدول المواجهة».

ان هذا الدعم المالي يتحول بقدرة قادر في بعض هذه الدول الى حسابات خاصة في الخارج و يشترى به قصور ودور في باريس ونيويورك. او تحول هذه الاموال الى سيل من النيران تصبها على شعوبها المسلمة العزولة من السلاح.

او اما كان الاجدر ان تكون هذه الاموال لضحايا لبنان من الشيوخ والارامل والاطفال، الذين هم بأمر الحاجة الى دينار واحد يسدون به لقمة العيش ويخففون من آلام الحرب وأوجاعه.

فياترى الى متى هذا الدعم الغير مبذول في حقه والله سائلنا عنه يوم القيامة؟؟

خطر التلوث في مياه الخليج

ضرورة ماسة لا سيما على صعيد دراسة أنواع التلوث ومسبباته وطرق علاجه دون وقوع أضرار كبيرة خاصة وأن منطقة الخليج العربي تحتوي على أكبر وأهم حقول النفط في العالم.

الخليج لأن ذلك إذا حدث يعني حصول كارثة تتسبب في تسرب النفط الى الشواطئ مما يؤدي الى تلوث المياه والقضاء على الحياة البحرية، وأكد أن التعاون الاقليمي في مجال حماية الخليج من التلوث يعتبر

دعاً خبير اقليمي في قضايا التلوث البحري الى ضرورة التعاون بين أقطار الخليج العربي من أجل الحفاظ على البيئة ومنع مياه الخليج من التلوث. وحذر الخبير من مغبة وقوع أي حادث لناقلات النفط الضخمة في مياه

• ضد الاسلاميين

فقط!

كثفت الحكومة جهودها مع بعض النواب المعروفين لاسقاط الاسلاميين من بعض الجان

* خط حديدي بين السعودية والكويت

ذكرت صحيفة الجزيرة السعودية أن دراسات حول انشاء

الحكومة في نفس الوقت لاقصاء النائب الفاضل عيسى الشاهين من اللجنة الخارجية وذلك لخطورة المرحلة المقبلة.

وهذه العملية تكشف عن معان كثيرة ندع القارئ يفهمها بالسليقة!

الحساسية في مجلس الأمة.. فقد سعت مع احد الكتل النيابية لاقصاء النائب الشجاع خالد السلطان من اللجنة المالية وذلك لشعورها بخطورة هذه اللجنة في هذه المرحلة مما يستدعي اقصاص من جعلوا ولاءهم لله وحده.. كما سعت

المتشعبة مع أجهزة الامن ومع أهمية هذا التعاون الجدير بالتجاوب من جانب المواطنين الا أن الاحصائيات التي تعكسها حوادث المرور تعتبر خير استبيان على الخوف الذي يعيشه المواطنون من هذه الحوادث المؤسفة.

هل يستمر هذا الترتيب؟

صنف تقرير نشر في واشنطن الكويت من بين احسن ٢٠ دولة في العالم في مفهومي الرخاء الاقتصادي والاجتماعي.

وقال التقرير الذي يحمل اسم «النفقات العسكرية والاجتماعية العالمية خلال عام ١٩٨٢»، واشرفت على اصداره مجموعات ومؤسسات اميركية واوروبية مناهضة للتسلح، ان الكويت تحتل المركز الـ ١٧ من بين ١٤١ دولة على اساس المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية.

واضاف يقول: ان الكويت هي الدولة الوحيدة سواء بين الشرق الاوسط او بين الدول غير الصناعية التي صنفت ضمن افضل ٢٠ دولة في العالم.

واوضح التقرير ان ثلاث حقائق اخذت في الاعتبار عند تصنيف كل دولة هي الناتج القومي الاجمالي ومستوى التعليم والعناية الصحية مع الاخذ في الاعتبار الانفاق العام والخدمات المتوفرة ونتائجها الملموسة في الحقيقتين الاخيرتين.

يأتي هذا التقرير بعد حدوث أزمة سوق المناخ ونحن نسال هل يستمر هذا الترتيب؟ وتظل الحكومة محافظة على مستواها الاقتصادي ام ان هذا الترتيب سيتراجع الى الخلف بسبب مقارعه السوق؟

صيد الاسبوع

الدين بين اليهود والعرب!!

جاء اليهود بدينهم في وقت تخطى العرب حكاما ومحكومين عن دينهم إلا من رحم الله.

فاليهود ينتسبون الى اليهودية وهي دينهم والعرب تركوا الانتساب الى الاسلام وانتسبوا الى القومية العربية!!

اليهود اطلقوا اسم اسرائيل على وطنهم المزعوم وهو اسم ديني والعرب حصروا انفسهم في دويلات اقليمية محاطة بسياح الحدود تحمل اسماء متفرقة أوصى بها الاستعمار بعد التقسيم.

اليهود يسمون ارضهم بأرض الميعاد وهو اسم ديني والحائط بحائط المبكى وهو اسم ديني يقوم على ما في التوراة والتلمود!!

والعرب تقوم انظمتهم وقوانينهم واقتصادهم على انظمة مستوردة من الغرب الصليبي أو الشرق الشيوعي كما يستورد مساحيق التجميل للنساء و يسمون انفسهم بشعب الله المختار ويعتزون بذلك.

والعرب قال الله عنهم كمسلمين (كنتم خير امة اخرجت للناس) فرفضوا ذلك من اجل العروبة.

اليهود يقال عنهم بخلاء حتى القرآن يشهد على بخلهم (أم لهم نصيب من الملك فأن لا يأتون الناس فقيرا) فاصبح الواحد منهم يتبرع لقضيته ودينه الملايين كما فعل هرتزل يوم تبرع بخمسة ملايين دولار وكما يفعل الآن كبار المولدين في امريكا والغرب.

بينما العرب الذين يضرب المثل بكرمهم في الماضي ومنهم حاتم الطائي!! لا يتصدقون على الدعوة والجهاد بشيء يذكر بينما يملك الواحد منهم من الاموال ما يجعل قارون عندهم متسولا فقيرا واليهود اذا عاهدوا اعداءهم غدروا واذا عاهدوا شعوبهم وفوا وحكام العرب اذا عاهدوا اعداءهم وفوا واذا عاهدوا شعوبهم غدروا. اليهود يقدسون رفات وعظام جنودهم ويطالبون بها في عهدودهم وعقودهم بينما حكاهم العرب رخصوا باعراضهم ودماء المسلمين من شعوبهم فاهدروها واعانوا على اهدارها من اجل مناصبهم وكراسيهم وعروشهم.

احمد القطان

* حوادث دهم الاطفال

تقول احصائيات مستشفى العظام بالصليبخات ان عدد الاطفال الذين أصيبوا في حوادث السيارات خلال شهر أغسطس الماضي وصل الى ٦٠٧ اطفال بينما أصيب في شهر يونيو الماضي ٩٣٠ طفلا ومن الجدير بالذكر أن عدد الوفيات في الطرقات يوميا يصل الى ٢ أشخاص بينما يصاب ٣٥ شخصا من بين كل ألف شخص في الكويت نتيجة حوادث السير وهذا يعكس الخسارة الكبيرة التي تحدث في المجتمع نتيجة هذه الحوادث ومن الجدير بالذكر أن وزارة الداخلية ستقوم بطرح استبيان على المواطنين للتعرف على احساسهم وعلاقتهم



العلاقات الكويتية الـ ... يجب ان تتأثر

نسبت جريدة «الشرق الاوسط» السعودية الى وزير الدولة الاستاذ عبدالعزيز حسين قوله ان العلاقات الكويتية - الفلسطينية متينة وسليمة، وقد جاء هذا التصريح ازاء انباء تقول ان الحوادث التي تعرض لها دبلوماسيون كويتيون في الخارج قد أثرت على العلاقات الكويتية - الفلسطينية... وقال الوزير «ان هذه العلاقة لا يمكن ان تؤثر فيها حادث او حادثتين اذا اعتبرنا ان مثل هذه الحوادث من تدبير اناس مغرور بهم ولا علاقة لمنظمة التحرير بها».

ونحن ان نؤيد موقف الدولة من منظمة التحرير بصفتها غير مسئولة عن هذه الحوادث فاننا ندعو الى إعادة النظر بالعلاقات الكويتية - ... لانها تعتبر المسئول الاول عن مثل تلك الحوادث البشعة والاذلة جميعها تشير الى تورط ذلك النظام الطائفي الحاقد بتلك الحوادث. ان العلاقات الكويتية - ... يجب ان تنقطع وتحل محلها العداوة حتى يلزم ذلك النظام الحاقد حدوده.. ويكفيه مايمارسه من اجرام على شعبه المسلم..

بط للسكك الحديدية يربط السعودية والكويت والعراق قد انتهت مؤخرا وحددت هذه دراسات مسار الخط الحديدي يربط شمال شرق السعودية بجنوب غرب الكويت وشرق العراق.

افتتاح دورة الانعقاد الثالث لمجلس الأمة

جلسة الثلاثاء



قام امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح في السادس من هذا الشهر بافتتاح دورة الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الأمة. وقد القى الامير كلمة الافتتاح وأشار فيها الى الابعاء التي تتحملها الكويت والتي تزداد كثافة وتشابكا مع تطور الحياة. وأشار كذلك الى ما حدث في سوق الاسهم المالية فقال: «على الصعيد الداخلي حدث اندفاع غير محسوب نحو الكسب السريع تحت مظلة الاقتصاد الحر. الزمن ان نتخذ موقفا يجمع بين حماية المجتمع والاقتصاد الوطني في نور من قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل» وقوله تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير»».

و يدل الخطاب على تفهم الحكومة الواضح للوضع الحالي، وعلى العزم الجاد والمخلص لحل الازمة ولإعادة الاستقرار والنظام للوضع الاقتصادي في البلاد. واختتم الامير خطابه بقوله «ادعوا الله سبحانه ان يزيد هذا التعاون قوة وامتدادا، لنجعل غدا أكثر ازدهارا من حاضرننا، مهتدين بقوله تعالى «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا»».

ثم القى رئيس المجلس السيد محمد العدساني كلمة أشاد فيها بالامير لتفضله بافتتاح المجلس وقال «ان هذا الصرح الحصين يلقى من سموه كل تأييد ومؤازرة ويشد من أزره ويحفزه الى مزيد من البذل والعطاء».

ثم القى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الخطاب الاميري الذي تضمن سياسة الدولة على الصعيدين المحلي والعربي. وقد ناشد ولي العهد ايران للاستجابة للمساعي الخيرة العديدة لوضع حد لانهاء الحرب العراقية الايرانية بعد ان ابدت الجمهورية العراقية استعدادها

لتحقيق السلام العادل الذي يعطي كل ذي حق حقه.

واضاف انه في وجه المسؤوليات والتحديات تظل المحافظة على امن الكويت واستقرارها وحماية ابنائها في الداخل والخارج مطلباً شعبياً ومسئولية لا نملك التهاون في شأنها.

ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي في البلاد وقال «لقد حملت الاسابيع الماضية الى مجتمعنا مشكلة شغلت كثيراً من الناس في ما تعرضت له سوق الاوراق المالية من هزة طارئة كشفت عن ضرورة اعادة النظر في كثير من اساليب التعامل التي درج عليها البعض واشرفت في استخدامها قلة من المتعاملين خارجة بتلك السوق عن طبيعتها الاصلية الى طبيعة غريبة عن مجتمع الكويت قوامها التعجل والمبالغة في طلب الكسب».

وبعد الخطاب الاميري جرى توديع امير البلاد من قبل ولي العهد ورئيس المجلس ولجنة الاستقبال. ثم استأنف المجلس اعماله بانتخاب المناصب واعضاء اللجان:-

- انتخاب امين السر: فاز بامانة السر النائب صباح بو شيبه.
- انتخاب مراقب المجلس: انتخب المجلس النائب فلاح الحجرف لهذا المنصب.
- لجنة الرد على الخطاب الاميري: فاز

بالتزكية كل من (عبدالرزاق الصانع - حمود الرومي - عبدالكريم الجحيدلي - فايز البغيلي - نايف بورمي).

• لجنة العرائض والشكاوي: فاز بالتزكية كل من (خليفة طلال الجري - صباح بو شيبه - فلاح الحجرف - مطلق المسعود - فيصل القضبي).

• لجنة الداخلية والدفاع: فاز بالاقتراع كل من (سالم الحماد - فايز البغيلي - محمد حبيب بدر - هاضل الجلاوي - هادي الحويله).

• اللجنة المالية والاقتصادية: فاز بالاقتراع كل من (مريض الانينة - خالد الجميعان - خلف العنزي - مشاري العنجري - فيصل القضبي - مطلق المسعود - يوسف الشاهين - عبدالرزاق الصانع - جاسم الخرافي).

• اللجنة التشريعية والقانونية: فاز بالاقتراع كل من (محمد المرشد - مشاري العنجري - حمود الرومي - خالد الوسمي - صالح الفضالة - عيسى الشاهين - محمد حبيب بدر).

• لجنة التعليم والثقافة: فاز بالتزكية كل من (محمد المرشد - عبدالمحسن جمال - حمود الرومي - مبارك الدبوس - خالد الوسمي).

• لجنة الشؤون الصحية: فاز بالاقتراع كل من (عايض علوش - مريخان سعد - مبارك را عسي الفحاء - هادي الحويله - راشد سيف).

• لجنة الشؤون الخارجية: فاز بالاقتراع كل من (جاسم الصقر - خالد النزال - حزام الميع - بدر المصف - جاسم العون).

• لجنة المرافق العامة: فاز بالتزكية كل من (فايز البغيلي - محمد البراك - جاسر الجاسر - حمود الجبري - عبدالرزاق الصانع - هاضل الجلاوي - نايف بورمي).

وبعد الانتخابات تقدم خمسة نواب باقتراح طلبوا فيه عقد جلسات مفتوحة لمناقشة المرسوم بقانون المحال من الحكومة لمعالجة ازمة السوق. وبالتصويت حصل الاقتراح على موافقة المجلس، واعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.



• الشيخ سعد العبدالله ولي العهد :
دستورية المرسوم قابلة للنقاش.

• محمد الرشيد : مسؤولون من
الحكومة متورطون.



جلسة السبت

في هذه الجلسة استهل المجلس دور الانعقاد الثالث للفصل التشريعي الخامس بجلسة مخصصة لمناقشة المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ بشأن معاملات اسهم الشركات التي تمت بالأجل، وقد تميزت هذه الجلسة بالسخونة والاتهامات المتبادلة بين النواب والحكومة.

وفي بداية الجلسة أدلى وزير التجارة والصناعة جاسم المرزوق ببيان باسم الحكومة بين فيه أن سوق الأوراق المالية قد ابتليت بقلّة اندفعت للشراء بالأجل، وعلى أساس أن الاقتصاد الكويتي يقوم على التجارة الحرة كانت الحكومة لا تتدخل في سوق الأوراق المالية، وأشار في بيانه أن المرسوم لم يعف أحداً من المتلاعبين بالسوق وهو إجراء مؤقت، وذكر المرزوق أن أزمة السوق لو تركت للأوضاع القانونية المعتادة لتعرض كثير من المواطنين للسجن والافلاس. وتحدث بعد ذلك النائب فيصل الدويش فأبدى عدم موافقته على المرسوم لعدم دستوريته ولسحبه صلاحيات القضاء وحصر الأمر بيد السلطة التنفيذية ولأن المرسوم يؤدي إلى مشروعية «الحرمة». وألقى اللوم بسبب الأزمة على بعض التجار ومنهم متنفذون في السلطة لتأسيس شركات بالخارج وتجزئة الأسهم الخليجية كما أشار إلى أن مدراء البنوك لهم ضلع في هذه المشكلة. وقال النائب أحمد السعدون أن الحكومة لم تأت بجدي في بيانها، وهاجم المرسوم وأشار إلى سوء استخدام السلطة والإجازة التي وردت في المادة (٧١) من الدستور التي أجازت للسلطة أن تصدر القوانين في حالة واحدة هي عدم احتمال التأخير ومواد المرسوم كلها لا تحتل التأخير، وذكر أن المرسوم جاء لتقنين «الحرمة» وقد هدر حق الناس بالتقاضي الذي نصت عليه المادة (١٦٦) من الدستور

واغتصب حقاً من حقوق السلطة التشريعية، وتساءل لماذا انتظرت الحكومة وكانت قادرة على حل المشكلة في السوق قبل تفجرها؟ وأشار إلى أمرين في حل المشكلة وهما حفظ حقوق صغار المتعاملين ودعم المؤسسات المالية. وذكر في كلامه أن بعض الوزراء ضالعون في المشكلة.

ورد بعد ذلك وزير العدل سلمان الدعيج بنقاط عدة تتعلق بدستورية المرسوم، فعقب النائب السعدون وقال أن المقصود أن يقبل المجلس المرسوم برمته أو يرفضه برمته. وأيد النائب مبارك الدبوس المرسوم كل التأييد على حد قوله لانقاذ اقتصاد الكويت من هذه المشكلة التي أضرت بسمعة الكويت.

وتحدث النائب محمد الرشيد بإسهاب فقال في البداية أن «هناك أمراً واحداً لا نختلف عليه ونقوله في السر والعلن أننا لا نريد بديلاً للنظام الحالي في الحكم بشرط أن تكون هناك عدالة واحترام متبادل. تقول الحكومة عندماتقدم بعض الأشخاص من المناخ وقالوا إن هذا الأمر غير طبيعي ردت الحكومة بأن التجارة حرة، فإذا كانت التجارة حرة فالخسارة والربح متوقعان، فما هي الحكمة من تدخل الحكومة بعد ما حدث في التجارة؟ فيفترض أن يأخذ القانون مجراه على الصغير والكبير. وذكر في حديثه أن المواطنين يقولون أن الحكومة أصدرت هذا المرسوم لتحكم هؤلاء المضاربين وأن هناك مسؤولين في الحكومة وأفراداً من العائلة الحاكمة متورطون وفي ظل هؤلاء أصبح المقامرون والمضاربون في مأمن من العقاب.

وهناك تضليل واضح من بعض الصحف للمواطنين ووصل هذا التضليل للحكومة

نفسها ووقعت فيه والدليل زيارة سمو ولي العهد لسوق المقامرين والمضاربين وأطلقت عليهم الحكومة «الفعاليات الاقتصادية» زيادة على ذلك.

واقترح النائب الرشيد إلغاء المرسوم جملة وتفصيلاً وترك الأمور للناس للاتفاق فيما بينهم أو الذهاب إلى القضاء. وذكر النائب أحمد الطخيم أن الأمن الاقتصادي للبلد لا يقل أهمية عن الأمن السياسي، وقد ضرب مثلاً على التلاعب في سوق المناخ بشخص اسمه «صبي سكر» الذي وصل إلى أعلى المراتب الاقتصادية وطالب بالتحقيق معه وتطبيق مبدأ من أين لك هذا، كما طالب بالموافقة على المرسوم، أما النائب بدر المضاف فقال أن الحكومة هي المتسببة في الأزمة لسوق «القممار» أو المناخ لأنها لم تتدخل منذ البداية لاييقاف التلاعب في السوق، وأعرب عن رفضه للمرسوم الذي هو مخالف للدستور وقد أتى لتغطية خطأ الحكومة، وتساءل النائب راشد الحجيلان لماذا التباكي على المتلاعبين «الحرامية» ثم وضع مشروع منقذ لهم وقال إن المرسوم غير مقبول لا شعبياً ولا شرعياً. وطالب النائب خلف العنزي باستقالة وزير التجارة. وتحدث عدد من النواب منهم فلاح الحجرف وعبدالكريم الجحيدلي وحزام الميع وأبدوا تأييدهم للمرسوم. وقد عقب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله على نقاشات النواب فنذكر أن البلاد تمر بمشكلة تتطلب التعاون لحلها وأن دستورية المرسوم قابلة للنقاش وأنه لم تستطع الحكومة إلزام المواطنين إلا بهذا المرسوم كما ذكر أنه لا أحد يحدد الأماكن التي يزورها. وذكر النائب السعدون أن ما حدث في الكويت كان مخططاً له وهناك أكثر من «كوهين» في الكويت وبعد أن تحدث وزير العدل سلمان الدعيج رفعت الجلسة.

ماذا يقول رجال القانون والاقتصاد في المرسوم رقم ٥٧/٨٢

أشار المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في شأن المعاملات بإسهم الشركات التي تمت بالأجل لغطا واسعا في جميع الأوساط الكويتية.. فقد اعتبره البعض عقدة جديدة مضافة إلى عقد الأزمة الاقتصادية الراهنة.. واعتبره البعض الآخر غطاء لحماية الحرامية الكبار واللصوص المحترفين.. واعتبره آخرون ثغرة جديدة تستغل لمصالح أخرى..

واتفق معظم الجادين من المثقفين والمعنّين بالأمور على انه خرق صارخ للدستور.. واعتداء واضح على القوانين.. ولم يشذ عن هذا الرأي سوى صانع هذا القانون.. وهو الحكومة ورجالها.. وقد استخدم وزير العدل الحالي - في مجلس الأمة - جميع المغالطات لاقتناع النواب بدستورية هذا القانون.. وانطلت هذه المغالطات على رجال الحكومة وبعض المساكين من النواب.. اما النواب الشرفاء - كالنائب الشجاع المحترم محمد الرشيد - فقد وقفوا بالمرصاد لمثل هذه المغالطات وقندوها..

وقد قامت مجلة المجتمع بطرح مجموعة استفسارات حول هذا القانون على رجال القانون والاقتصاد من الأكاديميين حتى لا تدع لمثل حديثي التجربة بالقانون بالاستمرار في المغالطات.. وقد استفسرت «المجتمع» من الدكتور «طعمة الشمري» استاذ القانون التجاري بكلية الحقوق في جامعة الكويت حول هذا القانون بالآتي:-

سوق الأوراق المالية (البورصة) لاحكام القانون رقم ١٩٧٠/٣٢ الخاص بتداول أسهم وسندات الشركات الكويتية وغير الكويتية، وإلى قانون الشركات التجارية الكويتي رقم ١٩٦٠/١٥.

تكون كثيرة، ولكن أهمها الاسباب التالية:-
أولا: تعطيل احكام القانون وانعدام الرقابة الحكومية.
يخضع التعامل بالأسهم، سواء في المناخ أو في

المجتمع:- ما هي الاسباب الحقيقية التي أدت الى أزمة سوق المناخ؟
• الاسباب التي أدت الى أزمة سوق المناخ قد

• المرسوم غير دستوري لأنه يخل بمبادئ العدالة و يخل بحقوق الناس والضمانات التي وفرها الدستور والقوانين.



ثالثاً : المضاربات المحمومة على تداول الأسهم

ارتفاع أو انخفاض اسعار الاسهم في أي سوق في العالم يعتمد على عائد السهم أو الأرباح التي يحققها، وذلك بناء على توقعات ومعلومات صحيحة ودقيقة تصدرها الشركات من حين إلى آخر. ولكن سعر السهم لا يعتمد على العرض والطلب. أما في الكويت فإن الذي يحدد سعر السهم هو العرض والطلب، والذي قد يكون مفتعلاً وغير حقيقي، حيث لا يوجد قانون ولا رقابة حكومية تمنع المضاربات الوهمية والرفع المفاجيء لاسعار الاسهم في سوق المخاخ، مما تسبب في تجزئة أسهم الشركات الخليجية وتأسيس المزيد منها لأشباع الجشع والطمع الذي ترسخ في نفوس كبار المستثمرين في هذه السوق، ولامتصاص السيولة من صغار المستثمرين. هذه المضاربات المفتعلة دفعت بأسعار الاسهم الى ارتفاع لا يتصوره عقل، مما جعل قابلية التداول لهذه الاسهم بين فئة قليلة من المضاربين. وهذا دفعهم الى اختراع فكرة البيع الأجل لتمويل الصفقات الكبيرة ولسداد التزاماتهم. وهذا كله تسبب في عدم قدرة هؤلاء المضاربين على سداد التزاماتهم لاستحالة ذلك لأن مالهم وما عليهم يعادل ميزانية الدولة أو ميزانية عدة دول.

المجتمع :- ما رأيك بالقول ان المرسوم قد جاء معطلا لدور القضاء والنيابة العامة ومخالفا لبعض مواد الدستور كالمادة (٥٠) والمادة (١٦٦) والمادة (١٦٧) من الدستور؟

● الأصل أن النيابة العامة هي التي تتولى التحقيق في الجنايات باعتبارها الممثل العام للمجتمع، وأن القضاء هو المختص بنظر النزاعات أيا كان نوعها بين الأفراد أو الأشخاص. ويجوز انشاء محاكم استثنائية لاعتبارات معينة كاختصار نفقات التقاضي أو للسرعة بشرط عدم المساس بحقوق الناس أو بالضمانات اللازمة لهذه الحقوق. ولا شك أنه يجوز، وفقاً للمادة ٧١ من الدستور، للأمير بإصدار مراسيم لها قوة القانون إذا حدث فيما بين أدوار انعقاد مجلس الأمة أو في فترة حله ما يوجب الإسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير. وبشرط ألا تكون هذه المراسم مخالفة للدستور.

الشركات المساهمة المقفلة (أو بعضهم على الأقل) وأعضاء مجالس الشركات الخليجية يقومون بالتصرف بأسهمهم وبلاستفادة من المعلومات التي يحصلون عليها، بحكم مناصبهم، عن أوضاع الشركات المالية وكل هذا على خلاف أحكام القانون وعلى خلاف مبادئ العدالة ومبادئ حسن النية، ورغم ذلك فإن وزارة التجارة لم تتحرك، على الأقل بالنسبة للشركات المقفلة الخاضعة لقانون الشركات، لوقف مثل هذا التعامل المخالف للقانون. كما أن الشركات الخليجية يجب أن تخضع لأحكام القانون الكويتي طالما أسهمها تتداول في الكويت، والا تكون في مركز أفضل من الشركات الكويتية.

وأخطر وأهم خطأ ارتكبته وزارة التجارة هو السماح بالبيع الأجل للأسهم بشروط وجودها والعدم على حد سواء. فقد كانت وزارة التجارة حتى سنة ١٩٨٠ تخضع البيع الأجل لقيود معقولة للحد من البيع الأجل باعتباره استثناء من الأصل العام وهو البيع النقدي. ولكن السماح بالبيع الأجل للأسهم فتح الباب على مصراعيه أمام المضاربين مما تسبب في حدوث الأزمة الحالية وأزمة الشيكات بدون رصيد، وبانقلاب القيم والموازن حيث أصبح الأصل هو البيع بالمدد والبيع النقدي هو الاستثناء. وهذا من واقع إحصائيات موجودة، حتى بالنسبة للسوق الكويتية، حيث أصبحت نسبة البيوع الأجلة أكبر من نسبة البيوع النقدية.

ويبدو بأن الدولة قد خضعت لضغوط أصحاب المصالح فتعطلت أحكام القانون وانعدمت الرقابة الإدارية، بل يبدو أن النصائح والاستشارات التي تقدم إليها تفتقر إلى الأمانة والصدق، فضاعت هيبة الدولة وتضرر الاقتصاد الوطني، أوضاع الأمن الاقتصادي.

ثانياً : فوضى تأسيس الشركات الخليجية والمقفلة

خلال فترة وجيزة تم تأسيس الكثير من الشركات الخليجية والمساهمة المقفلة وبرؤوس أموال ضخمة مما تسبب في امتصاص السيولة النقدية من جيوب الكثير من المستثمرين في السوق، ومما دفعهم إلى «ابتكار فكرة» التمويل عن طريق البيع الأجل وهذا كله تسبب في حدوث الأزمة أو على الأقل ساهم فيها.

والقرارات الوزارية المفسرة والمنفذة لأحكام هذين القانونين. وفقاً للمادة الأولى من القانون ٧٠/٣٢ لايجوز تداول أسهم ما يسمى بالشركات الخليجية، لأنه لم يرخص لحد الآن لهذه الشركات بتداول أسهمها بالكويت، باستثناء شركة الخليج الاستثمارية العقارية وشركة الخليج للتنمية العقارية المسموح بتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية. ورغم هذا فإن تداول أسهم هذه الشركات يتم تداوله تحت نظر وعلم وتشجيع وزارة التجارة، حيث يقبل الكثير من المسؤولين بالدولة والمواطنون على المساهمة وشراء وبيع أسهم هذه الشركات ويقوم الدالون ببيع أسهمها ويصدرون نشرات بأسعار هذه الأسهم.

ولا يجوز وفقاً لقانون الشركات التجارية الكويتية تداول أسهم الشركات الكويتية -المساهمة العامة والمقفلة- قبل مضي ١٢ شهراً من تأسيسها أو صدور أول ميزانية أيهما أطول بالنسبة للمساهمين، وكذلك لا يجوز تداول أسهم المؤسسين قبل مضي ثلاث سنوات. ومع هذا فإن المساهمين والمؤسسين للشركات الخليجية والشركات المقفلة الكويتية يقومون ببيع أسهم هذه الشركات بمجرد تأسيسها، كما أن قانون الشركات يحظر على أعضاء مجالس إدارات الشركات بيع أسهمهم أو بيع أو شراء أسهم الشركات التي هم أعضاء فيها أو الاستفادة من المعلومات التي تصل إليهم بحكم مراكزهم عن أوضاع الشركة المالية أو تسريب هذه المعلومات لأقاربهم ومعارفهم، ومع هذا فإن أعضاء مجالس

● أخطر وأهم خطأ ارتكبته وزارة التجارة هو السماح ببيع الأجل للأسهم بشروط وجودها وعدمها على حد سواء.

ماذا يقول رجال القانون والاقتصاد...

● اذا أقر المرسوم رغم مخالفته للدستور فإنه يكون باطلاً وللمحكمة

أن تقرر هذه المسألة.

مخالفاً للدستور. فإذا أقر المرسوم رغم مخالفته للدستور فإنه يكون باطلاً وللمحكمة أن تقرر هذه المسألة كما سبق وأن نكرنا.

ويجب أخيراً ملاحظة أن احترام نصوص الدستور والقوانين يحقق العدل، الذي هو أساس الملك، ويكفل استقرار العلاقات والمراكز القانونية. وفي كل هذا مصلحة عظيمة للحاكم والمحكوم على حد سواء. كما يجب المحافظة على السمعة الطيبة التي كسبتها الكويت في جميع الحالات - السياسية والاقتصادية والاجتماعية - ولا يجوز للدولة أن تفرط في هذا كله خضوعاً لما يسمى «بمجموعات الضغط» التي تهدف إلى حماية مصالحها سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، ومهما كانت التكلفة حتى ولو كانت المصالح الاقتصادية العليا للبلاد ومصالح الغالبية العظمى للمواطنين.

ومن هذا المنطلق يجب على الحكومة أن تشكل لجان تحقيق لتقصي الحقائق حول الأسباب الحقيقية لازمة ومعرفة كبار المتلاعبين، وكيفية تكوين رؤوس الأموال الضخمة التي يملكونها، وهل هذه الأموال لازالت في الكويت أم تم تهريبها خارج البلاد؟. كما يجب التحقيق مع أعضاء مجالس إدارة الشركات الخليجية والشركات المقفلة وكذلك مؤسسيها لمعرفة تصرفاتهم في الفترة السابقة على حدوث الأزمة، وهل قام هؤلاء باستغلال أموال الشركات لمصالحهم الشخصية؟ وهل استفادوا من المعلومات المتاحة لهم بحكم مناصبهم عن أوضاع الشركات؟ كما يجب التحقيق مع أعضاء مجالس إدارة المصارف (البنوك) المتورطة في الأزمة، لأنه يبدو أن هؤلاء قد ارتكبوا «جرائم خيانة الأمانة» وتلاعبوا بأموال المصارف.

ويجب أيضاً على مجلس الأمة أن يشكل لجاناً مماثلة لمعرفة حقائق الأمور وتزوّد الشعب الكويتي بمعلومات صحيحة ودقيقة، فالكويت قد ضاعت سمعتها، كما ضاعت الثقة في الوسط التجاري، ولا يجوز التغطية أو التستر على الأمور.

فكيف يفرض المرسوم عليهم اللجوء إلى هيئة تحكيم؟!، حيث لا ضمانات لحقوقهم وحيث أحكامها انتهائية، بينما يجوز للخصوم الاتفاق على جواز استئناف حكم المحكمين وذلك وفقاً للمادة ١٨٦ من قانون المرافعات المدنية والتجارية رقم ١٩٨٠/٣٨ (انظر كذلك المادة ١٧٣). كما يجوز وفقاً لهذه المادة الطعن ببطالان حكم المحكمين في بعض الحالات.

المجتمع :- ماذا يعني مخالفة المرسوم لاحدى المواد الدستورية؟

● اذا صدر المرسوم مخالفاً للدستور فإنه يكون باطلاً، أو تكون المادة المخالفة للدستور باطلة. ويجوز الطعن بعدم دستورية المرسوم بعد اقراره من مجلس الأمة أو بعدم دستورية المواد المخالفة منه أمام المحكمة الدستورية أو إثارة عدم دستورية هذا القانون أمام القضاء العادي، والذي بدوره يحيل هذه المسألة إلى المحكمة الدستورية لتقول رأيها فيها.

المجتمع :- كشفت أزمة سوق المناخ عن تورط بعض المسؤولين في الدولة ومجلس الأمة.. فهل تعتقد أن المرسوم جاء ليفضي على هؤلاء ويحمي كبار المتلاعبين بالسوق؟

● هذه المسألة لا يمكن الجزم فيها، وإن كانت هناك بعض الشواهد تدل على أن تدخل الحكومة أنشأ متأخراً بعد أن أودع بعض المضاربين السجن واتخذت ضدهم الاجراءات القانونية، ثم اوقفت هذه الاجراءات وأطلق سراحهم بدون ذكر السبب، وهذا يدل على تدخل السلطة التنفيذية في شئون السلطة القضائية مما يعد مخالفة لبدا الفصل بين السلطات المنصوص عليه في المادة ٥٠ من الدستور.

المجتمع :- ما الآثار التي تترتب على موافقة مجلس الأمة على المرسوم اذا كان غير دستوري؟

● لا يجوز دستورياً لمجلس الأمة أن يقر مرسوماً بقانون أو حتى قانون عادي إذا كان هذا القانون

ولهذا لا نعتقد أن في المرسوم رقم ١٩٨٢/٥٧ اعتداء أو اخلال بمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في المادة ٥٠ لأن الأمير يمارس حقاً مخول له دستورياً. ولكن السلطة القضائية، وفقاً للمادة ٥٣ من الدستور، تتولاها المحاكم باسم الأمير وفي حدود الدستور، أي أن الأصل أن المحاكم هي المختصة بتولي شئون القضاء ولا يجوز لغيرها أن يتولى مثل هذه المهمة الأعلى سبيل الاستثناء وفي حدود الدستور والقوانين المرعية. ذلك لأن التقاضي أمام المحاكم فيه ضمانات كثيرة للمتخاصمين وإمكانية توفير العدل وتحقيق العدل وإرادة، فالعدل أساس الملك. خاصة وأن هناك درجات من التقاضي - محكمة كلية ومحكمة استئناف ودائرة تمييز - فإذا أخطأ قاضي في درجة من درجات التقاضي أمكن تلافي مثل هذا الخطأ في الدرجة الأعلى منها وهكذا. ولكن نجد أن المرسوم قد أغلق باب القضاء في وجه المدعين وأجبرهم على اللجوء إلى هيئة تحكيم أحكامها انتهائية غير قابلة للاستئناف رغم احتمال الخطأ في تطبيق القانون أو تحقيق العدل. لأن أربعة من أعضائها الخمسة ليسوا بقضاة ولا حتى برجال قانون، فكيف تكون أحكامها نهائية؟! وفي هذا ظلم واعتداء على الضمانات التي كفلتها القوانين بالإضافة إلى الدستور للمتخاصمين، وبالتالي يكون بمرسوم «غير دستوري» لأنه يخل بمبادئ العدالة ويخل بحقوق الناس والضمانات التي وفرها الدستور والقوانين الأخرى لهم خاصة المواد ٥٣ و ١٦٤ - ١٦٧. كما أن النيابة هي المخولة دستورياً وقانونياً بتولي التحقيق في الجنايات، ولا شك أن إصدار شيك بدون رصيد من جرائم الجنايات، فكيف تمنع من تولي التحقيق فيها؟! ففي هذا مخالفة دستورية لنص المادة ١٦٧ من الدستور والتي تجيز استثناء لجهات الشرطة فقط أن تتولى التحقيق في الجناح.

يضاف إلى هذا كله أمر خطير آخر وهو أن اللجوء إلى هيئات التحكيم لا يفرض على الأشخاص ولكن الأشخاص بمحض إرادتهم وبكامل رغبتهم يلجأون إلى هيئات التحكيم.



● المطلوب حاليا ايجاد مخرج لهذه الازمة التي تضرر

منها الاقتصاد الكويتي.

● يجب ان يكون هناك الجزاء الرادع والا مايمنع

ان تكرر هذه الازمة؟

تتمكن اللجنة من الوصول الى ذلك فان عليها اعلان ذلك وفي هذه الحالة فانه لا مناص من اللجوء الى القانون. ان تعطيل حق التقاضي يجب الا يكون وسيلة للتستر على بعض الفئات المتلاعبة ويجب ان يكون هناك الجزاء الرادع والا فانه ليس هناك مايمنع ان يتكرر ماحدث في المستقبل.

المجتمع: هل تعتقد ان هذا المرسوم سيرضي جميع الاطراف المعنية والمتضررة ام سيخدم كبار المتلاعبين في السوق وبعض الجهات المسؤولة في الدولة؟

□ ان ذلك مرتبط اساسا بمدى استقلالية اللجنة وقدرتها على استخدام صلاحياتها وتنفيذ قراراتها وهذه تعتبر امور اساسية في عملها، ان ايجاد حل لهذه المشكلة يعتبر مطلبا شعبيا ملحا والاهم من ذلك هو وضع الضوابط ودعم أجهزة الرقابة في الدولة لمنع تكرار ماحدث. ان ماحدث كان بالامكان تجنبه عن طريق الحزم في تطبيق القوانين وباستخدام سياسات اقتصادية مدروسة ان تداول اسهم الشركات الخليجية والشركات المغفلة يعتبر تصرفا غير قانوني وكان بالامكان منعه بقوة القانون، كما ان ضخ السيولة النقدية الى الاقتصاد المحلي كان ولا زال في حاجة الى تنظيم وبحيث لا تتراكم الفوائض النقدية في ايدي الافراد دون وجود منافذ او مجالات استثمارية انتاجية فتؤدي كما حدث فعلا الى تضخم في اسعار الاسهم والعقار وايقاع الضرر باصحاب الدخول القليلة كذلك فان سياسة منح الائتمان من قبل البنوك التجارية والتوسع فيها ادى الى تفاقم الوضع حيث ان البنوك دخلت باموالها في السوق عن طريق الاقراض وشجعت الكثيرين على التوسع ومن ثم التورط وان البنك المركزي كان بالامكان ان يصبح اكثر حزمًا ويمارس دوره الاساسي في مراقبة عمل البنوك التجارية والحد من عمليات الاقراض للمتعاملين في السوق.

تكون لها صلاحيات فعلية وحرية في العمل فانه قد نصل الى حل لهذه الازمة خاصة اذا القت اللجنة نظرة فاحصة ومتمعنة على الحالات المتعلقة وفرقت بين المتسبب أو المتلاعب وبين المنجررف والمتضرر حيث ان هنالك بعض الذين اغرتهم الارباح السهلة والسريعة فاندفعوا الى السوق وتراكت عليهم التزامات البيع الاجل ثم فوجئوا بما حدث واصبحوا في مأزق، ان امثال هؤلاء يعتبرون ضحايا هذه السوق خاصة وان بعضهم باع ائمن مايملك في سبيل الكسب السريع. ان هؤلاء يجب ان ينظر لهم نظرة خاصة ولو اخذ القانون مجراه لاصبح مكانهم السجون وتشردت عائلاتهم ونتاج عن ذلك ازمة اجتماعية خطيرة الى جانب الازمة الاقتصادية.

المجتمع: مارأيك بالقول ان المرسوم المذكور انفا قد جاء معطلا دور القضاء والنيابة العامة ومخالفا لبعض المواد الدستورية كالمادة (٥٠) من الدستور والتي تنص على مبدأ فصل السلطات بين السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية أو المادة (١٦٦) من الدستور والتي تنص على أن تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية للمجتمع؟

□ ان هذا قد يكون واردا اذا نظرنا بتجرد للموضوع ولا شك ان الفصل بين السلطات يعتبر مطلبا اساسيا في ظل نظام دستوري، ولكن اذا القينا نظرة واقعية على هذه الازمة لوجدنا انها تمس قطاعا لا يستهان به في المجتمع كما ان الالتزامات التي نشأت كان مصدرها ظاهرة غير طبيعية فلو اخذ القانون دوره دون معالجة خاصة للمشكلة القائمة ففي اعتقادي اننا قد لا نصل الى حل وان الازمة سوف تستمر مع ذلك فان تطبيق المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ لحل الازمة الحالية يجب الا يكون منفذا في صالح المتلاعبين وانما يجب ان يكون موجها ضدهم وان يستخدم الشدة تجاههم وهذه المسؤولية تقع على اللجنة وهي ليست بالهمة السهلة واذا لم

كما توجهت المجتمع للدكتور خالد البودي استاذ المحاسبة في كلية التجارة والاقتصاد وأحد قيادي بيت التمويل الكويتي.. فكان هذا الحوار:-

666

المجتمع: ماهي في نظرك الاسباب الحقيقية وراء ازمة سوق الاوراق المالية الموازي المسمى بسوق المناخ؟

□ ان السبب الرئيسي وراء ازمة سوق المناخ هو ذلك التصاعد السريع في اسعار الاسهم وخاصة اسعار البيع الاجل والذي لا يستند الى مبررات اقتصادية حقيقية وانما يعكس تكهنات وتوقعات المتداولين غير الواقعية وفي احيان كثيرة يرجع الى تصرفات بعض المتعاملين في السوق التي ادت الى ارتفاع غير طبيعي ومفتعل في الاسعار تحقيا لمصالحهم الخاصة. ان ماحدث لم يكن مفاجأة حيث ان الحقوق والالتزامات المالية الضخمة التي نتجت عن صفقات المناخ اكبر بكثير من قدرة المتعاملين على الوفاء. ان سوق المناخ بالتأكيد لم يكن يمثل سوقا منتظمة لتداول الاسهم ولا تتوافر له الازكان الاساسية لهذه السوق، وانما كان هنالك تداول يتم بدون ضوابط ومضاربات تتم بصورة عشوائية لذلك فان ماحدث كان متوقعا في ظل هذه الظروف.

المجتمع: هل ترى ان المرسوم بقانون بشأن المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالأجل جاء كحل حقيقي ومناسب للازمة الحالية التي يشهدها سوق المناخ؟

□ ان المطلوب حاليا هو ايجاد مخرج من هذه الازمة التي تضرر منها الاقتصاد الكويتي وان سياسة الحزم مع من كان لهم دور رئيسي في الانتهاء الى هذا الوضع كفيلة بالحد من احتمالات تكرار ماحدث فاذا كان تطبيق المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ يحقق ذلك وان اللجنة التي شكلت وفقا لهذا المرسوم سوف



مدير بيت الزكاة الكويتي

يتحدث إلى المجتمع

السيد: فؤاد عبد الله عبد العزيز العمر.
مدير بيت الزكاة الكويتي من خريجي -
جامعة ويستربوليتكنك في الولايات المتحدة
الامريكية.

عمل لفترة ضمن القيادات الصناعية
الكويتية في شركة الصناعات الكويتية منذ
١٩٧٦ حتى مارس ١٩٨٢ كما عمل ضمن
قيادات بيت التمويل الكويتي في المجال
الاستثماري ولدة اشهر حتى عين مديرا

بيت الزكاة بدرجة وكيل وزارة مساعد
بتاريخ ١٩٨٢/٧/٧.
السيد فؤاد العمر من الكفاءات الشابة
الكويتية والذي يملك القدرات المتعددة
ولديه ثقافة شرعية جيدة ويعد حاليا كتابا
بعنوان نحو تطبيق حديث لفريضة الزكاة.
وقد قامت مجلة المجتمع باجراء اول
مقابلة صحفية مع السيد فؤاد العمر مدير
بيت الزكاة لاعطاء القاريء نبذة عن هذا
البيت.

في العدد ٢٨٥ الى ذلك. وقد قام النائبان
الفاضلان جاسم الخرافي ومشاري العنجري
بتقديم مشروعين منفصلين لجمع وتوزيع الزكاة
وشاركت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

الاجتماعي بين المواطنين.
وبمرور الوقت واتساع المجتمع الكويتي
وتضاعف سكانه ظهرت الحاجة الى وجود قانون
ينظم جمع وتوزيع الزكاة، وقد اشارت المجتمع

المجتمع: - كيف نشأ بيت الزكاة؟
لو رجعنا الى الماضي القريب لوجدنا ان
جباية الزكاة كانت احد واجبات الامارة وتمثل
جزء من ايرادات الدولة أساساً للتكافل

بجهد في دمجهم في مشروع واحد وافق عليه مجلس الامة وصدر تحت القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢م بشأن انشاء بيت الزكاة بتاريخ ٢١ ربيع الاول ١٤٠٢هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٨٢.

المجتمع:-

ماهي بنود القانون المنظم لبيت الزكاة؟

• نص القانون في المادة الاولى على انشاء هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة باسم بيت الزكاة وتخضع لاشراف وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، واما المادة الثانية فنصت على موارد بيت الزكاة والمادة الثالثة على تشكيل مجلس الادارة والمادة الرابعة على اختصاصات مجلس الادارة والمادة الخامسة نصت على سريان قانون الخدمة المدنية والقواعد والاحكام المطبقة على الموظفين العموميين على موظفي بيت الزكاة.

المجتمع:- من هم اعضاء مجلس ادارة بيت الزكاة؟

• نص القانون على انه يكون لبيت الزكاة مجلس ادارة برئاسة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وعضوية كل من:-

- ١ - وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.
- ٢ - وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.
- ٣ - مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.
- ٤ - مدير ادارة شئون القصر.
- ٥ - ستة من الكويتيين من ذوي الخبرة والكفاءة ممن لا يتولون اي وظيفة عامة يتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد، وهم السادة:-

يوسف جاسم الحجى - احمد بزيع الياسين - محمد هادي العوضي - يوسف محمد النصف - طارق سامي العيسى - عبدالله دخيل الجسار.

المجتمع:- ما هي موارد بيت الزكاة؟

• نص القانون على ان تكون موارد بيت الزكاة من الآتي:-

- أ - اموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد ومن غيرهم.
- ب - الهبات والتبرعات من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والافراد التي يقبلها مجلس الادارة.
- ج - الاعانات السنوية من الدولة وقد بلغت هذه السنة مليوني دينار.

المجتمع:- كيفية صرف اموال الزكاة؟

• ان مصارف الزكاة محددة شرعا بالثمانية اصناف المذكورة في القرآن، ودور مجلس الادارة هو تحسس الحاجات الفعلية للمجتمع الكويتي والعربي والاسلامي وبالتالي تحديد اولوية ومقدار ما يصرف من اموال الزكاة على ضوء هذه الحاجات.

اما المعونات والهيئات والصدقات والكفارات وغيرها من الاموال فستصرف في اوجه الخير والبر العام المحددة شرعا.

وحرصا من مجلس الادارة على ان تكون انشطة واعمال بيت الزكاة مطابقة لاحكام وقواعد الشريعة الاسلامية، فقد قام بتكوين هيئة شرعية للقيام بمثل هذا الدور ولاصدار الفتاوى والرد على كافة الاستفسارات المتعلقة باحكام الزكاة الشرعية.

المجتمع:- كيف سيتم استقصاء الحالات التي تحتاج الى اموال الزكاة؟

• سيتم استقصاء الحالات بصورة دقيقة ومرنة على يد اشخاص ذوو تخصص وامانة وخلق ونحن نحرص في بيت الزكاة على اختيار الموظفين الذين يعملون لهذا العمل كرسالة وليس كوظيفة كما اخبرنا صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». رواه البخاري.

علما باننا نحرص في استقصاء الحالات على السرية وعدم تداول المعلومات حفاظا على كرامة اخواننا من المواطنين والمقيمين.

المجتمع:- ما هي خططكم وافكاركم لتطوير جمع وتوزيع الزكاة؟

• لدينا في بيت الزكاة الكثير من الافكار والخطط نسعى لبلورتها وتنفيذها منها على سبيل المثال وليس الحصر:-

- ١ - توظيف باحثات اجتماعيات لتقييم الحالات المقدمة لبيت الزكاة.
- ٢ - استعمال الحاسب الآلي الكمبيوتر في جميع اعمال وانشطة البيت.
- ٣ - انشاء جهاز متخصص لحاسبة الزكاة لمساعدة الاخوة المواطنين في حساب زكاتهم.
- ٤ - اعداد خطط اعلامية للتوعية بفرضية الزكاة ودورها في التكافل الاجتماعي.
- ٥ - قبول الانواع الاخرى من الزكاة غير الزكاة النقدية مثل: زكاة الثمار والانعام وغيرها.

المجتمع:- فكرة موجزة عن التنظيم الاداري لبيت الزكاة؟

• هناك نشاطين رئيسيين لبيت الزكاة: الاول - هو جمع الزكاة والتبرعات والهيئات وغيرها، والنشاط الآخر - هو توزيع الزكاة. وهناك الانشطة المساندة للبيت مثل الشئون المالية والادارية والاعلام والتوعية والعلاقات العامة والسكرتارية وغيرها.

المجتمع:- هل هناك تنسيق بين بيت الزكاة ولجان الزكاة الاهلية المنتشرة في الكويت؟

• لقد اكد اعضاء مجلس الادارة في اول اجتماع لهم ان نشاط بيت الزكاة ينبغي الا ينتقص من الجهود الشعبية القائمة بل يقوم بالتنسيق والتعاون معها لاستمرار ودعم انشطتها المختلفة.

وقد قامت ادارة بيت الزكاة بزيارة معظم لجان الزكاة الاهلية وتعرفت على انشطتها المختلفة وقدمنا ورقة عمل بدور بيت الزكاة مع لجان الزكاة الاهلية في مجالات التنسيق والدعم والاعلام.

وستقوم في المستقبل القريب ان شاء الله بتنفيذ بعض بنود ورقة الاعمال المقدمة.

المجتمع:- هل هناك مؤسسات شبيهة ببيت الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي؟

• توجد في المملكة العربية السعودية مصلحة الزكاة والدخل وهي تجمع زكاة عروض التجارة ويقوم بالتوزيع وكالة الضمان الاجتماعي، واما قطر فتوجد فكرة لانشاء بيت للزكاة قريبا.

المجتمع:- متى سيبدأ العمل في بيت الزكاة؟

• سيبدأ العمل في بيت الزكاة ان شاء الله بعد الانتقال الى المقر الجديد واستكمال اللوائح المنظمة للبيت، وسيكون مقرنا الجديد في مجمع الاوقاف الحديث - برج ١٤ الطابق الرابع.

كلمة اخيرة:-

اولا: اشكر المجلة لاتاحة لي الفرصة للتحدث الى القراء.

وثانيا: وارجو من الاخوة الكويتيين والمقيمين تطبيق هذه الفريضة المهمة ودعم بيت الزكاة لاقامتها.



بقلم اسماعيل الشطي

إلى من يهمه الأمر

ماذا فعل بنا كوهين الكويت

النهاية حقق الكثير.

● فقد جلب معه اساليب المكر اليهودية في جمع المال وكل طرق التلاعب على القوانين حتى فرخ سوقا معقدا ومتشابكا في الكويت اسمه سوق المناخ.

● كما اشاع في الكويتيين العادات المبتذلة والتي كانوا ينكرونها على غيرهم.. حتى صار في الكويت من يصرف على عرس ابنته ملايين الدنانير، ومن يلقي ملايين الدنانير تحت اقدام المومسات.. ومن يصب في الليلة الواحدة مليون جنيه استرليني على طاولة «الروليت» في نوادي القمار... بل ان احدهم اقام حفلا واحضر فيه «تورته» قطرها عشرة امتار... فتنفجر هذه «التورته» وتتطاير ليخرج من داخلها امرأة عارية يتسلى بها المدعوون.. الى هذه الدرجة وصل الكويتيون.. وقد كانوا لا يفعلون ذلك.. انه دمر سمعتهم قبل ان يدمر اقتصادهم..

● كما افسد معاني الرجولة التي كان يتعامل بها تجار الكويت في السوق.. لم تعد كلمة الكويتي محترمة.. لا داخليا.. ولا عالميا.. لقد تبدلت معايير البيع والشراء.

● واخيرا حطم معان اجتماعية كثيرة... واصبح المجتمع الكويتي مجتمعا وجلا لا يثق بنفسه.. ان ما فشل فيه كوهين سورية نجح به كوهين الكويت.. فهل يستيقظ العقلاء؟ الكويتيون؟ وهل يستيقظ العقلاء؟

كان دور كوهين الكويت الانتقام للسفاح المشهور من الشعب الكويتي.. وهذا

● الخلاف الانجلو امريكي في المنطقة... وهذا الخلاف قد يدفع بعض الانظمة لتفشيل السياسة الاقتصادية الكويتية ضمن ملاكمة التنافس الانجلو امريكي.. والمعروف ان كوهين الكويت تربطه علاقات حميمة وشديدة مع قيادات بعض هذه الانظمة.. وقد اهدت اليه بعض الانظمة طائرة خاصة لتنقلاته.. فهل لعب كوهين الكويت دورا مزدوجا في حلبة الملاكمة الانجلو امريكية ليقوم بتفشيل الاقتصاد الكويتي؟

● الديمقراطية الكويتية تعتبر نقطة الضعف في اللعبة الدولية في المنطقة.. فهذه الديمقراطية تتيح للشعب الكويتي ان يتخذ مواقف جادة وقوية ضد المؤامرات الدولية قد تؤثر على بقية شعوب المنطقة.. وبما ان المنطقة مقبلة على تحولات جذرية وبرزها تصفية المقاومة الفلسطينية.. فكان لا بد من اغراق الديمقراطية الكويتية بمشكلة حادة تتلهم بها عن مؤامرة تصفية المقاومة الفلسطينية.. فهل كان دور كوهين الكويت - وهو صاحب ارتباطات سياسية عالية - هو الهاء الشعب الكويتي بمشاكله الاقتصادية وتوقيت تلك المشكلة في موعد تنفيذ المؤامرة على المقاومة الفلسطينية؟

كل هذه احتمالات ممكنة التصديق.. فهو في

ايلي كوهين جاسوس يهودي ارسلته اسرائيل لتدمير سورية من الداخل... فدخل سورية باسم محمد ثابت وبصفته سوري الاصل من مهاجريها الى البرازيل... وعائد لخدمة بلده... واستطاع هذا الجاسوس ان يصل الى مائدة افطار الرئيس السوري ويتغلغل بالحزب الحاكم حتي يصبح مرشحا قويا لاهم الوزارات... ثم تكتشفه الدولة فيعدم...

وقد ذكرنا الاخوة النواب - في جلستهم الاخيرة - بكوهين سورية.. وذلك عند مطالبتهم بمعاينة سيء الذكر مدمر الاقتصاد الكويتي لشعورهم بانه لا يختلف عن كوهين بشيء.

واتهام النواب لسيء الذكر بانه كوهين يعني انه مدسوس على المجتمع الكويتي... وجاء لاداء مهمة مرسومة ومخططة... فهل هناك دلائل وشواهد على ذلك؟ ومن له المصلحة في ذلك؟ هذا ما سنجيب عليه.

● رفعت اسد سفاح الشام المشهور صاحب مصلحة كبرى في تدمير الاقتصاد الكويتي... فهذا السفاح اقسم مرات عديدة بالانتقام من الشعب الكويتي عندما وقف نواب المجلس مع الشعب السوري ضد جرائمه... وكوهين الكويت تربطه علاقات خاصة جدا برفعت اسد... وغالبا ما يكون هذا السفاح في استقبال كوهين الكويت عند سفره الى دمشق.. فهل



إفتتاح فرع الرابية والعمرية لجمعية الإصلاح

فرعكم الجديد راجيا من الله ان يكون صرحا للإسلام ومناارا للهدى. وانني ادعوكم للاخذ بالاسلام والتمسك به والعمل الجاد لجمع الكلمة عليه والالتقاء على تنفيذ اوامره والابتعاد عما نهى عنه لتكونوا قدوة حسنة صالحة تستحقون نصر الله وتأييده.

وختاماً أوجه الشكر الجزيل الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ممثلة بسعادة الوزير وسعادة وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين وجميع العاملين فيها على حسن تعاونهم. سائلا المولى عز وجل ان يوفقه لكل خير وان يجزيهم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.»
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعده القى السيد محمد البراك عضو مجلس الامة ونائب المنطقة كلمة طيبة أشاد فيها بجمعية الإصلاح وجهودها في سبيل حماية الشباب من الزيف والانحراف. وابدى استعداد نواب المنطقة ورجالها للتعاون مع الجمعية لتحقيق اهدافها الخيرة. وكانت كلمة الختام للاخ مبارك فهد الدولية مدير الفرع الجديد، وقد شكر الحضور وأشاد بمساعدة اهالي المنطقة وتلقيهم افتتاح الفرع بالتشجيع والترحاب وعاهد الجميع على ان يعمل الاعضاء جاهدين في سبيل ارشاد الشباب وشغل اوقاتهم بما يفيد وينفع. وبعدها طاف الحضور في ارجاء الفرع حيث شاهدوا صورا تعبر عن نشاط الجمعية كما اطلعوا على معرض للكتب الاسلامية.

ثم تناول الجميع المربطات وانصرفوا يلهجون بالشثناء العاطر على الجمعية ونشاطاتها المتعددة متمنين التوفيق للجميع لكل خير.

أيها الاخوة: من منطلق أهداف الجمعية في ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة والعناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة إذ تقوم الجمعية اليوم بافتتاح الفرع الثالث لها، والذي ستطوّه باذن الله وعونه فروع كثيرة تنتشر في مناطق الكويت لتكون مركزا للدعوة الاسلامية، ومناارا يهدي الى طريق الحق.

يلتقي الشباب في هذا الفرع على الحق والخير والعمل الخالص لله وحده، يكافحون الرذيلة ويعنون بالدين ويدعون اليه، ويشجعون أعمال البر والخير، ويناصرون الحق والعدل، ويلتزمون بالاسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً، يعدون انفسهم فكراً وعلمياً وجسمياً ليكونوا القدوة المثل لغيرهم من الشباب في الاستقامة والاخلاص والعمل الصالح ليساهموا في انقاذ الامة مما هي عليه في الفرقة والهوان والخذلان.

أيها الاخوة: لا يمارى احد ان السبب الحقيقي فيما وصلت اليه حال امتنا ابتعادنا عن الاسلام وعدم تحكيمه في امورنا كلها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فقعيدة الاسلام تجمع المسلمين وتوحد صفوفهم وتحررهم من عبودية المادة والشهوة والسلطان، فالعبودية لله وحده وفي ذلك العزة والكرامة والسيادة. «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» صدق الله العظيم.

ومنهج الاسلام يجمع الامة على الحق والعدل والمساواة وبذلك يتكون المجتمع القوي المتماسك، لا ظلم ولا استبداد بل مجتمع يقوم على المودة والرحمة والتعاون بكل صورة. أيها الاخوة: اهنئكم ونفسي في افتتاح

في الساعة الرابعة من مساء السبت ١٤٠٢/١٢/٢٢ الموافق ١٩٨٢/١٠/٩ افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي فرعاً لها في منطقة الرابية تحت رعاية سعادة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الذي اناب عنه سعادة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب السيد عبدالرحمن المزروعى.

وقد حضر الحفل سعادة وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان كما حضرها عدد من اعضاء مجلس الامة حمود حمد الرومي ومحمد حمد البراك ونافى أبو رمية وفايز البغيلي وفيصل الدويش وحضر مختار منطقة الرابية ورئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية العميرية والرابية التعاونية ورئيس نادي التضامن الرياضي وجمع غفير من وجهاء المنطقة بالإضافة الى رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد افتتح الحفل بأي من الذكر الحكيم تلاه سعادة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لشؤون الشباب الذي أشاد بالجهود الطيبة التي تقوم بها الجمعية وتمنى ان تعمل الجمعية على افتتاح مراكز اخرى في مناطق الكويت يتنادى فيها الشباب يقضون فيها اوقات عطلة فيما ينفعهم وينفع المجتمع.

ثم القى رئيس الجمعية الاخ عبدالله العلي الطوع الكلمة التالية:

انه ليسعدني ان ارحب بكم جميعاً باسم جمعية الإصلاح الاجتماعي، وأشكركم على حضوركم حفل افتتاح فرع الرابية والعمرية سائلاً المولى عز وجل ان يوفقنا جميعاً لكل خير، وأن يسد خطانا لما فيه خير الامة الاسلامية وعزتها وسيادتها.

في الهدف

من ابن بطوطة

الفلسطيني مقصود قصدا لذاته بهذه المذبحة... كلا ثم كلا...
ان النصراني واليهود يعرضون على الفلسطيني ارقى الجنسيات بمفهوم الجاهلية الحديثة ويغرونه بالتواطين في ارض غير ارضه ويعدون به الحياة الناعمة المرفهة ان هو تخلص عن تراب وطنه.
ان المقصود هو ذبح الاسلام في عقر داره وافناء اهله. ان هم ابوا اتباع ملتهم وترك من يتبقى منهم امة ضعيفة الشخصية مضطربة التفكير مستسلمة للاهواء منقادة للاعداء دون ارادة وعزيمة إنها حرب صليبية ولا يزالون يقاتلوننا حتى يردونا عن ديننا ان استطاعوا فهل يعي هذه الحقيقة اولوا الامر وقادة الرأي فينا ام على قلوبهم اكنت وفي اذانهم وقرنفهم لا يرجعون..

خرجت المقاومة من اخر المعركة بسلام وكان الغدر بمجرد الخروج، فقد اعطى ممثلهم قبل خمسة قرون الامن والامان لسكان بيت المقدس المسلمين على ارواحهم واموالهم ان هم رفعوا الراية البيضاء فوق المسجد الاقصى فانخدع المسلمون بهذا العهد فجمعوا داخل المسجد وحوله فذبحوا تذبذبا عاما وكان عددهم يومئذ سبعون الفا من العلماء والزهاد والنساء والاطفال ورفع البشارة للبابا: (لقد سالت الدماء في الشوارع حتى كان فرسان الصليبيين يخوضون في الدماء الى قوائم خيولهم).
لقد ذبح الفلسطينيون اليوم كما ذبحوا بالامس لا لانهم فلسطينيون وانما لانهم مسلمون ولو كانوا هودا او نصارى لما امتدت اليهم ايادي الاعادي ومخطيء من يظن ان

ما زالت الامة مشغولة في البحث عن هوية القنلة في مخيمي صبرا وشاتيلا. هل هم ميليشيات آل الجميل؟ ام مرتزقة الصليبي الحاقد سعد حداد ام شارون وجنوده؟ وهل السبب انسحاب جنود الدول الصليبية الثلاث قبل الموعد المحدد؟ والبحث عن القنلة بهذه الطريقة مضیعة للوقت الذي هو الحياة ولكنه عند امة العرب لا يساوي شيئا.
انا اخبركم عن القنلة. انهم اليهود والنصارى بصفتهم هودا ونصارى يصرف النظر عن انتماء تهمه الحزبية او المذهبية.
وهذه المذبحة ليست الاولى في تاريخ الغدر الصليبي فكما اعطى ممثل الصليبيين في هذا العصر «رونالد ريغان» ضمانات مكتوبة للمسلمين بانهم لن يمسوا بسوء ان

• بعثة الحج الافغانية

ما ان وصل السيد محمد قاسم مفتون رئيس بعثة الحج الافغانية الحكومية ونائبه السيد عمر أيوب أصيل، أراضي المملكة العربية السعودية حتى أعلن انضمامهما، وتأييدهما للمجاهدين الافغان وانكروا على حكومة بابر كازمال العميلة ارتباطها بالسوفيات وانتاجها للشيوعية، وطلبا من رابطة العالم الاسلامي اذاعة ونشر هذا النبأ، لكن رابطة العالم الاسلامي ووسائل الاعلام السعودية لم تشر الى هذا الامر، ولا ندري سببا لاختفاء النبأ الذي يعتبر نصرا للاسلام على الشيوعية وطعنة نجلاء في صدر الحكومة الافغانية العميلة!
والجدير بالذكر ان هذه هي السنة الاولى التي تسمح فيها السعودية بقدوم بعثة حج افغانية حكومية الى الديار المقدسة.

• اعلان حالة الطوارئ في العالم العربي

مغيث ولا مجيب... صرخت النساء «وامعتصماه» ولا معصم... وابيد الشعب الفلسطيني بنار الخذلان العربي حتى جاءت القنابل اليهودية وجدته قد قضى نحبه.
اين كانت قوات السودان من نجدة شعب فلسطين في بيروت؟ ان النميري طلب ان يدفع له لاستضافة المقاتلين مقدما؟ فهل دفع له ايضا في تحريك هذه القوات؟
تتوالى القوات الاردنية على العراق بين الحين والحين وبكل عزم واضرار لابادة الشعب الايراني المسلم ولم يقل لنا احد سر خذلانها للمقاتلين الفلسطينيين في بيروت وقبل بيروت أما المغرب فقد بذلت غاية الجهد في مؤتمر فاس والاعداد له ليخرج المؤتمر وقد تدثر بكل معاني السلام والبراءة والان كشر المغرب عن انيابه وجهز مقاتليه

قررت السودان ارسال عشرة الاف جندي لموازة العراق في حربها ضد ايران كما قررت الاردن ارسال قوات علاوة على ما ساهمت به منذ فترة ويذكر ان المغرب يعد لارسال قوات لمحاربة الايرانيين ناهيك عن المساهمات الفعلية التي تقوم بها مصر وبعض دول الخليج في ارسال الاسلحة المتطورة والمعدات وتوفير كافة الاحتياجات لنجدة العراق والوقوف معها ضد ايران..
شيء طيب ان يعين الاخ اخاه ولكن ما يذر الحليم حيران في هذا العصر العجيب أمور تتكشف من وراء هذه الاخبار وتساؤلات عديدة تنوء بحملها شعوبنا التي أوهنها استخفاف القادة بفهمها واحتقار الزعماء لصبرها.
ظل عرفات يصرخ ويستغيث تحت جحيم القنابل الصهيونية ولا



• دعوة ماسوتية

دعا الرئيس التونسي حبيب بورقيبة في نداء له بمناسبة اقتران عيد الاضحى بعيد الغفران اليهودي في هذه السنة من أسماهم جميع المؤمنين من مسلمين ويهود ومسيحيين الى التغلب على الاحقاد وبناء عالم يسوده الاخاء!
وعلى ما يبدو أن الرئيس التونسي نسي بسرعة المجازر التي ارتكبتها اليهود بحق المسلمين في مخيمي صبرا وشاتيلا مؤخرا!!

لذبح الايرانيين.
وعلى الجانب الاخر يعمل النظام السوري بكل ثقلة متضامنا مع ليبيا وعدن لتأييد ايران ودعمها عسكريا واقتصاديا لذبح العراقيين كذلك.
ما هذا - يا سادة - أهو الهرج والمرج الذي ينتشر قبل قيام الساعة؟ لماذا يا حكام العرب تستبسلون في القتال اذا كانت المعركة ضد اخوانكم المسلمين، وتخور كل قواكم ويتوارى سلاحكم اذا كانت المعركة ضد اسرائيل؟ لماذا الاستئساد الآن والضعف في بيروت أهو لهوان دم المسلمين عليكم ورخصه؟ شيء من التعقل والمراجعة، شيء من الروية وحسن التدبير ان الامور يجب ان لا تختلط بهذه الطريقة ان يكون صمت ضد اسرائيل وزمجرة ضد الدم المسلم. الله الله في هذه الدماء الله الله في هذه الارواح الله الله في الدم المسفوك في لبنان والعراق وايران. لا تكونوا عونا للشيطان على اخوانكم.

محاميان فرنسيان يطلبان معاقبة رفعت الأسد

لم تمر بهدوء الزيارة التي قام بها الى فرنسا رفعت الأسد الذي وصفته مختلف الصحف الفرنسية بأنه الرئيس الأعلى للمخابرات السورية.

وقد اشتركت في حراسة فيلته التي يملكها في «سان نوم لايريتيش» عناصر من المخابرات الفرنسية العامة ودوائر سلامة تنقلات الرسميين والبوليس العادي بلباسه الرسمي.

وقد وجه النائب جليبر غانتيه (من حزب الاتحاد الديمقراطي الفرنسي) استجواباً برلمانياً الى وزير الداخلية الفرنسي يسأل فيه عن صحة ما يقال من أن رئيس الاستخبارات السورية يقيم حالياً في المنطقة الباريسية تحميه عناصر مهمة من أفراد البوليس بالإضافة الى العديدين من حراسه الشخصيين السوريين، وينطلق النائب ليذكر وزير الداخلية من أن الحكومة الفرنسية ألقت بصراحة المسؤولية على الاستخبارات السورية في حادث اغتيال السفير الفرنسي دولامار في بيروت. ومن ثم يتساءل عما اذا كانت هذه الزيارة قد تمت بموافقة الحكومة الفرنسية وعما إذا كانت تراها مناسبة في ضوء ما اشير اليه أنفاً.

ومن جهة أخرى، أذاع المحاميان جاك ميكيل وفراتسيو سبزل اللذان يتوليان الدفاع عن مصالح ضحايا مجزرة الاعتداء على مجلة «الوطن العربي» التي تصدر في شارع ماربوف في باريس، بياناً ذكرا فيه أن وزير الداخلية كان قد اتهم في تصريح له الى مجلة «باري ماتش» المخابرات السورية بانفجار «الوطن العربي» ولذا فإنهما قد فوجئا إذ علما أن رئيس المخابرات السورية هو الآن في الأراضي الفرنسية ... وبالتالي «فاننا لا نستطيع إلا أن

رأي إسلامي

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى أمين الجميل والحملة الصليبية الجديدة:

بعد ان صقع العالم بأنباء مجازر صبرا وشاتيلا والتي راح ضحيتها آلاف المسلمين الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال والتي قام بها اليهود والنصارى المارون من المليشيات الكاثائية ومليشيات سعد حداد، خشي الجزائريون الكبار في البيت الابيض وفي تل أبيب من ان توقف هذه المجازر روح الجهاد في المسلمين وينطلق المارد الذي طال نومه مدمراً عليهم كل ما دبروه فلجؤوا الى خديعة جديدة فأعادوا ما أسموه بالقوة المتعددة الجنسيات، التي سبق ان أخرجت المقاومة الفلسطينية ومهدت لمذابح صبرا وشاتيلا، الى بيروت لتدعيم ما أسموه بالسلطة الشرعية، والسلطة الشرعية - متمثلة بالرئيس اللبناني أمين الجميل والذي يابعه الانظمة العربية - أوعزت بدورها الى افرادها المارون باعتقال وتعذيب الفلسطينيين وهدم البيوت في بيروت الغربية والقيام بما كانت تقوم به القوات الاسرائيلية والمليشيات المارونية وهكذا يتابع اليوم الجيش اللبناني الماروني حملة الابادة المنظمة للمسلمين ولكن باسم الشرعية اللبنانية ويقف الصليب المتعدد الجنسيات باسم الشرعية الدولية ونجمة داوود يحركان الصليب الماروني اللبناني من وراء ستار لتدعيم سلطاته وابادة وتدمير كل ما يتصل بالاسلام والمسلمين في بيروت وفي لبنان عموماً.

فهل يتنبه المسلمون لحجم المؤامرة ولأهداف هذه الحملة الصليبية الجديدة ويدركون قول الله تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير)

• تطبيق الشريعة الاسلامية في جنوب تاييلاند

منحت الحكومة التايلندية المواطنين المسلمين في أربع مقاطعات في الجنوب حق تطبيق الشريعة

نشجب وجود مثل هذا الشخص في فرنسا بدون عقاب». وفي نيا من واشنطن أن البيت الذي اشتراه رفعت الأسد في ريفر رود (ماريلاند) أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة قد احترق كلياً وتحول الى أنقاض بعد حريق مفاجئ أتى عليه.

الاسلامية في معاملاتهم المدنية. وقد وافق مجلس الوزراء على اعفاء المسلمين في المقاطعات المجاورة لماليزيا من قوانين تاييلاند العامة المتعلقة بالزواج والطلاق وتسجيل المواليد وشؤون مدنية أخرى.

وكان المسلمون قد رفضوا في الماضي الخضوع للقوانين المدنية والتجارية التي تتناقض مع الشريعة الاسلامية.

و يمثل مسلمو تاييلاند وعددهم خمسة ملايين عشرة في المائة من اجمالي عدد السكان ومعظمهم من البونيين.

من جهة أخرى تستمر حملات الملاحقة والاعتقال لمن يطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في كثير من البلدان العربية والاسلامية كمصر وسوريا وتونس على الرغم من ان المسلمين يشكلون فيها أغلبية عظمى !!

• المجاهدون الافغان يدمرون قافلة سوفيتية كبيرة

أكدت مصادر المقاومة الافغانية في بيشاور على الحدود الباكستانية الافغانية، أنه تم تدمير قافلة ضخمة سوفياتية أفغانية يوم الثلاثاء ثاني أيام عيد الاضحى المبارك، شمال وادي كونار شرقي البلاد خلال اشتباك أسفر عن سقوط مائتي شخص بين قتيل وجريح ضمن صفوف القوات الحكومية.... وتفيد المعلومات التي أمكن الحصول عليها من المجاهدين ان القافلة التي كانت تسير تحت حماية جوية سقطت في كمين نصبه المجاهدون وهي تسير في طريقها الى مدينة اسمار، الحصن الهام للقوات الحكومية في شمال وادي كونار بالقرب من الحدود الباكستانية.

وأكد المجاهدون أنه تم تدمير ثمانين ناقلة جنود وسقوط حوالي مائتي افغاني مابين قتيل وجريح...

على هامش الصراع بين

الحركة الإسلامية ونظام حسني مبارك

بقلم: ابو خالد

يستطيعوا ان يصرفوا أحداً من الشباب المؤمن عن عقيدته التي حولت الكائن البشري الخامل الى طاقة فاعلة متصلة بالله الذي لا حدود لقدرته وتبين للمسؤولين في مصر ان الاسلامبولي ورفاقه لم يكونوا إلا نماذج من هذا الانسان المصري الجديد.

فاجتمعت اللجان المختصة لتدارس الأمر وتداركه واستخلاص النتائج ووضع الخطط الجديدة وخرجوا بما يلي:

١ - ان أجهزة الأمن المصرية عاجزة حتى الآن عن القضاء على الحركات الاسلامية التي تسميها (التطرف الديني) والتي تتمثل في نظريهم في (تنظيم الجهاد) وفي (جماعة التكفير والهجرة).

٢ - ان أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة والتي تشرف عليها الحكومة عاجزة هي ايضا عن ان تقنع الشارع المصري بأن

الناصر ثم السادات لم تجد نفعا في صرف تطلعات الشعب المصري المسلم الى تطبيق شرع الله في الارض والخلاص من المشاكل التي يعاني منها المسلمون في مصر «ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا».

الحوار

واذا كان اضطهاد الاسلاميين في بلادهم معروفاً فان الشيء الجديد لدى النظام الحالي في مصر هو استخدام اسلوب جديد لم يكن معروفاً في العهود السابقة وهو (الحوار) فقد استعانت أجهزة الأمن المصرية بعدد من (الخبرات الدينية) اقترحت على المعتقلين زنازينهم واقامت حوارا معهم لتثبت لهم أن أفكارهم ليست من الاسلام في شيء. ولأن الذين اجروا الحوار من اتباع السلطة كانوا جهلة ومأجورين وانهم على باطل فقد فشلوا فشلا ذريعا ولم

في الوقت الذي كان فيه المسلمون يذبحون في لبنان كان الاسلاميون يعتقلون في مصر وبناء على ما نشرته مجلة المصور المصرية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٤ فانه تم اعتقال مجموعة جديدة بلغت ١٨٠ شخصا حتى ذلك التاريخ.

وفي الحقيقة انه ما تكاد تعلن السلطات المصرية عن الافراج عن عدد من المعتقلين حتى تعيدهم الى السجن مرة أخرى أو تلقي القبض على عدد آخر غيرهم ودون إعلان في غالب الأحيان.

ويواجه المعتقلون في أقبية السجن الحربي وليمان طره ألوانا من التعذيب البدني والنفسي رهيب في محاولة يائسة لتحطيمهم جسدياً ونفسياً ولكن هذه المحاولات التي عرفها الاسلاميون في مصر منذ عهد الملك فاروق ومن بعده عبد



● الشهيد خالد الإسلامبولي.. رمز الكرامة



● اغتيال السادات.. نهاية البهلوان



● الشهيد صالح سريه.. اراد انقاذ مصر

يتخلى عن هذه الجماعات او يعاديه او يقف منها موقفاً سلبياً.

٣ - ان خطباء المساجد الذين عينتهم الحكومة لم يستطيعوا بدورهم ان يشدوا اليهم جماهير المسلمين الذين عزفوا عن الاستماع الى احاديث تتناول جانباً من العقيدة هي العبادات دون التطرق الى مشاكل الناس الحياتية والسياسية التي هي من صميم العقيدة.

٤ - ان الأزهر الشريف الذي كان دوماً منطلق الثورات على الظلم والاستبداد والانحراف لم يستجب للاستجابة الكافية لنداء الحكومة بأن يقف بصفها ضد الحركات الاسلامية وان يشارك في الحوار (لغسل اذمغة) الشباب المسلم وجعله يتراجع عما آمن به.

٥ - ان وزارة الاوقاف في مصر غائبة تماماً عن الحوار الدائر بين رجال الأمن والشباب المسلم داخل السجون وانها لا تريد ان تشارك في هذا الحوار.

٦ - ان بعض الشباب الذين ظلت أجهزة الأمن انهم إرتدوا عن عقيدتهم تبين فيما بعد انهم لجأوا الى التقية ليتمكنوا من الافلات من قبضة رجال الأمن و يعودوا الى ممارسة نشاطهم من جديد. ولذلك ففي تقدير رجال الأمن ان ٣٠٪ ممن أفرج عنهم عادوا للتنظيم.

التضليل

ولذلك لجأت أجهزة الاعلام المأجورة الى التضليل فأخذت تخلق الأكاذيب وتزيف الحقائق في محاولة بائسة ليلبلة الأفكار وصرف الناس عنهم ومن هذه الأباطيل:

١ - ان عدد الجماعات الاسلامية في مصر هو ٩٩ جماعة وان حجم الجماعة في بعض الأحيان لا يزيد عن أميرها وتابعه.

٢ - ان هذه الجماعات الاسلامية تتلقى الدعم والتمويل والتوجيه من الخارج وان (حزب التحرير الاسلامي ومقره الاردن) أرسل لهم شيكاً بمبلغ ٦٠ ألف دولار ومبلغاً قدره ٦٠ ألف جنيه مصري ضبطت معهم.

٣ - ان سفير ايران في السويد هو المسئول عن الحركات الاسلامية في الوطن العربي وان (محمد عبد الموجود الزمر) سافر الى السويد واجتمع بالسفير الايراني.

٤ - ان (التطرف الديني) ظاهرة غربية عن المجتمع المصري وانها ظهرت في الستينات على يد (سيد قطب) الذي تلقى أفكاره عن علماء الشيعة أمثال (ابو الأعلى المودودي) و(ابو الحسن الندوي)!!

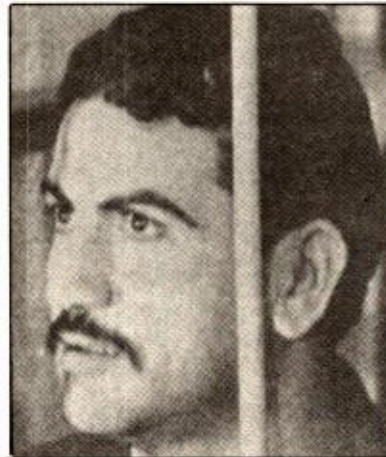
ملاحظة: المودودي رحمه الله والندوي من خيرة علماء السنة.

٥ - ان هذا الفكر الغريب عاد الى مصر على يد الفلسطيني صالح سريه عام ١٩٧٥ بالهجوم على الكلية الفنية العسكرية وان صالح سريه من حزب التحرير الاسلامي.

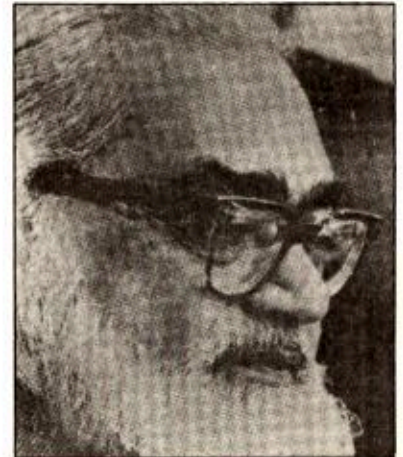
ملاحظة: الدكتور صالح عبدالله سريه رحمه الله كان من علماء الحديث وهو فلسطيني أقام بالعراق وكان من ضباط جبهة تحرير فلسطين ثم أصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وكان يعمل في جامعة الدول العربية وقد أعدمه السادات.

الاستغلال

وقد استغلت السلطات المصرية حادث مهاجمة سيارة اتوبيس سياحية على هضبة إهرامات الجيزة وإصابة ٣ أشخاص وذلك بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ ومجموعة من الاشاعات ان عيود الزمر قد هرب من السجن وان هناك



• عيود الزمر... علامة استفهام؟



• المودودي.. ينبوع الفكر الاسلامي الحركي المعاصر

خططاً للتهديب معتقلين واختطاف طائرة الى غير ذلك... استغلت السلطات المصرية كل ذلك لتمديد قانون الطوارئ سنة أخرى. وتروج أجهزة الأمن ان الاسلاميين يعدون لمحاولة انقلاب وفي نفس الوقت تقول ان الأمن مستتب ويزعجها ان يقال ان الأحوال مضطربة في مصر.

حقائق

ونحن هنا في تقييمنا لما يحدث في مصر لابد من تسجيل الحقائق التالية:

١ - ان المعارضة الحقيقية والفاعلة في مصر هي المعارضة الاسلامية وهي التي تملك الشارع المصري ولها تواجد كثيف في الجامعات وبعض المواقع الحساسة كالجيش والأمن وقطاع العمال.

٢ - ان هذه المعارضة الاسلامية معارضة جذرية تنطلق أساساً من واجب تطبيق الشريعة الاسلامية في مجالات الحياة كافة «ان الحكم الا لله» وترفض علمانية الدولة والتبعية السياسية للغرب او للشرق والصلح مع اليهود.

٣ - ان الاسلاميين في مصر لم يصلوا الى حد المواجهة المسلحة مع السلطة وان كانت هناك اشتباكات حصلت او اغتيالات فانما هي دفاع مشروع عن النفس.

٤ - ان المعارضة غير الاسلامية في مصر لا تمثل خطراً على السلطة بل وتلتقي مع السلطة في علمانية الدولة وفي التبعية ولكن للشرق بدل الغرب وفي الصلح مع اليهود ولكن بشروط أفضل.

٥ - ان قرار تمديد قانون الطوارئ سنة أخرى مبعثه الخوف من ان تقوى الجماعات الاسلامية في مصر وتصل (بالديمقراطية) الى ما لم تصل اليه (بالعنف).

٦ - ان النظام الحالي يحاول احتواء المعارضة بشقيها الاسلامي وغير الاسلامي عن طريق التفرقة بين (المعتدلين والمتطرفين) وعن طريق تجميد القيادات الاسلامية النشطة وإسكانها الى الأبد وعن طريق الإيهام ان بعض القيادات الاسلامية لا تقف موقفاً معادياً من النظام وعن طريق إقناع اليسار المعارض ان معركة النظام مع الاسلاميين هي نفسها معركة اليسار ايضا وان الخطر مشترك.

٧ - ان اليساريين في مصر وهم يحاولون ان يقيموا تحالفاً مع الاسلاميين يريدون ان يركبوا الموجة ويكسبوا الجماهير ويحموا أنفسهم وفي نفس الوقت يحدوا من إندفاع التيار الاسلامي وربما كانت السلطة تشجعهم على ذلك ولكن يتحفظ.

كيف تصنع أمريكا نظاما ثوريا؟

تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بصنع ادوار مختلفة ومتناقضة لكثير ممن تعتمد عليهم في مناطق مصالحها ونفوذها.. فهي تصنع الشيء ونقيضه لكي لا يغيب دورها في صناعة قرار النقيض.. فهي تنشئ احيانا احزابا شيوعية تتغلغل من خلالها في المعارضة المواجهة لاحزابها اليمينية.. وهي تصنع يسارا تماما كما تصنع يمينا.. وتنشئ مثل السادات لكي تضع في مواجهته حاكما رافضا.. وقد قام بعض الصحفيين الاجانب الذين عملوا مع المخابرات الأمريكية واختلطوا معها بكشف خفايا هذه اللعبة حتى باتت من اللعب المكشوفة.. وهذا المقال يقدم النموذج الليبي كنموذج ثوري صنعته أمريكا لرعاية مصالحها كما تصنع ما يسمى بالانظمة الرجعية ولعله يضع لنا اشارات في التفكير السياسي نفهم من خلالها جوانب خافية لكثير من الانظمة الثورية في المنطقة.. وربما لكثير من الثورات السياسية المعروفة.. وقد يكون مادة صالحة لتفسير بعض الاحداث الراهنة..

• ماذا يوجد في ملحق «C»

يدرس هذا الملحق برنامج مساعدات الجيش الأمريكي في الدول المتخلفة.. أي دول العالم الثالث.. ويلخص هذا الملحق في عمومته - مجموعة الفوائد التي تقدمها دول مثل ليبيا لمخطططي الجيش الأمريكي.. وكيفية استخدام جيوش الدول المتخلفة «كحزام تحوّل رئيسي» للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتغييرها وتطوويرها لتصب في المصالح الغربية في النهاية.. يقول الملحق «C» - تعتبر الجيوش قوة ديناميكية للتحوّل الاجتماعي والاقتصادي.. وتعتبر أقوى بديل وأكثرها تأثيرا لمواجهة المد الشيوعي.. إن

لجنة عليا مكونة من جنرالات وموظفين سابقين في وزارة الدفاع يترأسها ولهام دريبر احد كبار المستثمرين البنكيين.. اجتمعت عام ١٩٥٩ لدراسة برنامج مساعدات الجيش.. وكانت خلاصة اجتماعات هذه اللجنة تقريراً من اجزاء كثيرة ومعه مجموعة ملاحق حول مساعدات الجيش الأمريكي.. قدمتها للرئيس ايزنهاور..

ولجأت اللجنة الى وضع الملاحق ولم تضمنها داخل التقرير لأنها الجزء الذي لم يحظ بإجماع افراد اللجنة.. لذلك اخذت طابع الملاحق او التوصيات..

الاحزاب الشيوعية تتميز عن الاحزاب الديمقراطية بعدة نواح منها قوة التنظيم ومنها وحدة الاهداف ومنها الطاعة والاخلاص للقيادة.. فبإمكان الشيوعيين.. السيطرة على هذه المناطق الحرجة من العالم وتسييرها ما لم تكون هناك قوة معارضة سياسية واجتماعية تكسر نفسها لأهداف واضحة.. وطالما انه بات واضحا تزايد الاتجاه بين العسكريين ضد تغلغل الشيوعية.. لهذا يجب ان تلقى الدعم القوي والتشجيع المستمر من الاقتصاد الأمريكي وموجهي المساعدات العسكرية.. فالجيوش يمكن اشراكها في ايجاد حكومة مستقرة وكفوءة.. وتحسين الأمن الداخلي.. واستخدام فعال لثروات البلد ومساعدة الاقتصاد الخارجي..

للغرب في ليبيا تتمثل في استمرار الاستقرار في ليبيا وهذا الاستقرار مرتبط بالملك ادريس وموته.. فالوريث هو شاب ابن اخت الملك وليس لديه المقدرة على المحافظة على الوحدة الوطنية بين القبائل المتنافرة.. مما قد يؤدي الى انقسام في ليبيا وانضمام اجزاء منها الى مصر «الناصرية».. لذا بدأت الولايات المتحدة في البحث عن حل لمشكلة ولي العهد فوضعت لجنة دربير في ملاحقها توصية وهي «إن محاولة تجهيز جيش قوي للقيام بدور فعال في الحكم مستقبلا تعتبر فكرة تستحق الدراسة الوافية.. فمن اجل تسييس القوى السياسية فلا بد من خلق مؤسسة وطنية «كالجيش» تقوم بتوحيد جميع القوى المختلفة على المستوى الاعلى..

ولقد انكشفت بعض وثائق الادارة الامريكية خلال ادارة كنيدي توضح كيف يمكن تحقيق ذلك.. فعلى الولايات المتحدة ان تساعد ليبيا ماليا لزيادة ٥٠٪ في عدد افراد القوات المسلحة الليبية.. وذلك في اواسط الخمسينات.. ثم مرة اخرى في اواسط الستينات مصحوبا بمناورات موسعة مع العمل على صقل ضباط الجيش صقلا غربيا..

● النفط والفساد

اذا كانت امريكا تنظر الى ليبيا في السابق لأهميتها الاستراتيجية من حيث الموقع والقواعد العسكرية.. فإن تدفق النفط من تحت الرمال الليبية اضاف أهمية أخرى قد تفوق الأهمية السابقة.. ولقد مهدت امريكا بواسطة شركاتها البترولية مناخا فاسدا وإدارة حكومية انتهازية اوجدت اجواء صالحة لتحرك الجيش ضد الحكومة..

كتب و برافلاندي في كتابه «جبال من رمل»:- من خلال العمل في ليبيا رأيت العوامل الأولى التي أدت الى الانقلاب الذي اطاح بالملكية عام ١٩٦٩.. فجشع شركات النفط وشدة التنافس بينها وخضوعها للفساد كانت البذرة الأولى.. فمصطفى ابن حليم ثاني رئيس وزراء أصبح ثريا جدا مباشرة بعد التفاوض حول أول امتياز للتقيب عن النفط في ليبيا وبعد تجديد القاعدة البحرية في منتصف الخمسينات.. لقد استطاع بن حليم وبعض المحيطين بالملك أن يستاثروا بالغنيمة كلها.. فقد احتكر جميع الأنشطة الهندسية والمعمارية في ليبيا القادمة مع النفط..»

● الانقلاب

لم تفاجأ امريكا بالانقلاب ذلك لأنها كانت تعد الجيش الليبي لخلافة الملكية.. أو على الأقل لجعل التحول عن الملكية سهلا بعد موت الملك ادريس..

وبالرغم من أن شمال افريقيا منطقة نفوذ فرنسية خارجة عن النفوذ الأمريكي إلا أنه لا بد من الحذر من التقليل من الأهمية الاستراتيجية لهذه المناطق.. فعندما يفقد النفوذ الغربي - على العموم - مكانته الاستراتيجية في شمال افريقيا سيجد أن سيطرته على البحر الابيض مهددة..

● اذا اراد الروس اختراق افريقيا فليس امامهم إلا الطرق التي تسيطر عليها دول شمال افريقيا.

● ان ليبيا هي الحاجز الجغرافي بين دول المشرق ودول المغرب.. فهي السد المتيع امام الدعوة القومية القوية المنبعثة من القاهرة والتي لا تريد اميركا ان توصلها للمغرب بل للمشرق فقط.

● طالما ليبيا تحت النفوذ الغربي فستبقى السواحل الجنوبية وجزء من الشرقية تحت السيطرة الغربية.

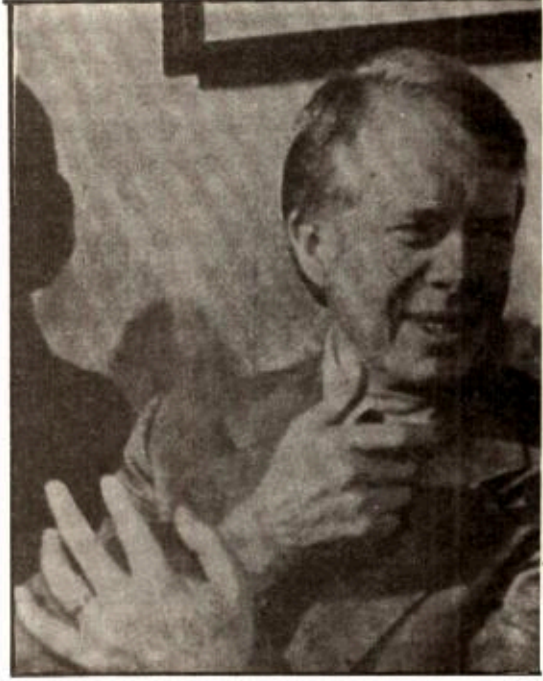
● حاجة امريكا في أن يبقى لها مركز نفوذ في شمال افريقيا.. فبأنه مع افتراض جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر فإن فرنسا ستحتفظ بحق الدفاع والسيطرة على توجيه السياسة الخارجية للجزائر..

● مشكلة ولي العهد

منذ عام ١٩٥١ والولايات المتحدة مع بريطانيا تدعمان بقوة الاقتصاد الليبي.. وحتى عام ١٩٥٥ كانت الولايات المتحدة تغطي الجانب الأكبر من عجز الميزانية الليبية.. لقد كانت اميركا تدفع للميزانية الليبية ١٥٠ مليون دولار مقابل الحقوق الممنوحة في قاعدة «ويلس».. أما الجيش الليبي فلم يكن بمقدوره مقاومة أي اعتداء خارجي لولا وجود القاعدتين الغربيتين.. وكانت هناك مشكلة



● القذافي :- لست شيوعيا



● كارتر للسادات «انه ولد ممتاز»

● دراسة السي. اي. إيه

تقدم «السي. اي. إيه» - في ذلك الوقت - بدراسة للجنة دربير توضح على أهمية دور الجيوش وتؤكد على فعالية استخدام المساعدات له من أجل تلك الأغراض.. دراسة السي. اي. إيه تقسم الدول الى مجموعات.. فهناك حكومات لا تستطيع المحافظة على وجودها إلا بالمساعدات العسكرية الامريكية.. وهذا يعزز شرعية الدور الأمريكي بطريقة أو بأخرى..

وهناك مجموعة من الدول صفت على أنها بدون المساعدة العسكرية الامريكية فان توجهاتها ستتحول الى الدول الشيوعية او المساندة للشيوعية.. وهذان الصنفان يشملان عشرين دولة تقريبا.. ومما جدير بالذكر ان هذه الدراسة أهملت تسمية الدول التي يعد فيها الجيش للقيام بمثل هذه الأدوار في دول أخرى..

● الجزء السري انكشف

جزء من ملحق «C» لم ينشر إلا منذ وقت قريب.. لقد كان يعتبر من الاسرار ويشتمل على دراسة حالة لاثنتين من الجيوش التي تدخل ضمن برنامج المساعدات العسكرية.. وهما ليبيا والبرازيل.. و يقترح هذا الجزء على امريكا ان تكون ليبيا هي أحد البلاد التي لا بد ان يبنى فيها جيش مؤهل للقيام بدور مرسوم لقيادة البلد.. واعتمد هذا الجزء في تخليص هذه النتيجة على عدة مقدمات.

كيف تصنع أمريكا نظاما ثوريا ؟



وقد حذرت الملك عام ١٩٦٨ - أي قبل الانقلاب بأشهر - إنها لن تحمي عرشه من أية محاولة انقلابية .. وعندما قام القذافي بانقلابه تقدم اصدقاء الملكية بطلب مساعدة أمريكا فرفضت المساعدة .. ولقد انقذت أمريكا القذافي من انقلاب دبره اعدائه في مجلس الثورة بعد أن أخطرتة «السي. أي. إيه» بتلك المحاولة فقام بإعتقال المدبرين وذلك بعد أشهر من الانقلاب. وفي عام ١٩٧١ وقفت «السي. أي. إيه» والمخابرات البريطانية في وجه محاولات اتباع الملكية للاطاحة بالقذافي ..

• لماذا الانقلاب

يؤكد بعض الكتاب والصحفيين الراصدين لنشاط السي. أي. إيه أن انقلاب القذافي ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ كان انقلابين في انقلاب واحد .. الأول هو اطاحته بالحكم الملكي وهو الظاهر للعيان .. أما الثاني فهو أن بريطانيا كانت تخطط لانقلاب في ليبيا لاحتساسها بنفس المشكلة التي أحستها أمريكا ازاء ولي العهد .. لقد كان أعوانها في الجيش الليبي قد استقروا بهم على الانقلاب في الخامس من ايلول ١٩٦٩ وجاء القذافي ليضرب الضربة الأمريكية قبل الضربة البريطانية.

ومما يدل على ذلك السرعة التي تم بها انسحاب أمريكا من قاعدة «و. إيس» في طرابلس لمجرد أن طلب القذافي ذلك .. فهي لم تمنع .. بل لم تضع شروطا للانسحاب .. أن أمريكا ما كانت تنسحب بهذه السرعة، بدون ضغط عسكري أو شعبي، لولا أنها كانت ضامنة تحقيق مصالحها في ليبيا .. وأن العهد الجديد سيقوم بهذا الدور بكفاءة أكبر إذا ما انسحبت وعززت مكانته الوطنية وسمعتة لدى الشعب.

إن آخر سفير أمريكي وهو (جوزيف بالمر) قام بنفسه بإبلاغ معلومات عن انقلاب عمر المحيشي ومحاولة انزال الجنود عام ١٩٧٠ .. وعندما قام انور السادات بزيارة القدس وأجرى محادثات كامب ديفيد في الولايات المتحدة طرح موضوع ليبيا في مباحثاته مع الرئيس كارتر، وطلب أن تتركه أمريكا يصفي حسابه مع معمر القذافي .. إلا أن الرئيس كارتر رفض ذلك، وأوضح للسادات أن الولايات المتحدة ترى أن القذافي يقوم بدور مهم بالنسبة إليها حتى وصفه «أنه ولد ممتاز» .. لقد كان كارتر يعلم أن أمريكا لا بد أن تقدم لمصر مساعدات ضخمة .. نتيجة لاتفاقيات كامب ديفيد .. ولو أن كارتر ترك مصر تصفي حسابها مع القذافي وسمح بأن تقوم حكومة موالية لمصر في ليبيا، فإن في مقدور ليبيا أن تقدم مساعدات ضخمة توفر على

الهجوم على أمريكا بقدر ما نريد أن نحدد الدور الروسي في ليبيا .. فروسيا دولة صديقة لا أكثر بالنسبة لليبيا .. وأمريكا راضية عن دور الاتحاد السوفييتي في ليبيا .. فروسيا تزود الجيش الليبي بأنواع متطورة جدا من الأسلحة، تقبض ثمنها مئات الملايين بل مليارات الدولارات من اموال النفط الممدود لدول الغرب .. والقذافي يشتري ما يحتاجه وما لا يحتاجه لتكدس في صحراء ليبيا الشاسعة .. كما أن روسيا تمد ليبيا بغير السلاح .. فهي توحى لحليفاتها بأن يقدمن صورا شتى من المساعدة والدعم .. حتى أصبحت ليبيا تزخر بأعداد ضخمة من الجنود والمستشارين الكوبيين والكوريين الشماليين والالمان الشرقيين الذين يعملون على حفظ النظام ودعمه وتعزيز مكانته على الصعيد الأفريقي والعالم الثالث والآن نتساءل عن المردود الذي تحصل عليه أمريكا من كل هذا .. أن روسيا وأمريكا لا تدعمان نظاما مفلسا مكروها يفتقر الى الشعبية في الداخل والخارج إلا إذا كانتا تحصلان من ورائه على مردود أكبر بكثير مما تقدمانه.

• فعلى الصعيد الاقتصادي، لا تخرج ليبيا عن كونها دولة نفطية تقدم امدادات نفطية ولديها ثروة مالية هائلة .. أما أمريكا والغرب فقد ضنوا باستمرار تدفق النفط .. ولم يتوقف ضخ النفط قط حتى في حرب رمضان واستخدام سلاح النفط .. أما العائدات فتذهب معظمها الى روسيا ثمنًا لصفقات السلاح .. وهذا يعني أن مصانع السلاح

الخزانة الأمريكية كثيرا مما التزمت به .. إلا أن الدور الذي يقوم به القذافي في اللعبة الدولية ولمصلحة أمريكا أكبر بكثير من تلك الملايين التي يمكن أن يوفرها ذهبه الى الخزينة الأمريكية ولعل هذا يفسر أحجام مصر عن تقديم العون الايجابي لمحاولة طبرق التي وقعت في اغسطس الماضي .. فقد كانت تخشى غضب أمريكا ..

وهذا ما اكدته مجلة «ناد» البريطانية وتناقلته عنها وكالات الأنباء .. وقالت ان فكرة مشروع الانقلاب قد راودت الرئيس السادات عقب عدة مؤامرات ليبية كانت تستهدف اغتياله .. وبنيت أن تدخل كارتر للحيلولة دون ذلك كان مباشرا ..

وهذا ما دفع القذافي بالاشادة بكارتر وأشار الى أنه يفضل كارتر على أي مرشح آخر للرئاسة الأمريكية لأن أي رئيس أمريكي يأتي سيكون تحت التأثير الصهيوني .. وذلك خلال مقابله مع الواشنطن بوست.

• الدور الروسي

لعل تصريح القذافي في مقابلة أجراها التلفزيون الأمريكي في مايو الماضي يؤكد على حقيقة حيث قال «إننا لن نسمح للاتحاد السوفييتي بتخزين أسلحة في بلادنا ونحن نمتلك الأسلحة لأغراضنا الدفاعية والأمنية .. كما أنني لست شيوعيا ولكن اعتبر الاتحاد السوفييتي دولة صديقة»

ولسنا هنا في معرض مناقشة تخفيف حدة

الروسية ستظل تعمل بكل امكاناتها وان روسيا ستظل تحصل على العملة الصعبة التي تحتاجها لشراء القمح والمواد الغذائية وغيرها من امريكا والدول الغربية.. أي أن امريكا لم تفقد شيئا وان اموالها التي تشتري بها النفط تعود من جديد إلى امريكا وحلفائها عن الطريق الروسي.. ولعل هذا اسلوباً من اساليب تقسيم مصالح العالم الثالث بين النفوذيين بحيث تمتص ثروات ليبيا من تحت ارضها في مقابل اكوام من الحديد المسمى الاسلحة الاستراتيجية التي تفقد مفعولها بالتطور التكنولوجي عاما بعد عام.

هذه الدورة الاقتصادية مهمة جدا لكلتا الدولتين ولعله يكفي للتدليل على أهميتها أن نقول إن المليونير الأمريكي ارموند هامر وهو الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال» للنفط الامريكية وهو الذي قام بدور الوساطة في المفاوضة على صفقات السلاح الروسي لليبيا.. و«هامر» هو الذي توسط ايضا في صفقة شراء ١٠٪ من اسهم شركة «فيات» الإيطالية.

● وعلى الصعيد السياسي فداقته للروس تؤهله لأن يكون المشاكس الأول في العالم العربي ومن خلاله تتحكم امريكا بموجة العداء للغرب.. لقد كانت امريكا تعد رجلا آخر خليفة لعبد الناصر يقوم بدور عبد الناصر.. ولما كانت مصر مقبلة على تغييرات سياسية وهيكلية ولم تعد تصلح في ظل هذه التغيرات أن تكون قائدة لوجة العداء للغرب.. كان لابد من ايجاد بديل آخر وقريب من المنطقة وقد كان القذافي الذي جاء قبل وفاة عبد الناصر بعام واحد، قد امتص كل عداء لحاكم مصر وخياناته من خلال مشاكسته.. واتجه إلى السعودية ودول الخليج.. واختلف مع منظمة التحرير.. وخاض في مشكلة البوليساريو.. وتدخل في تشاد.. وخطط لاوغندا.. وزايد على دعم قضايا التحرر العالية.. وشوش على المفاهيم الاسلامية..

● لماذا الغضب انن؟

لعل القذافي تجاوز دوره المطلوب.. واصبح شريكا مشاكسا ومتعبا لحكام العرب الآخرين.. فقد قام بمحاولات اغتيال جادة للسادات.. ومحاولات ضرب الأمن الداخلي في مصر.. كما انه بدأ بشن هجوم مباشر على السعودية ومهاجمة العائلة المالكة هجوما صريحا.. كما فعل الشيء نفسه في دول الخليج.. وتبنى دعوة الخميني وأيدها.. حتى بدأ الشك يراود حكام الخليج والجزيرة.

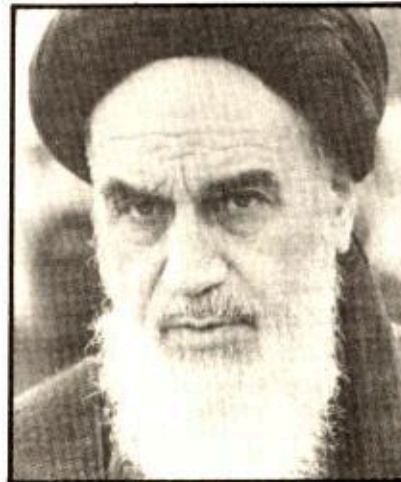
وقد كشف عن أمور خفيه إذ أعلن للعالم ان هناك «علاقة قرابة» بينه وبين الامام الخميني.. وأنه تربطه به علاقة روحية كذلك.. وان لديه علاقات سابقة مع اعوان الخميني قبل الثورة وكان يقوم بتقديم المساعدات المادية والمعنوية للثورة الإيرانية قبل سقوط الشاه عن طريق قطب زاده..»

وقد أعلنت وكالة الجماهيرية للانباء تصريحات القذافي عن دعم ليبيا لايران ووقوفها ضد العراق قال فيها «عندما يحارب احد ايران فانه يحاربها بالنيابة عن امريكا واسرائيل فلماذا السب فإننا نساعد الثورة الإيرانية».

ولعل أهم اسباب قطع العلاقة الدبلوماسية ما بين العراق وليبيا هو المساعدات الليبية لايران. فبما ترى هل القذافي شيعي من بقايا الدولة العبيدية الشيعية التي نشأت في ليبيا؟

قربان القذافي لأعداء الأمة:

لقد قدم حاكم ليبيا على المذبح الذي نصبه – أو نصب له – القربان تلو القربان ليرضي أسياده أولا. وليضمن البقاء حاكماً أوحد للقطر الليبي المنكوب!!
● فبعد أن تسلم الحكم كانت المهمة الأولى له خنق الحركة الاسلامية قبل أن تصل إلى المرحلة التي تشكل عليه وعلى القوى التي جاءت به أي خطر. ولم يأت عام ١٩٧٣ حتى ضرب رجال الدعوة في ليبيا بكل ما يملك من قوة في محاولة جذرية منه لاستئصال العصب الحي الذي يمكن أن يقلب عليه شعب ليبيا المسلم.. ذلك الشعب الذي يمكن أن يوجد فيه عمر المختار من جديد.



● الخميني :- علاقة روحية وعلاقة قرابة

● أما النظرية الثالثة التي حاول فيها القذافي أن يستخلص عقيدة جديدة لشعبه وللمسلمي العالم وذلك من مزيج بين الشيوعية والقومية وبعض مبادئ العلمانية والاسلام.. فهي من أخطر محاولات القذافي في الهدم.. والعجيب أن تسمح حكومات الدول الاسلامية لسفارات القذافي في عواصمها أن تروج لهذه النظرية التي شرحها حاكم ليبيا في (كتابه الأخضر). ولعل القذافي يريد من شعوب الاسلام أن تتخذ من كتابه هذا مصحفاً –والعياذ بالله – حيث أن اللجان الثورية في ليبيا أثبتت بممارساتها أن مجنون ليبيا مازال يسعى إلى ذلك.

● وبين ضرب الاسلاميين وطرح نظريته قام القذافي بمحاولات كثيرة لمسخ طبيعة الشعب الليبي المسلم وتعكير فطرته وتشويه صورته. وقد وصل بمسلكه هذا إلى تجنيد النساء في الحرس العسكري واللجان الثورية فتكون المرأة المسلمة بالتالي إحدى أدوات التخريب والافساد الاجتماعي وسلخ وشاح المحافظة عن الشعب هناك.

● ولم يكتف القذافي بهذا التعامل مع شعبه. فهو يريد تحقيق الأكثر للقوى التي تحركه. لذا فلا بأس عليه أن يبتدع في كل يوم فكرة. ويرسم في كل مجال خطة مع هذا القطر أو ذاك. سواء أكان عربياً أم غير عربي. سواء أكان مسلماً أم على ملة أخرى.. فهو يريد الوحدة مرة مع مصر وأخرى مع مالطة.. ثم يريد الانضمام بتونس ليعدل عنها فجأة إلى تشاد.. ثم سورية.. ثم ايران. ولعل القذافي كان يوجه بمشاريعه تلك أكبر اللطمات إلى فكرة الوحدة بين العرب والمسلمين.

● والقذافي خلال مسلكه السياسي هذا لم يأل جهداً في تبديد أموال الشعب الليبي فهو يدفع الاعطيات والمنح لهيئلاسيلاسي ثم لكاسترو ثم لطفة الصليبية الجدد في اثيوبيا وللأصدقاء (النصيريين) في الشام! وإلى جانب اعطيات القذافي هنالك سياسة تبديدية لأموال ليبيا يتبعها القذافي. ولعل هبوط العملة الليبية خلال سنوات حكمه (هبوطاً تصاعدياً)! كان من نتائج تلك السياسة المقصودة!!

وهكذا يقدم حاكم ليبيا في كل مناسبة للقوى المعادية لأمتنا ما تريد ليكون بالتالي واحداً من أهم الركائز التي يعتمد عليها العدو.. ذلك الذي يقبع للمسلمين في فلسطين وفي أفغانستان وفي الصومال وأريتريا.. وفي واشنطن أيضاً. ليكون الثمن البخس الذي يريده القذافي هو البقاء في الحكم!!

القرآن

وسر هجمات أعداء الإسلام

يقول المستشرق الذي يعتبر من أئمة المستشرقين وهو يهودي خبيث يقول عن القرآن في بحثه عن «نمو العقيدة الإسلامية وتطورها» واسمه جولد تسيهر:

«ومن العسير أن نستخلص من القرآن نفسه مذهباً عقيدياً موحداً متجانساً، وخالياً من المتناقضات ولم يصلنا من المعارف الدينية، الأكثر أهمية وخطراً، إلا آثار عامة نجد فيها - إذا بحثناها في تفاصيلها - أحياناً تعاليم متناقضة، ورسالة النبي الدينية تنعكس في روحه بالوان مختلفة باختلاف الاستعدادات السائدة في نفسه إذ كان لزاماً على علم الكلام المنسق أن يتولى منذ أول الأمر حل الصعوبات النظرية الناشئة عن مثل هذه المتناقضات...؟»

هذا قول رجل من رجال الاستعمار الغربي وكان هو وزملاؤه المستشرقون غير المنصفين أركاناً للاستعمار ومعاول لهدم معقلنا، وحصوننا، ليدخل من ثغراتها الاستعمار الغادر.

واليكم قولاً آخر لرجل من الشرق لتروا كيف اتحد الشرق والغرب في مكافحة الإسلام ولم يتفقوا إلا في محاربتنا. وإلا فمتى اتفقت روسيا وأمريكا وإنكلترا؟ يقول الكاتب الروسي المعاصر الذي جاهر الإسلام والقرآن بأشد أنواع العدوان واتهم القرآن بأوضاع البهتان فقال:

«... ويقول القرآن: أن الله خلق جميع الحيوانات من الماء، ثم يذكر بعد ذلك في سبع آيات مختلفات أن الله خلق الإنسان خلقاً ثم هو في الوقت نفسه يناقض نفسه بنفسه سبع مرات، فيقول في مرة أن الله خلق الإنسان من التراب، وفي مرة ثانية من الطين، وفي مرة ثالثة من الفخار، ورابعة من الصلصال، وخامسة من صلصال الفخار وسادسة من حمأ مسنون، ومرة سابعة من الماء وهي كلها متناقضات تؤكد أن تأليف القرآن لم يتم في زمن واحد ولا على يد مؤلف واحد (٢)»

ويحلو للمستشرق اليهودي أن يبدي ويعيد في مسألة التناقض كما أثار في كتابه العقيدة والشرعية في الإسلام «مسألة المشكل والمتشابه في القرآن الكريم. ليخلص من ذلك كله. إلى الغمز في القرآن والطعن فيه وتكرار اتهامه

القرآن العظيم كتاب الله الخالد ودستوره الماجد، ومعجزة النبي الكبرى، وحجة الله البالغة ولا إسلام بدون قرآن إذ القرآن عماد الإسلام، ودستور الإسلام، ونور الإسلام. وحجة الإسلام، أنزله الله ليكون برهاناً وضياء للناس وبين لهم فيه ما فيه صلاح معاشهم، ومعادهم، وما فيه سعادتهم، في دينهم وبنياهم، ولما للقرآن من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين. فقد وجه أعداء الإسلام سهامهم إلى القرآن، وجعلوه الهدف الأول في هجماتهم لمكافحة الإسلام. ونحن نذكرها وأن بأت كلها بفضل الله بالخبيثة والفشل وكان مثلهم كمثل من هاجم جبلاً أشم بذرات من التراب والوحل يريد بها اقتلاع الجبل من جذوره. فكان موضع الهزء والسخرية والاشفاق على ذهاب عقله وامتلاء قلبه بالحقد الدفين.

نذكرها ليطلع عليها شبابنا ويروا أساليب أعدائنا في طرق محاربتنا ومحاربة عقائدنا، وكتابتنا الذي هو أماننا ونور أبصارنا، وبصائرنا في الحياة، ودستور ربنا إلينا وحجة نبينا وحبيبنا وإمامنا محمد صلى الله عليه وسلم فنقول وبالله التوفيق:

لقد تعرض القرآن الكريم منذ أقدم العصور بل منذ نزوله حتى اليوم تعرض لمطاعن ومفتريات، وشبه واتهامات وتزوير وتحوير وكاذيب. تحمل معها حجج النفاق والكفر لأصحابها.

بهذه الحملات بل واستمرت الحملات والمطاعن تنتقل من جيل إلى جيل. ومن ميدان إلى ميدان حتى جاء الاستشراق والمستشرقون والتبشير والمبشرون، والاستعمار والمستعمرون واليهود الصهيونيون، وإذا بالنغمة تتكرر وإذا بالسيف تشهر، وإذا بالمطاعن تنشر. فتارة يتهمون القرآن بالتناقض، وتارة باللحن، وأخرى بفساد النظم، ورابعة بانكار الإعجاز. وخامسة أنه من صنع النبي إلى ما شاء لهم الحقد والهوى، من ألوان التهم، حتى لم يتركوا عيباً إلا نسبوه إلى القرآن. وألصقوه به. وقد استوى في ذلك القدماء والمحدثون والشرقيون والغربيون، وأود أن أنقل هنا مثليين وقولين أحدهما لشرقي والآخر لغربي من هذه الأقوال المسمومة.

بقلم / الشيخ محمد محمود الصوّاف



العظيم

عليه في القديم والجديد

قد استوى بشر على العراق
من غير سيف أو دم مهراق
ورحم الله الامام مالك ورضي عنه فقد كان كلامه كلام
العلماء البررة الأتقياء حيث قال: «الاستواء معلوم
والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة».

وما ذنب القرآن العظيم - وهو المبرأ من كل نقص -
إذا نتج عن مثل هذا الفهم، والتأويل تباين في قضية
التشبيه والتجسيم؟!

والكيفية، والذات والصفات وغيرها مما أثاره علماء
الكلام. وأطالوا الكلام فيه بما لم يكن من مصلحة
الاسلام ولا في صالح المسلمين. بل اضر أكثر مما نفع
وهدم أكثر مما بنى.

أما مسألة الجبر والاختيار بالنسبة الى أفعال العباد.
والعدل والظلم بالنسبة الى صفات الله عز وجل. فقد وجد
فيها المستشرقون مجالا واسعاً للكلام المسموم. في الطعن
بالاسلام. وكتاب الله العظيم، ولقد اتاحت لهم الخصومات
التي نشأت بين أهل السنة وأهل الاعتزال أن يثيروا مسألة
الحرية الانسانية والعدالة الالهية، بطريقة خبيثة تجعل
القرآن مجالا للتناقض والاضطراب وهو كل ما يهدفون اليه
في كتاباتهم عن الاسلام.

وهذه القضية - قضية التناقض وغيرها - ليست قضية
اليوم. بل هي قضية الأمس وقضية الغد كذلك. وعلمائنا
الأولون رحمهم الله لم يتركوها، بل وقفوا لها بالمرصاد،
ولكل ما يثار من الكلام حولها. وأعدوا له الردود المفحمة.
وعلى رأس هؤلاء العلماء ابن قتيبة رحمه الله. وأجزل له
المثوبة فقد نصب نفسه، ووضع قلمه، القوي وعلمه الغزير
العميق لرد شبهات المبطلين. والمتهمين من أمثال هؤلاء
المستشرقين في القديم والحديث، والأعداء هم هم وكانهم
تواصوا بهذا الشر لذا فالرد عليهم في القديم هو الرد عليهم
في الجديد وقد كان كتاب «تأويل مشكل القرآن» لمؤلفه
ابن قتيبة رحمه الله من خير الكتب ومن أوائل الكتب في
رد هجمات الطاعنين على كتاب الله العزيز

بالتناقض وكلامه هذا. وفي كل موطن من كتابه - سالف
الذكر - المشحون بالطعن في الاسلام، والتشكيك في القرآن
لأنبين فيه براءة البحث - كما يزعمون - ولا نزاهة العلم
ولا اخلاص النية وسلامتها. بل يتناثر الحقد والشر والباطل
والزور. من السنة أقلامهم حين يكتبون عن الاسلام.
وانهم ليفقدون أعصابهم وينسون مقامهم العلمي وترج
نفوسهم وتضطرب قلوبهم حينما يشغلون أنفسهم بالبحوث
الاسلامية وأحقاد العصور هي التي ملأت الصدور. وأملت
عليهم هذا الحقد والغيط الذي لم يستطيعوا كظمه، في كل
حالاتهم. يقول المستشرق جولد تسيهر في كتابه العقيدة
والشريعة «ومثل هذا النقد للقرآن كان صواباً خلال الجيل
الأول التالي لظهوره الى درجة أنه لم يكتف بأن يهتم
خصوم الاسلام بكشف مواطن الضعف فيه فقط، بل ذهب
الأمر الى درجة أن البحث في التناقضات الظاهرة في القرآن
أصبح موضع حديث بين المؤمنين أنفسهم، وسرى فيما
بعد في مثال بشأن تعليم أساسي في الدين، وهو مسألة
الجبر والاختيار، كيف أن الأدلة للرأي وضده قد استقيت
من القرآن نفسه».

وهكذا لا يدع هذا الكافر الغادر والعدو الفاجر فرصة
تمر إلا انتهزها وقذف سمه القذر من أطراف قلمه ليغمز
القرآن في كيانه، ويطعنه في بنيانه، ليصيبه في وحدته
وتماسكه كأنه موكل بذلك وهو فعلاً موكل، فهؤلاء عملاء
للاستعمار موكلون بتوهين عرى الاسلام وتشكيك المسلمين
في دينهم بمختلف الوسائل والطرق.

والا فما ذنب القرآن العظيم اذا ما وجد العلماء
والباحثون والفقهاء أدلة للرأي وضده؟ واذا اختلفوا فانما
اختلفهم تبعاً لاختلاف اللغة أو اختلاف المفهوم أحياناً
وهل يعد هذا عيباً للقرآن وهو كتاب الكمال، والبيان
والحق والجمال؟

فما ذنب القرآن اذا أول المتأولون في مثل قوله تعالى:
«الرحمن على العرش استوى» فما ذنب القرآن اذا انحرفت
بعض الفهوم عن المعنى الظاهر للاستواء وهو صريح
واضح وأولوه بمعنى الاستيلاء واستدلوا بقول الشاعر:

المجتمع الدولي

• الكرملين يمسك العصا من الوسط

ذكرت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن أن العلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي شهدت تحسناً كبيراً في الآونة الأخيرة فقد سلم الاتحاد السوفيتي مؤخراً كميات من الأسلحة المتطورة من بينها طائرات

ميج ٢٥ وطائرات ميج ٢٧ الأكثر تطوراً إلى القوات العراقية. وعلى صعيد آخر زار الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف جمهورية أذربيجان والتي تشترك مع إيران في حدود طويلة وذلك للقاء خطاب يؤكد فيه على تحسين العلاقات مع إيران من خلال تعاون اقتصادي أوسع بين البلدين. ومن الجدير بالذكر أن الاتحاد

• لجوء سياسي

قالت مصادر دبلوماسية في الرباط أن السكرتير الأول في السفارة السوفياتية في المغرب قد اختفى هو وزوجته وابنته منذ أسبوعين تقريباً. وأوضحت المصادر أن الدبلوماسي السوفياتي كان يستعد للسفر لبلاده بعد أن انتهت مهمته في المغرب وطلب من أعضاء السفارة السوفيتية عدم توديعه في المطار، إلا أنه لم يغادر مطار الدار البيضاء. وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن يكون السكرتير الأول قد التجأ إلى إحدى السفارات الأجنبية وطلب حق اللجوء السياسي فيها. وأضافت المصادر بأن هناك مشاورات قائمة بشكل سري بين الاتحاد السوفياتي والمغرب حول موضوع اختفاء السكرتير الأول للسفارة السوفياتية في المغرب.

الفرسان الحمر

ردت جريدة «ليبراسيون» الباريسية ذات المصادر الإخبارية الجدية معلومات مثيرة عن تسلل عناصر المخابرات الإسرائيلية (الموساد) إلى عديد من التنظيمات في بيروت الغربية وخصوصاً تنظيم «الفرسان الحمر» التابع مباشرة لرفعت الأسد والذي كان يربط

السوفيتي أصبح من مصادر تسليح إيران كما يمدّها بالفنيين في هذا المجال بل ويشجع دول كتلتها على التعاون مع إيران في مجال التعاون العسكري والاقتصادي. ومما يلفت النظر في هذه السياسة أن الاتحاد السوفيتي بسلوكه هذا يهتم بإطالة الحرب واستمرارها بسبب امداده المستمر لطرفي الحرب بالآلات الدمار.

بين فندق الريفيير والحمام العسكري على الكورنيش.

فقد كان من بين ضباطه ضابط مرح ضئيل الجثة. وكان يضيف إلى زيه أشرطة وريشات ملونة ويثير الإعجاب بتمكنه من التحدث بطلاقة بعدة لغات.

وفجأة وبعد احتلال بيروت واتخاذ فندق الريفيير مركزاً من مراكز القيادة الإسرائيلية شوهد الضابط المذكور يحتل مكتبا رئيسياً في المركز ويزاول مهماته كضابط إسرائيلي!

من جهة أخرى، علمت وكالة أنباء الشرق الأوسط من مصادر فرنسية مطلعة أن رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري حافظ الأسد قد التقى بوزير الخارجية الإسرائيلي اسحق شامير، وقد تم هذا اللقاء السري في إحدى المدن المغربية!

الاندونيسيين يعيشون في وضع عبودي لا ارادي وقد باع أعضاء الشبكة ضحاياهم إلى بعض الأشخاص الموسرين في مقابل مبالغ تتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف دولار.

يعيشون في وضع أشبه بالعبودية وأشارت أجهزة الأمن هناك بأن هذه الشبكة تجلب الخدم الاندونيسيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٢٤ عاماً. وأوضحت عريضة الاتهام التي وجهت إلى تلك الشبكة أن الخدم

• سوق الرقيق في أمريكا

كشفت أجهزة الأمن الفيدرالية في الولايات المتحدة شبكة تمتد العائلات الغنية في مدينة لوس أنجلوس بالخدم الاندونيسيين الذين

الجميل للبابا وقيام البابا نفسه بزيارة لبنان تأتي تقويجا للدور البابوي الكبير في تسليم لبنان للكاثوليك وحرصه الدائم والمؤثر على رعاية المسيحيين جميعاً دون غيرهم

وسيبحث تفاصيل هذه الزيارة مع الرئيس اللبناني أمين الجميل خلال زيارته لروما المقبلة والتي ستم خلال أيام. ومن الجدير بالذكر أن زيارة

• البابا يزور لبنان

سيقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة لبنان في وقت قريب



جروميكو يرى القذى في عيون الآخرين

قال وزير خارجية روسيا أندريه جروميكو إن اتفاقيات كامب ديفيد هي السبب الجوهرى للمأساة اللبنانية وكان السيد جروميكو يتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وتساءل بقوله أكان بإمكان إسرائيل أن ترتكب العدوان والابادة ضد الشعب الفلسطيني دون إجماع استراتيجي في الرأي مع الولايات المتحدة.

وهذا القول ليس اكتشافاً جديداً لدى المواطن العربي فكأب ديفيد أخرجت مصر ذات الثقل الاسلامي العربي من دورها وتركت إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي نفسه صاحب الاكتشاف الأخير يعيشون بمصائر الشعوب الاسلامية وجروميكو الذي يرى القذى في عيون الآخرين لا يرى في الوقت نفسه أنه يخطط الآن لكأب ديفيد روسية لحل قضية أفغانستان بالطريقة ذاتها دون أن يكون للمجاهدين أصحاب الشأن أي دور في هذا الحل وأخيراً يجب أن لا ينسى جروميكو أيضاً أن المتاجرة بقضايا الشعوب من جانبه لم تعد تنطلي عليها بعد أن أصبح الاتحاد السوفيتي من أخطر القوى الاستعمارية في العالم.

ويذكر أنه أرسل مبعوثاً خاصاً للرئيس السابق سليمان فرنجيّة يطمئنه على سلامته وسلامة المسيحيين في شمال لبنان في حالة اجتياح إسرائيل لهذه المنطقة.



شاتايلا وحماة

ذهب وفد المنظمات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني الى وزارة الخارجية الفرنسية طالبين قطع العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية بسبب المذابح التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان في مخيمي صابرا وشاتيلا فما كان من المسؤول الكبير في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية الا ان وجه لهم سؤالا بقوله «لماذا لم تطالبوا قطع العلاقات السورية - الفرنسية بعد مجزرة حماة؟».

• النظام الشيوعي في يوغسلافيا يترنح

أعلن «ميتيار بيتشيتشي» رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي أن الموقف في بلاده يجتاز الآن مرحلة صعبة الا أنه من الممكن القول بأنه ميئوس منه. والجدير بالذكر ان الحكومة اليوغسلافية قامت في الاسبوع الماضي للمرة الثالثة خلال الستة اشهر الاخيرة برفع أسعار بعض السلع الاساسية من أجل الحد من الاستهلاك وبلغت ديون يوغسلافيا الخارجية حوالي ١٨ بليون دولار وقد أثرت الصعوبات الاقتصادية اليوغسلافية المستمرة تأثيرا سلبيا على ميزانية الحكومة الفيدرالية وبلغ العجز في الميزانية الفيدرالية هذه السنة حوالي ١٢ بليون ويأتي هذا العجز نتيجة لقلّة الاستيراد وقلّة عائدات ودخول الادارة الفيدرالية من الضرائب.

وتتخطى الجهات المستولة هناك في محاولة منها لمواجهة المصير المؤلم الذي يواجهه الاقتصاد اليوغسلافي الذي تعرى تماما عقب هلاك الديكتاتور تيتو الذي كان يداري انهيار نظامه الهش بأساليب التي يجيدها كل الطواغيت لاختفاء الحقائق عن الشعوب.

رأي دولي

• الصراع عقائدي

يحكي كارتر لجنة تايم الامريكية قائلا «اعتبرت هذا الوطن (أي فلسطين) لليهود متفقا مع تعاليم الانجيل وبالتالي امرا قضى به الله وهذه المعتقدات جعلت التزامي بأمن اسرائيل التزاما لا يمكن زعزعته» هذا المعتقد الانجيلي هو الذي دفع بلغور الى منح اليهود أرض فلسطين رغم مذبحه فندف الملك داود التي نفذها بيجن ضد الانجليز وحين يتحدث ريجان عن الالتزام الاخلاقي تجاه اسرائيل فإنه يعني التزامه بتعاليم الانجيل لان الكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث يجمع بين فكري ريجان وبيغن ويلتقي الرجلان بتوافق تام في زاوية العداء للاسلام والمسلمين حقيقة وواقعا فالحقيقة يروى بها الحق سبحانه [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم] وهي بلا شك ملة منحرفة اذ لو كانت مستقيمة ما نهانا الحق عن اتباعها.

[وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه] انظر كيف جمع الحق بين اعتقاديهما... هذا المعتقد الذي ينعكس في ممارساتهم السياسية عند التعامل مع المسلمين... أما بيجن فقد بلغ به الغرور الى الحد الذي رضى فيه لانصاره أن يلقبوه «بني بني اسرائيل» ومن يعتقد ان شعب اسرائيل غير راض عن هذا السفاح فهو يعيش في وهم السياسة العربية. فكلما أذل بيجن شعوب المسلمين كلما ارتفعت شعبيته وسطهم... ذهب شيمون بيريز زعيم حزب العمل المعارض لمستوطنة كريات شموتة فاستقبله اليهود بالصراخ والهتاف لبيجن «نبي بني اسرائيل» بيجن هذا في نظر الاسلام عدواني ولن توقفه عن آثامه وموميته اتفاقيات السلام ولن تجد اصدقا من الله قتيلا في تحليل نفسيته ونفسية امثاله [وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون] مسارعة لا مبرر لها سوى العدوان وإلحاق الانى بالغير... تدمير المفاعل الذري العراقي... احتلال لبنان... مذابح الفلسطينيين وعشرات الاعتداءات التي لا مبرر لها سوى المسارعة في الاثم... هؤلاء اليهود هؤلاء النصارى يسيرهم معتقد واحد ويصغى خططهم نحونا فكر واحد... ومن يتحدث عن تحييد ريجان واستخلاص عدالته من بين براثن اليهود... انسان لا يعرف طبيعة الصراع العقائدي الذي تتمخض عنه كل الاحداث في المنطقة... الصراع للجميع صراع عقائدي ولن ينحينا منه سوى الاستقلال بشخصيتنا الاسلامية واللجوء الى حصن الاسلام وعدم ولاية الاعداء او توقع أي حل مرضى من جانبهم قال تعالى [يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين].

ينعكس في موقف اسرائيل السياسي الذي يتمثل في التشجيع على الزعماء السياسيين الذين لم يحالفهم الحظ وتملق الحكومات الجديدة.

شميت لم تكن أقل ولا لاسرائيل من الولايات المتحدة الا ان الاسلوب الصهيوني المعتاد في تمزيق اجساد الضحايا والتتمثيل بهم أصبح

• هيج يحصل على دكتوراه اسرائيلية من أجل دوره في لبنان

مثلما حصل السادات على نصف جائزة نوبل وجوائز أخرى من المنظمات الصهيونية في العالم على خدماته التي أداها لدولة بني صهيون. فما هو الكسندر هيج وزير الخارجية الأمريكي السابق سيحصل على دكتوراه شرفية في الفلسفة من جامعة بن جوريون الاسرائيلية في حفل سيقيم في ٢٢ نوفمبر القادم وسيحصل هيج على هذه الدكتوراه تقديرا لصداقته وعمله من أجل اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان هيج وزير الخارجية الأمريكي السابق كان الرجل المسئول عن اعطاء الضوء الاخضر لكي تقوم القوات الاسرائيلية بغزو لبنان وضرب منظمة التحرير الفلسطينية وجاء هذا الخبر مطابقا لما ذكره رئيس أمريكا السابق جيمي كارتر من أن هيج أعطى إشارة البدء للغزو الاسرائيلي وتأتي هذه التأكيدات رغم نفي الرئيس ريجان من أن تكون ادارته كانت على علم بالغزو.

• الحكومة الألمانية الجديدة موالية لاسرائيل

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة الألمانية الغربية الجديدة تضم عددا كبيرا من المؤيدين لاسرائيل ومن شأن ذلك أن يتيح للعلاقات الاسرائيلية - الألمانية الانطلاق الى افاق جديدة ووصفت الاذاعة مانفريد فيرنر وزير الدفاع الجديد بأنه «موال لاسرائيل» وأشارت الى ان هانز ديتريش غينشر وزير الخارجية قام في شهر مايو الماضي بزيارة ذات نتائج ايجابية الى اسرائيل ويوحى الخبر الى ان لحكومة الألمانية السابقة كانت غير موالية لاسرائيل مع ان حكومة

صراع الأحزاب الإسرائيلية والمصلحة اليهودية العليا

• اليهود لم يحزنوا على

مذابح المخيمات الفلسطينية
ومظاهراتهم بكت على قتلهم فقط



• مذابح صبرا وشاتيلا.. هل عمقت الخلاف فعلاً؟

فهناك ثلاثة أمور بانتظار الانجاز
باشراف القوات اليهودية التي يقودها
شارون أو بفعلها المباشر هي:
١ - إقامة صلح منفرد مع لبنان.
٢ - إقامة لبنان المستقب للطائفين
الماورون.
٣ - شل الدور السوري بما يتعلق
وموضوع الخيار الاسرائيلي في لبنان
واكمال وضع الجبهة السورية (شمالاً)
في القمم الاسرائيلي.

اليهود وتناسق الأدوار:

قد يكون الرئيس الامريكي رونالد
ريغان أحد دعاة التغيير في الحكم
الاسرائيلي لمصلحة حزب العمل الذي
يقوده اليهودي شيمون بيريز. وقد تكون
هناك جسور مفتوحة بين كل من البيت
الابيض وحزب العمل المعارض. لكن كل

فئات تجمع (المعراخ) الحزبية
بتسجيل بعض المواقف على سياسة
شارون وبيغن إزاء الأحداث الأخيرة في
لبنان دون أن يفكر (بيريز) زعيم
المعارضة في تجمع (المعراخ) أن يسقط
حكومة مناحيم بيغن على الرغم من أن
كثيراً من المراقبين راهنوا على أن بيريز
لا بد وأن يكسب المعركة السياسية فيما
لو عرضت الثقة بالحكومة القائمة على
التصويت أمام الكنيست.

لكن لماذا لم يقدم (المعراخ) على
إسقاط حكومة بيغن والليكون الحاكم؟
إن الجواب بسيط جداً. وهو يتضح في
النقطتين التاليتين:

• إن مصلحة الدولة العليا لم
تقتض التغيير بعد.

• إن مهمة الغزو للبنان والتي
بدأتها حكومة بيغن لم تنته بعد.

خلافاً لكل أشكال المعارضات
السياسية في المجتمعات الديمقراطية
تتقيد المعارضة الحزبية بين اليهود في
فلسطين المحتلة في مواقفها بما يسمى:
«مصلحة اسرائيل العليا» التي تعتبر في
نظر الائتلاف الحاكم والائتلاف المعارض
ميزاناً دقيقاً يزن مواقف المعارضة بدقة.
• ومن هنا فإن المعارضة الحزبية
لا تجرؤ على إسقاط الحكومة اذا
كانت المصلحة العليا لليهود لا
تقتضي تبديل وجه الحكم.

• ومن هنا ايضا يلاحظ المرء أن
الغليان الحزبي بين المعارضة
والحكومة يصل الى حد يتوقف عنده
مكتفياً بالاحتفاظ ببعض الأوراق
السياسية لاستخدامها في الوقت
المناسب.

• ومن هنا اكتفى حزب العمل مع

مستقبل شارون:

يلاحظ على الإدارة الاسرائيلية المعارضة الحزبية معاً السير في سياسة مشتركة إثر الضجة التي أثارت داخل فلسطين المحتلة حول مذابح المخيمات.

● ففي الوقت الذي شجبت فيه المظاهرات المذابح لأنها تشوه وجه اسرائيل في الخارج دعت المعارضة الحزبية الى لجنة تحقيق في هذه القضية. وقبلت الحكومة ذلك طبعاً بعد مداوات بسيطة.

● ثم استندار التكتيك اليهودي الخبيث لامتناع الرأي الشعبي اليهودي حيث نصبت منصة الخلاف بين الليكود والمعرّاح حول لجنة التحقيق وأشخاصها ومهمتها ودورها في كشف الحقيقة.

● وهنا تفرغت صحف العدو كلها للحديث عن الخلاف حول اللجنة فقط لينسى الناس هناك جزر القضية وأصل الموضوع.

كل هذا يدل أن أي خلاف بين الحكومة والمعارضة مازال دون مرحلة تنافس الصقور على الفريسة.

وإذا كانت ملهات الخلافات الشكلية امتصت جانباً كبيراً من النعمة والرأي العام فإن هنالك مشكلة بعض ضباط الجيش الذين لاموا بيغن وحكومته ووجهوا أكبر الطعنات الى سياستها، حيث استقال بعضهم احتجاجاً على الزج بهم في أتون المعارك.

لقد أثار الضباط مشكلتهم كمقاتلين ولم يثوروا تعاطفاً مع المذبوحين في لبنان كما صورت بعض الصحف العربية والغربية.

فمشكلة الجنرالات والضباط الآخرين الآن هي مع الموت... وليس مع بيغن أو بيريز أو المعراخ والليكود. فهم لا يهتمون بما هو حزبي وسياسي بقدر ما يهتمون بالحفاظ على أرواحهم وعودتهم من لبنان الى فلسطين المحتلة سالمين.

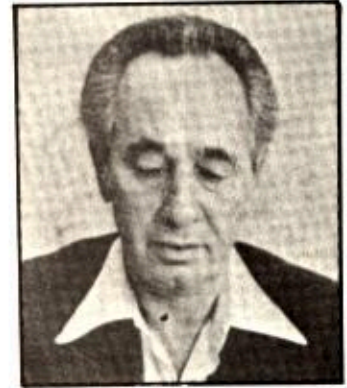
ومثل هذا القول ينطبق على جنود الاحتياط

هنا لم تجد الحكومة.. ولم تجد المعارضة أيضاً بدأ من الحل. فالمهمة في لبنان لم تنته بعد. وحكومة بيغن لم

ذلك لا يعني بالضرورة قيام حزب العمل بحركة فعلية لاسقاط بيغن. فالمرشحون اليوم لترك إئتلاف الليكود والانضمام الى (المعرّاح) مثل إبراهيم شابييرا زعيم المجموعة البرلمانية لحزب (كودات) المتطرف يقول معه:

«اننا لن نفعل شيئاً لزعزعة حكم الحكومة. وإن كنا لا نجد بأساً في الاشتراك ضمن ائتلاف آخر يتزعمه العماليون».

كذلك فاننا نجد نواب الحزب القومي وهم ستة.. ونجد أيضاً نائبين لحزب نامي يعتقدون أن ائتلافهم مع بيغن بات مزعزعا. ومع ذلك لم يفكروا بعد



● بيريز.. محكوم بالصلحة العليا لاسرائيل

باسقاط الحكومة بالتخلي عنها في جلسة ثقة على الرغم من شجبهم المعلن لبعض مواقف الحكومة في لبنان ومن تقدمهم ليغن في سياسته الداخلية.

على أن كل هؤلاء لابد وأن يواجهوا في المستقبل لحظة حاسمة يعلنون فيها عن تغيير مواقفهم من الحكومة الحالية ليدفعوا بمستقبل الحكم نحو العماليين وذلك وفق مخطط يهودي محنك فيقتضي من أولئك دعم حكومة المستقبل في مرحلة قد تكون متغيرة تماماً عن مرحلة بيغن ذات السياسة العسكرية الصارمة.

هنا أيضاً نستطيع القول أن المصلحة العليا لدولة اسرائيل في المنظور اليهودي الكلي هي التي ترسم أدوار الأحزاب وسياساتها وفق خطة مرحلية متناسبة مع الفترة التي يعيشها المحتل المغتصب.

يطلب منها السقوط بعد. اذا فلابد من تجميل صورة الحكومة باستقالة وزيرين منها وحصر اللوم كله في شخصية رجل واحد هو وزير الدفاع الجنرال أرئيل شارون.

● فتصريحات المعارضة ولومها انصب في الفترة الأخيرة على هذا الوزير متناسية كثيراً من مواطن الضعف في الحكومة نفسها.

● والصحافة اليهودية في الداخل والخارج بدأت تصور لضباط الجيش الخائضين من الموت أن الخطأ في مسلكية شارون فقط.

وعلى هذا يبدو أن حيلة (يهود) انطلت على العسكر المتخوفين من سياسة الحكومة ففرغوا ما في نفوسهم من لوم في شخص شارون فقط.

● يقول أحد الكولونيالات مخاطباً شارون:

«انني أقول لك باسم ثلاثة آلاف مظلي اننا لا نثق بك».

● ويعمل افرام بورغ حقيقة موقف زملائه من الضباط والاحتياطيين:

«إن جيشنا قوي. لكننا هنا نتعرض للقتل».

يقصد أن الضباط يموتون واحداً تلو الآخر في لبنان.

ومن أجل هذا تتصاعد النعمة المعلقة في المؤسسة اليهودية لتتركز في شخص شارون فقط. وليكون من ثم مستقبل الرجل على كف عفريت.. وليكون أداة الامتناع والتهنئة.. ولكن متى؟؟

إن أكثر المراقبين يتوقعون سقوط الرجل قريباً. لكننا نميل الى الاعتقاد بأن على شارون في المنظور اليهودي أولاً أن يكمل مهمة أنيطت به في لبنان، وإذا ما أكملها وأشرف على إكمالها.. أو هيا لها ظروف الاكتمال.. عند ذلك فقط يمكن لشارون أن يستقيل.. لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط يعد لها الآن رونالد ريغان.. حيث قد يسند الدور لشمعون بيريز ليشكل حكومة جديدة تعمل من أجل تحقيق السلام الاسرائيلي وإعلان صلح الأنظمة العربية.

العناصر العملية والقضية الفلسطينية



• أبو نضال بين بغداد ودمشق.

• أبو نضال منشق وضع نفسه في خدمة المخابرات الاسرائيلية.

• دائرة الاستقطاب أعدت لهزيمة المقاتلين سياسيا.

• ضحايا أبو نضال من العرب زهرة شباب الامة.

• اسرائيل تعيش على تاريخها من المذابح.



الاسرائيلية أرض لبنان... وأثناء التحقيق في الحادثة هذه كانت الاصابع تشير الى أبو نضال مرة أخرى.

والحادث الثاني كان الهجوم على مطعم يهودي في قلب باريس ضد مجموعات يهودية مناهضة لسياسة بيجن الصهيونية وأراد بيجن من وراء هذا تغيير مشاعر اليهود الفرنسيين المناهضين لسياسته الى مشاعر مؤيدة له ولينفذ من الحادث حجة لرفض المبادرة الفرنسية - وقتها - ورفض مشاركة القوات الفرنسية في لبنان وكانت الاصابع أيضا تشير الى أبو نضال في هذا الحادث يقول المراقبون لتلك الاحداث أن ما صاحب تلك العمليات الارهابية من ضجة اعلامية وحملات صحفية في الغرب لحشد مشاعر اليهود والرأي العالمي لصالح بيجن كان دليلا آخر على التورط الاسرائيلي واستخدام ابو نضال اداة فيها ويذكر ان العمليات التي قامت بها مجموعات يمنية متطرفة ضد مراكز اليهود في أوروبا في العام الماضي في فيينا وسالزبورج وبرلين لم تحظ بتلك الضجة الاعلامية ولم يسمع بها الا القليل.

«الضحايا العرب لأبو نضال»

إن «أبو نضال» المقيم الآن في دمشق بالقرب من مروصيه ومن ضحاياه أيضا قد يكون اداة جيدة وورقة رابحة لاعداء القضية الفلسطينية.

الفلسطينيين ونظرة فاحصة على عملياته التي قام بها تظهر أنها تخدم المصالح الاسرائيلية ففي عام ١٩٧٨ كانت هناك مؤشرات متزايدة على عدم رضا الرأي العالمي على سياسة مناحيم بيجن ولهذا عمل بيجن مع أبو نضال على قلب هذا الشعور المعادي لسياسته العدوانية في المنطقة وعليه جاء حادث الهجوم الذي قتل فيه أطفال حركة يهودية مناهضة لسياسة بيجن بالإضافة الى ان الهجمات التي حدثت في النمسا عام ١٩٨١ كان هدفها تدمير العلاقات بين منظمة التحرير والمستشار كرايسكي الذي أعلن في نفس الوقت مسئولية أبو نضال عنها وبرأ ساحة المنظمة ومن جانب آخر كانت اسرائيل تتهم المنظمة فقط وتبرأ أبو نضال.

وجاء حادثان اخيران ليؤكدوا حقيقة التعاون القائم بين أبو نضال والمخابرات الصهيونية فمحاولة اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي أرجوف كان من عمل اسرائيل وأبو نضال لان أرجوف كان عضوا في حركة مناهضة لتحالف ليكود الذي يرأسه بيجن وزعماء الصهيونية لا يتورعون حتى عن ذبح اليهود اذا كان هذا يحقق اهدافهم فهم أقدر من يستفيد من المذابح بل ان دولتهم ما زالت تروّج من هذا التراث الدموي وهكذا أراد بيجن ان يتخلص من معارضيهِ وفي نفس الوقت يتخذهم ذريعة لتحقيق مكاسب شتى. كانت محاولة اغتيال أرجوف الذريعة التي اكتسحت بها القوات

بعد ان وضحت المواقف أمام كل الفرقاء العاملين في حقل القضية الفلسطينية وتبين لهم ان الاتحاد السوفيتي لا يعدو كونه طرفا في المؤامرة بل والمحرض عليها وهو الذي قام بدور الشيطان الاخرس أمام المجازر والمذابح التي جرت لابناء الشعب الفلسطيني في لبنان - أمام كل هذا أصبح لزاما على الفصائل أن تجمع صفوفها بعد أن انفض عنهم القريب والبعيد وأن يتجاوزوا فكرة الاعتماد على الشرق وجبهة الصمود والتصدي أو الاحتماء في الغرب وجبهة الاعتدال لأن هذا الاتجاه أثبت أنه لم يغن عنهم فتिला ولن يغني عنهم شيئا في المستقبل بل ربما يعيدهم الى دائرة الاستقطاب التي أعدت لتكون اطار الهزيمة السياسية للمقاتلين الفلسطينيين. دور القيادة الفلسطينية في المرحلة الحالية هو رد الفصائل الشاردة الى حصن الثورة وردع الفصائل العملية التي تتلمظ في الظروف الحالية لأجهاض المكاسب السياسية التي حققتها الثورة الفلسطينية.

فصيلة أبو نضال تستعد حاليا للعمل فهذا وأوان الحصاد بالنسبة لها. تلك المجموعة أصبحت مئارا شكوك واضحة لدى كل المراقبين بأنها تعمل من داخل الصف لصالح اسرائيل وكما صرح الدكتور عصام السرطاوي في باريس «أن» أبو نضال «منشق وضع نفسه في خدمة المخابرات الاسرائيلية» و يعتبر في نظر الكثيرين وراء عمليات اغتيال المعتدلين من القادة

انجازات عدنان مندريس

ينزل للمساحة كتاب جديد هو «اربعان رجل المرحلة» وعلى الرغم ان الكتاب يتناول بالشرح والتحليل الاوضاع التي نشأت في تركيا في اعقاب قيام البروفسور نجم الدين اربكان بانشاء حزب السلامة الوطني... ويشرح كيف استطاع هذا القائد الشجاع الذكي ان يقدم الاسلام بأسلوب علمي رائع للشعب التركي.. وان يفعل في عشر سنوات ما يحتاجه غيره لعشرات من السنين.. وان يهدم بذكاء وبساطة النموذج الجديد الذي حاول الغرب اقامته في تركيا والعالم الاسلامي، نموذج مصطفى كمال وعلمانيته.. على الرغم من تركيز الكتاب على هذه الامور.. الا انه يتناول قضايا الحركة الاسلامية في العالم من خلال تجربة حزب السلامة في تركيا... ومن خلال قائده الاخ نجم الدين اربكان.

وستنشر المجتمع تباعا بعض فصول هذا الكتاب..

مدارس الائمة والخطباء

من القرى والأرياف اقبالا منقطع النظير.. فالأسر التركية تتنافس في ارسال أبنائها لتعليم الاسلام واللغة العربية. ولقد خرجت هذه المدارس منذ الخمسينات وحتى الآن جيشا من الدعاة الى الله. انتشر بعد تخرجه في القرى والأرياف والمدن. منهم المؤذنون ومنهم الائمة والخطباء. ومنهم الوعاظ. يعلمون الناس أمور دينهم. ولو انفقت الحركة الاسلامية في اي بلد اسلامي كل طاقاتها لما استطاعت ان تهيه مثل هذا الجيش العظيم من الدعاة.. ولكن الله يهيء الاسباب من حيث لا يحتسب الناس.

من اهم انجازات عدنان مندريس هي تلك المدارس التي اقامها في مختلف أنحاء البلاد وأطلق عليها مدارس الائمة والخطباء.

تتألف هذه المدارس من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وتهتم بالدراسات الاسلامية وبتعليم اللغة العربية أساسا.

وقد اقبل عليها الشباب التركي وخاصة

هل ينكر أحد أن اغتيال ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في عواصم العالم أمثال سعيد حمامي في لندن، وعلي ياسين في الكويت، وعز الدين قلق وعدنان حماد في باريس ونعيم خضر ممثل المنظمة في بروكسل وغيرهم من زهرة شباب المنظمة وأنشطهم. هل ينكر أحد ان قتلهم لم يكن الا مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني تعاون فيها أبو نضال مع المخابرات الاسرائيلية؟

وفي سلسلة الضحايا العرب الذين سفك أبو نضال دماءهم راح زهرتنا شباب الكويت في الحقل الدبلوماسي أمثال محمد نجيب الرفاعي في أسبانيا ومصطفى المرزوق في الهند وليعكسا عمق المخطط الاجرامي وشراسته وكما صرح الاستاذ / عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي بأن الايدي التي اغتالت المرزوق في الهند هي التي قامت باغتيال الرفاعي في اسبانيا وجدير بالذكر أن الانباء التي وصلت من أسبانيا أفادت بتورط أبو نضال في هذا الحادث علام كل هذه الدماء؟ ولمصلحة من تصفية شباب العرب وملاحقتهم في كل مكان؟ ألا يكفي ما ينفذ من دماء العرب؟ ان هذه الارواح التي لقيت ربه راضية - ان شاء الله - لا يحمل اثمها سوى طرفين، هما المخابرات الاسرائيلية ومجموعة «أبو نضال».

وما يهمنا بعد سرد هذه الوقائع التي أوضحت الدوافع والاهداف ان لا يخرج في هذه المرحلة الحرجة أي «أبو نضال» جديد ينكا جروح المقاتلين ويهز كفاحهم البطولي الذي أنهل العالم - ودور اسرائيل في هذه المرحلة هو محو هذا الاعجاب ورده الى صورته الاولى صورة الارهابيين التي أجادت اسرائيل تقديمها الى العالم باسم العناصر العميلة ويتبقى بعد كل هذا تساؤلات...

لماذا يتخذ أبو نضال من بغداد ودمشق قواعد له ويتنقل بين البلدين المتخاصمين بحرية ويسر؟ هل نجح أبو نضال في تقريب وجهات النظر بين قطرين لم يقلح قمة فاس في التقريب بينهما؟ وهل أصبح أبو نضال نقطة الالتقاء الوحيدة بين الانظمة المتصارعة؟ ولماذا؟ ما الذي دفع الرئيس صدام حسين بأن يصرح «بأن العراق بلد عربي مفتوح أمام كل العرب لأبو نضال وغيره» غير أننا نقول ان الذي يسفك دماء العرب لا يمكن ان يكون عربيا ومن يتآمر مع أعداء العرب حرام عليه بلاد العرب. أم للعروبة مفاهيم أخرى؟

مولد كتاب



○ عدنان مندريس
افتتاح المدارس وتعليم اللغة العربية كان شغله الشاغل

— يجب فتح أبواب مدارس الأئمة والخطباء التي أغلقتها الدولة، فإن الشعب الذي بنى هذه المدارس من عرقه لم بينها لكي تغلق.
— يجب فتح المزيد من مدارس الأئمة والخطباء لاستيعاب الطلاب من مختلف المدن، وافتتاح فروع ليلية لهذه المدارس حتى يتمكن العمال والفلاحون من تلقي علومهم الإسلامية ليلاً.
— افتتاح كليات للبنات للتعليم الديني.
— افساح المجال أمام خريجي مدارس الأئمة والخطباء للانتساب للجامعات.
(استانبول ١٠/٥/١٩٦٨)

واني ما زلت أذكر كيف تحولت المساجد التركية الكثيرة والفسيحة الى قاعات للدرس والتحصيل.. فقد عاد المسجد الذي أرادوه مهجوراً الى الحياة مرة ثانية.. ففي كل أرجائه حلقات.. هذه حلقة تتلو القرآن وأخرى تتعلم اللغة العربية.. وكان واضحاً مدى العلاقة بين القادة المسلمين العظماء الذين بنوا هذه المساجد للعبادة والعلم معا وبين هذا الجيل الذي أرادوه علمانيا فعاد الى محاضنه الأصلية.. أرادوا قصم العلاقات بين الجيل الجديد وبين القادة بناة الحضارة.. ولكن المسجد افسد عليهم خططهم وعلم أبناءه كل ما يلزمهم.. علمهم المسجد من بناءه ومن أغلقه وحاربه.. وعلمهم المسجد من أقامه داراً للعلم وللعبادة معا ومن صاحب الفصام النكد في هذا الامر.. وعلمهم المسجد ان الاخوة هي أخوة الايمان التي تسجد لله على ارض المسجد، ولا قيمة بعدها لأخوة العرق والتراب كما حاولوا ان يعلموه..

كنا ننتقل الى هذه الحلقات نعلم اللغة التركية ونتفاهم في القضية الإسلامية نغمزنا الاخوة ونستشعر رحمة الله..

هوامش

(١) cilm.casmacemiseri

(١) الصحف التركية الصادرة في استانبول بتاريخ ١٩٦٨/٩/٢٤
(٢) الصحف التركية الصادرة في استانبول بتاريخ ١٩٦٨/١٠/٩ (والهامي أرم هو رجل غير إسلامي بالطبع)

لم تستطع مدارس الأئمة والخطباء استيعاب الاعداد الكبيرة التي ترغب بالالتحاق في هذه المدارس. وتحاول جمعية نشر العلم بناء المزيد من هذه المدارس في ضواحي استانبول (١).

صرح وزير التربية والتعليم (الهامي أرم) أن العدد الحالي من مدارس الأئمة والخطباء يعتبر كافياً جداً، وأنه لن تقام مدرسة واحدة من هذا النوع بعد الآن. وأن هذه المدارس قد انحرفت عن مهمتها، فبعد أن كانت مهمتها الدين.. صارت مهمتها محاربة الماسونية والشيوعية وغيرها من الامور السياسية (٢).



المعاهدة الإسلامية العالية

وهذه المعاهدة كذلك من الانجازات الكبيرة والهامة التي تحسب لعدنان مندريس.. فقد أقام عدداً منها في المدن الكبيرة ليتابع فيها الطالب المتخرج من مدارس الأئمة والخطباء دراسته الإسلامية الجامعية ولقد أقامت هذه المعاهد فيما بينها اتحاداً لمتخرجيها أطلقوا عليه اتحاد المعاهد الإسلامية العالية (I.E.T.F) وبدأ الاتحاد بإصدار مجلة علمية إسلامية باسم (الحضارة الإسلامية).. ولقد قامت الشخصيات التي تولت مسؤولية هذا الاتحاد بدور أساسي في السياسة الإسلامية في تركيا. وأن نظرة الى بيانات هذا الاتحاد تعطينا فكرة عن أهمية الدور الذي كان يمارسه في هذه الفترة.

بيان اتحاد المعاهد الإسلامية العالية:

وجه الاتحاد باسمه وباسم اتحاد جمعيات مدارس الأئمة والخطباء في تركيا بياناً للشعب التركي طالب فيه وزير الارشاد القومي التركي بما يلي:

ولقد أدرك المسلمون الواعون أهمية هذه المدارس وتأثيرها في ميدان الدعوة الى الله فهيأوا الاسباب لمساعدة الطلاب القادمين من قراهم فأقاموا لهم دوراً للطلبة ينال فيها الطالب طعامه ولباسه وبعض نفقته، ولقد ساهمت في هذا المجال جمعية نشر العلم (١) مساهمة محدودة مشكورة. ولا يسع المرء الا ان يقف اجلالاً لهذا الجيل الذي تقدم فيه الشباب للخدمة مشفوعاً بتشجيع أسرته ورعاية اخوانه في الاسلام.

وكان تركيا كلها كانت مصممة ان تخرج وبسرعة من عملية التجهيل التي فرضها عليها مصطفى كمال وأن تقابل تحدي التكفير بتحدي الايمان.. وهيئات للزيف أن يقف في مواجهة الايمان الصادق. كما أن أعداء الاسلام على اختلاف أسمائهم فهموا خطورة هذه المدارس فحاولوا في كل العهود التي أعقبت إعدام مندريس أن يعطلوها.. ولكن الضغط الشعبي وضعف الحكومات التي أعقبت انقلاب عام ١٩٦٠ منعهم من أن يصلوا الى غاياتهم هذه.. وعندما اشترك حزب السلامة الوطني في الحكومة لمدة محدودة في أواسط السبعينات زاد عدد هذه المدارس زيادة عظيمة.

واذا تأملنا هذين الخبرين.. ندرك حقيقة الموقف في هذه المدارس:



حول حوار "المجتمع" مع د. الترابي

الحقيقة الضائعة بين الأسلوب.. والذاتية

ان قبول المشاركة بالوزارة (انما هو بعض الخطو على طريق الاسلام)!

ان عدم العزلة عن المجتمع لا تعني بالضرورة الانكباب على كل شيء حتى على السلطة.. ولا ادري كيف يجد المرء في نفسه القدرة على المساهمة والمشاركة طوعية واختياراً في عمل كهذا، دون ان يجد الايمان به الى قلبه سبيلاً؟ كيف؟ وهذا ما يقرره بكلماته صاحب الحوار اذ يقول في معرض تبريره الغريب لاقحام الحركة الاسلامية في السلطة: (لا ايماناً منها بالاطار الراهن لاوضاع السلطة ولكن مجاهدة منها لتحريك هذا الاطار نحو الاسلام) أو ليس من الجائز - وقد حدث - أن يكون الأمر من زاوية السلطة ايماناً فيها هي وايحاء بتحريك العمل الاسلامي نحو الاتحاد الاشتراكي؟! وما ذنب القاعدة الاسلامية البريئة العربية ذات الاحاسيس والمشاعر الصافية، حتى تفاجأ بأمر لم يكن في حسابها بل ولا في ايمانها؟! ما ذنبها وقد كانت تتجه وتجاهد وتكافح من أجل فكرها ودعوتها وعقيدتها وبناء ذاتها وافرادها لتجد نفسها تسلك طريقاً يبنى بها عن هذا الصراط المستقيم؟! ما ذنبها؟!

وكانها راضية عن كل ما يحدث في مجالي السياسة والفكر، أو كأنها تبارك ذلك المنطلق الذاتي الفردي.

• مشاركة الحركة الاسلامية في الحكم

واول تلك القضايا هي قضية المشاركة في الحكم القائم التي زجت بمسئول بعض حركة الاسلام في منصب وزاري ليدبر فيه حركة القوانين الرسمية، دون أن يستطع حتى اليوم وبعد خمس سنوات كاملة، ان يحقق للمجتمع السوداني واحداً من القوانين الشرعية ناهيك عن (تحريك اطار السلطة نحو الاسلام) كما ورد في حديثه، بل انني لاستطيع القول جازماً بأن الذين منحوه ذلك المنصب ليدركون انهم يتحدون بأنه لن يحقق من ذلك شيئاً. بل ان الأمر قد تجاوز حده حين صدر قرار جمهوري (يلغي) أمراً أصدره مجلس مختص بعاصمة البلاد منع فيه تداول الخمر واغلاق بمقتضاه الحانات!! ولم يرتفع صوت أو يتحرك وجدان يستحث صاحبه بأن يفعل في أمر الله شيئاً! وبرغم هذا يرى مسئول بعض العمل الاسلامي

في معرض الرأي حول ما ورد في الحوار الذي أجبرته المجتمع، مع د. الترابي في عددها بتاريخ ١٠ أغسطس حول بعض القضايا السياسية والفكرية، يجدر بي أن اقرر بدءاً بأن هنالك حقيقتين هما الاطار العريض الذي اكتنف ذلك الحوار وما حواه من مقاصد:-

الحقيقة الاولى: أن الزخرف اللفظي الذي صيغ به الحوار كان ابلغ بكثير من الحقيقة الواقعة، مما يعطي الانطباع بأن كل أمر يتعلق بالحركة الاسلامية لا يجافيه الصواب. وأن الأمور تسير كلها في إطار معافي سليم. وهذا في حد ذاته انه غير صحيح، مما سأورده فيما بعد. والحقيقة الثانية: هي أن التوجه العام في العمل الاسلامي في مجاله الفكري إنما يخضع في واقعه لما يشبه الفردية الذاتية، التي تعطى - في اطار محدود الانطلاق - حق الشورى الفكرية القابلة للنقض، لافراد محددين ومقررين، نغياً للانطباع الفردي الذاتي. وما هم ببالغية إلا بشق الانفس.

وعلى ضوء هاتين الحقيقتين سأتناول بعض ماورد من آراء إقراراً للواقع ودفعاً للظلال الموحية، التي تضع قاعدة العمل الاسلامي



حول حوار المجتمع مع د. الترابي

• أثر دخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي السوداني:

ولئن صح ما ذكره الدكتور الترابي من أنه (بدخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي) تزعزع الأساس الفكري الذي كان يحارب الإسلام، وانتهينا بالاتحاد الاشتراكي إلى مرحلة (انحل فيها)، فهل انتهيت إلى مرحلة لم يعد فيها للاتحاد الاشتراكي وجود بعد؟ أم أنه - وأنتم بداخله - قد عاد إلى سابقه وعلى نحو من (الاشتراكية) أقوى مما كان؟ وهل غابت عنه أو اقصيت عنه العناصر التي كانت تشكل أساسه الفكري وتحارب الإسلام، أم أنها عادت إلى سابق عهدها، وأن المعادلة التي تعقدها السلطة بينكم وبينهم لا تزال قائمة، وأن الفكرين لا يزالان يعملان معا ويجلسان معا ويتفاهمان في شأن (الاشتراكية) معا؟

• موكب الدعوة الإسلامية

وفي حديث الحوار، يرد الكلام عن الشهيد حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله، في مجال عملهما وجهادهما في سبيل هذه الدعوة المباركة.. والواقع كله على الساحة الإسلامية يشهد على سلامة الأصول التي قامت عليها الدعوة، وعلى تبرئتها من النزعة الخارجية في السياسة والفكر خلال مسيرة الدعوة منذ أرسيت قواعدها قبل أكثر من خمسين عاما في مصر.. وكان الظن أن يدرك بعض القياديين ومنهم السودان، أن الموكب الممتد عبر هذه السنين، إنما هو موكب موحد الغاية والوسيلة، ولا تسقط الرؤية فيه من قائد إلى قائد، ولا تسقط على الطريق.. ولكن الكثير مما يكتبه البعض، يغيّر الحقيقة التي تقال في المجالس التي تؤمن فيها أذن السميع وعين الرقيب من البشر!! ورغم البلاء والابتلاء مما لقيه قادة وجنود هذه الدعوة في مصر، وفي سوريا، وقدموا فيه من ألوان التضحيات وذاقوا

والضلال المبين.. فهل يمكن لمنصف أن يقول عن تلك الحقبة المشرفة بنور الله، إنها تربية جماهيرية ساذجة ذات عيوب؟!

وسيد قطب الذي يقول فيه الترابي في مجالسه (ظلال القرآن) إنما يمثل أدب المحنة في مصر، وليس تفسيراً للقرآن.. سيد قطب هذا لا يستدرك على الإمام البنا عيوب تربيته ولا سذاجتها، إنما يضع في صرح البناء الإسلامي مع الإمام البنا في توافق وتناسق، لبنات أعانت الصرح الإسلامي على التمام وعلى مواجهة كافة التحديات.. وقد فعل!

• التجديد في الفكر الإسلامي

هذا، وفي حديث الحوار أمور عديدة أخبرت هي مكان النظر والتعليق، نجتزئ منها قضايا أثارت كثيرا من الضباب الكثيف في مجال العمل الإسلامي. ووصلت به آخر الأمر إلى أن يصح الحديث عن الحركة الإسلامية ومردودها، ذا جانبيين، بل وأصبح العمل الإسلامي يسير في قناتين متباينتين.. ومن ذلك ما ورد في الحوار من إشارات إلى موضوع الردة، وحديث عن المرأة، وقد اسلفت القول بأن الأسلوب قد يطفئ على الحقيقة فيخفيها، وأنه قد يدعو عليها فيطمسها، ولكنها تظل بين هذا المد والجزر باقية لا تموت.. فقد صدرت بشأن هذه القضايا وغيرها آراء واجتهادات كانت أشبه بالمعول يسقط على صف الجماعة المسلمة بالداخل فيقصمه ويحدث آثاره البعيدة والقريبة لدى عدد من جنود الدعوة بالخارج.. ثم أخذ هذا الفكر الجديد يتسرب تدريجا وخفية داخل الجماعة المسلمة وما يزال يأخذ طريقه إليها على حين أخذ البعض من بينهم يحس بالوخز الجديد، ويدرك عمق التحدر الذي بدأ يقود إليه التوجه الحديث، الذي أخذ يحمل اسم التجديد في أصول الفكر الإسلامي ويحمل من جانب آخر اسم (العقلانية) و (العصرية) و (التحديث)، وهو توجه أخذ يتبناه بعض الأفراد في العالم العربي، لتنشأ من خلاله المدرسة التجديدية

من صنوف العذاب، حتى باعوا لله نفوسهم طائعين.. فهناك من يغمط ويخس بالقول أو بالإشارة أو بالغمز.. ولعل القليل من هذا ما ورد في كلمة موحية وليست بعابرة في حديث الحوار حيث يقول الدكتور الترابي:-

• تربية البنا ومدرسة سيد قطب

[لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الإخوان المسلمين في مصر وحاولت أن تستدرك بعض (العيوب) في التربية الجماهيرية (الساذجة!!) التي سادت أول الأمر]

وهذه (التربية الساذجة ذات العيوب)، هي التي ربي عليها حسن البنا جنوده وإخوانه، كما هو واضح من العبارة.. تلك التربية التي صنعت في مصر جيشا من المؤمنين قام جنوده يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، ويقفون في وجه الطغيان واليهود في فلسطين عام ١٩٤٨م وقفة عجزت عنها جيوش العرب مجتمعة، وخشي نتائجها زبانية الاستعمار وعملاؤهم ووكلاؤهم.. فإذا بجنود الرحمن وقادتهم يغيبون في غياهب السجون، خشية أن يشتد عودهم وسط (الجماهير) أو أن تنطلق دعوتهم في سموها وممتانة بنائها وتربية أفرادها وتجرد قاداتها إلى العالم الإسلامي من حولهم.. كلا، لم تكن تربية البنا ولا إخوانه ساذجة ولا معيبة، ولا اهتمامهم بالجماهير أخذاً بيده، وسموا به إلى كنف الله من وحدة الجاهلية والظلم والبعد عن فهم حقائق هذا الإسلام.. لم يكن شيء من ذلك عيبا ولا ساذجة.. إنما كانت تربية سليمة قديمة، أدركت خطورتها وابعادها السياسية في مصر والعالم كله، كل الاتجاهات السياسية والعلمانية وتلاميذ الغرب ونصراء الشرق، وعصابات القصر، ووزراء الحكم والطامحون.. ولذلك لم يجدوا بدا ولا نجاة إلا بالخلاص من حسن البنا.. فقتلوه.. قتلوه غيلة في قارعة الطريق!! ذلك هو الرجل الذي صنع أمة وأجيالا لولاه لكانوا في ظلمات الجاهلية

المعاصرة، وهو تجاه فتاك خطير، يجذر النظر اليه من الحركة الاسلامية العامة، بكل الاهتمام والحرص، حتى تكون على علم ووعي بعصمانها من ان تتخدد لظاهر من القول، حتى يجيء حكمها قائما على البيئة والبرهان...

ولعل ابرز سمات هذا التيار (التجديدي) هو تقسيمه الشريعة الاسلامية الى شريعة الوحي التي تمثل عنصر الثبات، وشريعة الفقهاء التي تخضع للتغيير والتبديل. وان السنة المطهرة ظنية الورود والدلالة في معظمها، وان خبر الواحد لا يقوى على الاحتجاج الحكمي. ويرى هذا الاتجاه الخطير امكان التجديد في اصول علم الحديث واصول التفسير، وفي مناهج الجرح والتعديل، والتشكيك في صحة ما ورد في البخاري ومسلم. مع الدعوة الى فتح باب الاجتهاد حتى يصبح اجتهادا شعبيا.

وتأكيدا لهذا الاتجاه، اورد هنا بعض فقرات من رسائل ومحاضرات دعا فيها دكتور الترابي الى دعم هذا الاتجاه الذي يراود حركة الاسلام في السودان أن تنهج: فهو على سبيل المثال يقول ان [تردد السنة بين الاستقلال بالاحكام والتبعية للقرآن يحتاج هو الآخر الى اجتهاد] (رسالة له في اصول التشريع الاسلامي ص ٤). ويقول (انا بافتكر في الوقت ده في حاجة شديدة لأن ننظر في السنة نظرة جديدة. السنة باب الاجتهاد فيها مفتوح. انا افكر بعد ما نجيب الوسائل الحديثة نستعملها فيها حنطع علم سنة أحسن من الموجود قطعاً) (من محاضرة بعنوان قضايا فكرية وأصولية بشجبات رمضان ١٩٧٨).

وعن الامام البخاري يقول (... البخاري بشر يخطيء ويصيب وضابطه قد تكون مقبولة او غير مقبولة) ويقول مشككا فيه (فقد نجد معايير عملها البخاري ما صحيحة، لا تؤدي الى الحقيقة. وقد نجد معايير أضيق من اللزوم، التي بيدعي انه صحيح. في صحيح اكثر منه بكثير جدا... او قد تجد التي بيدعي انه صحيح، في ضعيف فيه. واذا وصل الناس الى أنه في خمسين حديث في البخاري ضعيف، إيه الفتنة الدينية التي بتحصل لي أنا؟) (من محاضرة قضايا فكرية وأصولية)... وكثير غير هذا الكلام الغريب والعجيب عن الصحابة وعن وضع منهج جديد لمعايير الحديث [كمبيوتر] يأتي بنتائج أحسن من البخاري] ولعابير الجرح والتعديل... الى غير ذلك من مثل هذه الطعنات التجديدية.

● حكم من ينادي بفصل الدين عن الدولة

وأعود الى النقاط التي اسلفتها، لأورد حقيقة

ما سكت هو عنه عند سؤاله عن حكم الردة على المنادين بفصل الدين عن الدولة، والذي أوجز هو القول فيه بعبارة تقول [ولا مجال لأن نوقع على أحد حكم الردة مهما اعترت نفوسهم من ريب وشكوك] وذلك في حال قيام دولة اسلامية.. وليس هذا هو المهم، انما الحقيقة الكافية والتي اوردتها في وضوح في محاضرة بجامعة الخرطوم بعنوان تحكيم الشريعة، هي التي تبرز في كلماته بحروفها [وأود أن اقول أنه في إطار الدولة الواحدة والعهد الواحد يجوز للمسلم كما يجوز للمسيحي أن يبدل دينه] ويقول [اما في الردة الفكرية البحتة التي لا تستصحب ثورة على الجماعة، ولا انضماما الى الصف الذي يقاتل الجماعة، كما كان يحدث عندما ورد الحديث المشهور عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فليس بذلك بأس يذكر. ولقد كان الناس يؤمنون ويكفرون، ثم يؤمنون ويكفرون، ولم يطبق عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يوقع عليهم جزاء القتل ولا جزاء الضرب]

● رأي الترابي في المرأة

اما المرأة، فللدكتور ترابي رسالة في شأنها طبعت عدة مرات وبأسماء لها ولؤلؤها مختلفات!! ولا مجال هنا لتفصيل ما جاء فيها. ولكن رده على اسئلة (المجتمع) تشير - ولو من بعيد - الى جزئية يلوكمها الشيعيون والجمهوريون والتجديديون، تلك هي (التقاليد) و (تحرير المرأة). وكلهم يريد لها الانطلاق من إسارها بزوايا تتفاوت بعداً وقرباً... ومن الخير ان يصطلح الناس على تحديد معنى هذين التعبيرين من هذا الاطلاق.. وان كان الدكتور يقول [لذلك دعونا الى تحرير المرأة من فتنة النمط الغربي القادم، ومن أسر التقاليد للمجتمع المسلم.. الخ] فهل يقوم في تقديره وسعيه لاستقامة المرأة وتقويمها، إحساس غامر بأن عزلة المرأة عن الرجال وبعدها عن مخالطتهم، في مثل مجتمعنا الراهن المفكك الاوصال، والذي انطلقت فيه المرأة بلا حدود او ضوابط، هل يقوم لديه إحساس بأن العزلة هذه،

هي ضرب من التقاليد؟ وهل هو من المنادين بأن ينكسر الطوق اكثر واكثر حتى تمنح الشرعية لمزيد من التحرر للسير في مثل هذا الاتجاه؟ والا، فكيف نفسر تلك المقولة التي سار بمقتضاها الاسلاميون بالجماعة الاسلامية قبل عدة اعوام يطالبون فيها بكسر الحواجز بينهم وبين الطالبات؟! ليس هو الذي يقول بالحرف في إحدى محاضراته:- [أنا بفكرت واحدة من

أسباب عدم طهر المجتمع عزل الرجال من النساء... ودي بالمناسبة ما فيها خلاف فقهي! حيكون خلاف حول الاسباب الاجتماعية.. فانا كان تقديري أن واحداً من الاسباب التي حلت المجتمع بتاعنا عنده انحراف كثير جداً فيما يتعلق بالجنس، عزل الرجال من النساء!! ثم قال: [انا عايز الجامعة الاسلامية الليلة دي، لو لقيت سلطة طوالي أغلق كلية البنات، وأضمهم.. لأنهم لما كانوا منفصلين كان كلهم شيعيين، ولما اتلصوا شوية كده، أصلحت الحركة الاسلامية، وارتفع المستوى جداً. لأنو شايف جامعة الخرطوم حكاية المستوى ممتاز جداً. فالعزل مضر بالمجتمع. وأفكر إن ما بنعمل فتنة، بالعكس افكر إنه يطهر المجتمع]. انتهى. وتأكيدا لهذا الرأي الخطير في إباحة الاختلاط والمناداة به جهاراً على نحو ما ورد في عباراته السالفة هذه، فقد بدأ تطبيقه عملياً داخل العمل الاسلامي في الجانب الذي (يرعاه)! وبدأت بالفعل الرحلات المختلطة تأخذ طريقها عملياً في بعض صفوف الطالبات بالعاصمة، كتجربة قابلة للتعميم. ويحدث هذا التوجه في جانب الشباب بالذات تمهيدا للاعتماد عليهم لحمل هذا الاتجاه مستقبلاً. على حين بقيت كثير من الفضليات المسلمات السابقات بمنأى عن معرفة او ممارسة هذه الحقيقة المرسومة.

وبعد: فهذا جانب مما رأيت التعليق به على بعض ما في ذلك الحوار، متوخياً فيه من الأدلة القواطع مقدار ما ينسجم مع الحوار مستيقياً أخريات من الأدلة والحقائق لموجبات الضرورة، ودواعي المقام، وسوانح العودة!! وبقينا واقعاً فان هذا الاتجاه الذي برز كقناعة فردية عند صاحبه أول الأمر ثم تلمس طريقه مرحلياً الى صف الجماعة المسلمة ذات الثلاثين عاماً وتزايد، مصحوباً باطار قاتم من (الشراكة) (والاشتركية)، هو الذي وصل، أو أريد له أن يصل بالموكب الأمن الصاعد المتصل، الى منحدر الانقسام.. والانقسام...

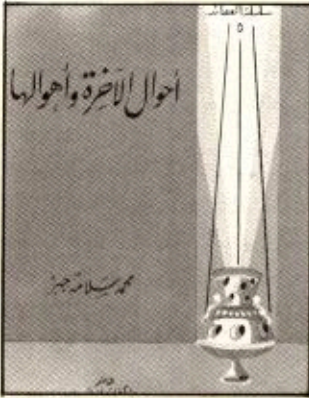
وبحسب الذين استبانوا الحقيقة من اول الطريق، وأعدروا الى الله انهم لا نكوص لهم ولا رجعة، عن متابعة السير، وكشف الستار، وايضاح الحقيقة، ايماناً بأن الحق سيمضي وينتصر، وأن الباطل سيفنى وينحسر.. وتبقى بعد كل هذا مسئولية الدعاة في الموكب الجانح.. عليهم، ان يتحملوها كاملة امام الله وحده، وان يتدبروا عاقبة هذا الاتجاه بالصدق والتجرد اللذين بهما زالت عن أعيننا الغشاوة، واستبان الطريق.

صادق عبدالله عبدالمجيد
ام درمان - السودان



كتاب جديد

أحوال الآخرة وأحوالها



وقد الحق المؤلف ببحثه عن الآخرة بابين هما:
- باب الاستغفار
- وباب: «بيان المراد بنقصان عقل المرأة ودينها».

هذا ويقع الكتاب في مئة وسبع وعشرين صفحة من القطع الكبير وهو صادر عن شركة الشعاع بالكويت.

الحياة بعد الممات مع بيان مافي الحياة البرزخية من الأسرار وتوضيح ما خفي منها حتى ينتفع بذلك عباد الله ويظلوا في صورة القيامة الصغرى التي تكون بالموت.

الثاني:
ويتضمن ذكر ما جاء في القيامة الكبرى والبعث والنشور وما يتبع ذلك حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار.

ضمن سلسلة العقائد التي يصدرها الأستاذ الشيخ محمد سلامة جبر صدر الكتاب الخامس تحت عنوان: «أحوال الآخرة وأحوالها».

وقد جمع فيه مؤلفه ما صح من الأخبار عن غيبات القيامة وجعل ذلك في قسمين:
الأول:
ويحتوي على ذكر ما جاء في

لقطة

يقول د. محمد البهي رحمه الله في كتابه (خمس رسائل الى الشباب المسلم المعاصر):

«ان الوثنية المادية المعاصرة والالحاد المادي الجارف في عالم الانسان اليوم، ليس له من مصير غير مصير الوثنية المادية في مكة يومذاك، وهو مصير الهوان والضعف. ولكن لن يتحقق هذا المصير الا اذا اشتد الايمان بالله، كما اشتد وقوي في «مجتمع يثرب» ولن يكون كذلك الا اذا تحقق قول رسول الله عليه الصلاة والسلام، يوم ان صلى الجنازة على شهداء أحد بعد ثمانين سنوات من استشهادهم، وخطب بعدها قائلاً:

«اني لست اخشى عليكم ان تشركوا، ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها».

إشارة

بابل، عشتار، الملكة أوميت، نيوخذ نصر الاله مردوخ!!
كل هذه المفردات حشدت في (أقصوة للصغار!!) حسب العنوان المنشور في دورية شهرية محلية، بتوقيع كاتب مسلم الاسم، فأي عقلية هذه التي جمعت كل هذه المفردات الوثنية العراقية القديمة؟ ثم ما المنطق العملي الذي أباح لمجلة عربية الطابع أن تنشر مثل هذا الهراء الوثني الاقليمي الفزع الذي يعارض ما تدعو اليه؟ من المؤسف أن يقرأ المرء مثل هذا التوجيه العنصري الضيق المملوف بقشرة رقيقة من الدعوة الصنمية في مجلة عربية رصينة، ويزداد الأسف حين يكون هذا الكلام موجهاً الى الأطفال البراء. وعزائنا أنه كلام جفاء لأنه خارج اهتمامات الطفل العربي المسلم.

أخبار التراث

لوزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان أكثر من أربعة آلاف مخطوطة أصلية!! تشمل مختلف فنون العلم والمعرفة، وقد طبعت الوزارة منها حتى الآن ما يزيد على مائة كتاب.

• صدر عن مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن دليل للمخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة المدرسة، ويقع في ٣١٨ صفحة فيها بيانات وافية عن المخطوطات البالغ عددها (٣٩٤) مخطوطة مع فهراس ولوحات.

• تمت فهرسة مخطوطات الادب الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق وسيقوم مجمع اللغة العربية بطبعه ونشره.

شكرا لنشرة (اخبار التراث العربي) التي زودتنا بهذه الاخبار.

• صدر الجزء الاول من المجلد الاول من (مجلة معهد المخطوطات العربية) التي تصدر عن المعهد في الكويت، وهي تهتم بالتراث العربي من جوانبه المختلفة: تحقيقا ودراسة وفهرسة وتعريفا بمخطوطاته وكتبه. وكان في العدد الاول مقالات قيمة منها (نظرة في تحقيق الكتب، قواطع الأدلة في الاصول لابن السمعاني، كتاب في علم الخواص للمدائني، برنامج صلة الخلف بموصول السلف... وغيرها).

• يتوقع ان يستأنف مركز التراث العلمي العربي في بغداد نشاطه في خدمة التراث العربي، كما يتوقع ان تعود مجلة (التراث العلمي) الى الصدور بعد توقف استمر عدة سنوات.

• تضم دار المخطوطات التابعة

رسالة جامعية

أخبار ثقافية

● ستصبح اللغة العربية في بنجلاديش مادة دراسية إجبارية بعد أن كانت اختيارية وذلك في يناير المقبل حسب ما أعلنه وزير التعليم البنغالي، هذا ويبدأ تعليم العربية من الصفوف الأولى الابتدائية.

● بدأت محطة (راديو فونيك) المقامة في المركز الإسلامي ببروكسل بث برامجها الدينية منذ شهر رمضان الماضي، وتخدم الإذاعة بنشرها مبادئ الإسلام وثقافته المسلمين الموجودين في قلب أوروبا وخاصة الجالية المسلمة في بروكسل البالغ عددها ستين ألف مسلم.

● أعلنت رابطة العالم الاسلام بمكة المكرمة أنه سيتم افتتاح (المركز الدائم لتدريب الأئمة والخطباء والدعاة) في غرة محرم القادم ويحق لخريجي الجامعات الاسلامية وحملة المؤهلات الثانوية من المعاهد العلمية الالتحاق به مع مكافآت مجزية تتمثل في راتب شهري للطالب (١٠٠٠) ريال وتذاكر سفر من بلد الدارس واليه، مع السكن والإقامة، وبعد أن يمضي ستة أشهر هي مدة الدراسة يتعهد بالعمل في بلده أو غيره ويحدد الراتب حسب المؤهل والخبرة وشهادة المركز.

● أصدر النادي الوطني الثقافي والفنون بعجمان نشرة شهرية باسم (الواحة).

● بعد أن أصدر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العدد الاول من مجلته الفصلية يستعد الآن لإصدار (دليل للشخصيات الهامة في الخليج العربي).

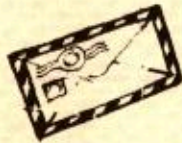
من د. عبد العزيز حجازي ود. محمد أنيس عبادة ونالت الباحثة تقدير (امتياز مع مرتبة الشرف الاول) على رسالتها القيمة التي تعد الاولى من نوعها حيث درست وحللت العلاقة السببية بين التكاليف والربا والاسعار في ضوء الشريعة الاسلامية للوصول الى استنباط المبادئ والقواعد التي تحكم

تقدمت الباحثة الفاضلة (استشهاد حسن البنا) صغرى كريمات الامام حسن البنا رحمه الله برسالتها العلمية (العلاقة بين التكاليف والربا والأسعار في ضوء الشريعة الاسلامية) الى جامعة الازهر للحصول على درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية. وقد أشرف على الرسالة كل

لغة با : كتاب في اللغة

مقاييس ولا أصل من تلك (الاصول...) وقد اتبع ابن فارس الطريقة الابجدية في تأليفه حسب التالي: انشا فصولا بعدد الاحرف الابجدية سماها [كتابا] وأنشأ أبوابا تحت كل كتاب بعدد الحروف الابجدية ناقصا منها ما سبق ترتيبه ومالا أصل له في اللغة، وما ليس صحيحا فيها. ومثالا على ذلك كتاب الهمزة. فقد بداه بالهمزة ومضاعف ما

من الكتب الهامة في الفاظ العربية ومعانيها على الطريقة المعجمية، كتاب (مقاييس اللغة) لابن فارس أحمد الرازي الذي عاش في أواسط القرن الرابع الهجري وتوفي عام ٣٩٥هـ وجاءت تسعية الكتاب من قوله (للغة العرب مقاييس صحيحة وأصول تتفرع منها فروع، وقد ألف الناس في جوامع اللفظ ما ألفوا، ولم يعربوا أي شيء من ذلك عن



رسالة قارئة

وطبعا الاخ لا تعرف معنى اصدار مجلة!! ونشرها وتوزيعها، ولكنها تعرف انها قدمت انتاجا تعزز به، ويسعدنا ان ننشر بعض فقراته في ركن الاسرة او القراء للتشجيع. في الختام: تبقى المحاولة الدؤوبة للأخت رابعة مؤشرا ايجابيا طيبا على روح نبيلة نرجو لها الامتداد والانتشار ففي ذلك خير كثير والسلام.

كما قلنا ما تزال في بداية الطريق، والذي نقوله مع الصراحة التامة بأن الاستعجال في النشر مظنة للوقوع في الخطأ الكثير وعدم النضج في معالجة الافكار. وقد اتبعت رسالتها الاولى رسالة اخرى ارفقتها بمشروع مجلة بعنوان (الفتاة المسلمة) وقد ملأتها بموضوعات تناسب العنوان وكتبتها بنفسها وذكرت انها مستعدة لنشرها كل شهر... الخ.

● في الواقع إنها قارئة، ولكن عنوان الزاوية أسبق، والنظر هنا الى معنى الرسالة وخلاصتها أن الأخت رابعة خياش من المغرب ذات طموح أدبي نبيل، رغم أنها في المرحلة الثانوية، وقد كتبت البنا ترغب في الاستشارة والمساعدة حول نشر كتاب ألفتها، طبعا ان هذه ليست من مهمتنا، ولكن ما هنا موقف نسجله لها، وذلك انها الثقة الكافية لأن تطرح مثل هذا الموضوع، مع انها



محطة

أنا والليل .. نصف الليل لم
أهجع !
أنا والليل والقرآن
ترتيلاً به أصدع
لرب الناس والكون
إلى الفجر الذي شعشع
إلى إشراقة الصباح
الذي يطلع !

...

أنا المؤمن
سلاحي مصحف ويد
وربي واحد أحد
وإني لست خواراً
من الهيجاء ارتعد!!
وهل أهجع؟
وفي الفيحاء نار الحق تنقد!
وتأكل من لظاها
كل ما تلد؟!

أبو الحسن
الزرقاء

خوارزمي أسلم جارودي!



رجاء جارودي: إسلام المفكر

ولكنها حيوية الاسلام وموضوعية الفكر التي تقود الى الانصاف والاعتراف، ودع عنك أولئك المسوخين المنسلخين عن أمتهم ودينها الذين يتباهون بأنهم أصحاب عقائد تقدمية، وهم من جملة مصائب هذه الأمة المنكوبة بهم وعلى الرغم من أن الصحافة العربية عموماً قد تجاهلت هذا الخبر البعيد الدلالة، إلا أنه جاء صفة بالغة العنف على أفتاء أولئك المسوخ من عبيد الحضارات الزائفة الذين يبيعون أمتهم بضاعة مستوردة مغشوشة.. تحية إلى رجاء جارودي مع تمنياتنا له بالثبات على خط الاسلام في مواجهة الغرب، حيث خطوط الجبهة هناك ساخنة. وأهلاً به أخاً كريماً تحت راية التوحيد المباركة.

(لن شاء المزيد من التفصيل حول كتاب مبشرات الاسلام لجارودي أن يرجع إلى مجلة الأمة عدد ٢٤ سنة ٢ ذو الحجة ١٤٠٢هـ)

مجاهدي الجزائر وتضامن مع الشعوب المستعمرة وكان يحمل الغرب مسؤولية تدهور معايير التبادل بين الشمال والجنوب.

وكان آخر كتبه بعنوان (مبشرات الاسلام) وفيه يدعو الغرب صراحة ليراجع موقفه المتغطرس تجاه دين يدعو إلى وحدانية الله تعالى.

ومن أفكاره في هذا الكتاب أن انتشار الحضارة المنبثقة من مكة والمدينة في ثلاث قارات لم يماث ما سبقه من فتوحات ولا ما أتى بعده!! وأن الزكاة صورة من صور التأمين الاجتماعي الذي لم تعرفه أوروبا إلا في القرن العشرين بعد صراع مرير! وأن القرآن منح المرأة حق امتلاك الأموال دون قيد أو شرط بينما لم تثل هذا الحق في معظم تشريعات الغرب إلا في القرنين التاسع عشر والعشرين!

وهكذا كان من جملة مبشرات الاسلام أن أسلم صاحب الكتاب نفسه وتسمى باسم (رجاء جارودي) ولا حظوا معنى الاسم الذي يحمل الأمل مع قربه من أحرف الاسم الفرنسي الأصلي. وقد جاء إسلامه في أوائل شهر رمضان المبارك رغم مظاهر الضعف التي تلف المسلمين في هذه الأيام بحيث لا تغري أحداً على أن يكون مسلماً

في العقود الأربعة الأخيرة، ألف المثقف المسلم سماع أخبار معينة حول كتاب تحولوا إلى الماركسية، ولعل ذاكرته ما تزال تحتفظ بأسماء هؤلاء، سواء أكانوا عرباً أم مسلمين. ولكن ذاكرته لا تحتفظ - فيما نظن - باسم مفكر تحول من الماركسية إلى الاسلام، مع أن هذه الظاهرة موجودة في الغرب بين أوساط المفكرين الليبراليين المسيحيين خصوصاً، فقد تحول مفكرون كثر من المسيحية إلى الاسلام لأن بوابة العبور بينهما ضيقة المدى، حيث إن الأصل الرباني للديانتين واحد، ولكن الشقة واسعة البون بين الماركسية المادية الموحدة وبين الاسلام الالهي الروحاني!! وعليه فإن سماع خبر إسلام المفكر الفرنسي الماركسي (روجيه جارودي) العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، سيصيب القارئ بالدهشة الشديدة، ولكن المتابع لنشاطات هذا المفكر الفيلسوف، وخاصة تأليفه الأخيرة حول الاسلام، سيحس بعمق نظريته الموضوعية تجاه الاسلام، ولقد كان له مواقف جريئة، حرة ونبيلة، أدت به إلى الطرد من الحزب الشيوعي (لاتهامه بالانحراف عن خط الشيوعية) فلقد تعاطف مع

كلمة صغيرة

للاخت: عائشة - الكويت

من الواضح أن اللجان الثقافية التي ترسل إلى بعض الأقطار العربية للتعاقد مع المدرسين والأطباء وغيرهم - ذكية جداً، فهي تريد أن ترى هؤلاء المتعاقدين صورة واقعية حقيقية لأوضاع دول النفط على عكس الفكرة التي تكونت في أذهانهم حول الدول الغنية، فهي

« إن من أعجب العجائب في هذا القرن ما نسمعه ونتمنى ألا نصدقه وآخر الأنباء كانت حول أحد أصحاب الملايين العرب من إحدى دول النفط الذي أراد أن يتبرع بأمواله لفقرى أمريكا وكان الدول العربية والاسلامية قد شبعن كلها من الخبز».

ترسل هؤلاء إلى مناطق وقرى خجلت الدول الفقيرة أن يكون لديها شبيه بها، فلا ماء ولا كهرباء ولا مجاري ... ولا كل ما يتصل بالحياة الحضارية أو ما يمت بصلة إليها. وبالطبع ما دامت الكهرباء لم تصل فمن الطبيعي عدم القدرة على شراء غسالة أو ثلاجة أو مكيف هواء، وإن توفر المال اللازم لشرائها. وبالطبع نظراً لعدم توفر الماء الكافي فإننا نتوقع انتشار الأوساخ والأوبئة والجراثيم في تلك المناطق والقرى المأهولة بالسكان الأصليين

منتدى القراء

شباب الهدى

إذا لان للبغي جمع ذليل*
وسادت بأرضي جيوش الضلال
تولى المعارك ركب الهداة..
شباب توقد: يجلو الظلام
عزيز الجناب شديد الآباء

شباب الهدى أنتم السابقون
وأنتم لأمّتنا في غد
إذا سقط اليوم منكم شهيد
فان لكم في الممات الخلود

محمد عبدالقادر القادني - الرياض

الشهيد

يا شهيد القدس يا رمز الفداء
قد نزلت القبر تحيي أمة
بعد هذا الموت تبقى مشرقاً
جدت بالنفس وقد أكرمته
مثل أنت لسان ناطق

محمود زيدان السفاريني - الزرقاء / الأردن

آمال

ستعلو الراية الخضراء صفا
يباع أن يموت بلا هوان
وللاخوان وثب لا يجارى
سنرقب نصرنا، عما قريب

زهير الحلبي / الامارات

والوافدين اليها للأسف الشديد.
ترى اليست هذه مسئولية يجب
أن يخشى الله تعالى فيها؟ ترى هل
يستطيع حاكم أو مواطن ثري من
أصحاب الملايين أو المليارات أن
يعيش في تلك المناطق ساعة
واحدة؟! ليتهم جربوا ولو مرة
واحدة في حياتهم.

أضف الى ذلك الطرق الوعرة
المحيطة بتلك المناطق إذ لا يمكن
للسيارة أن تصل اليها إلا بشق
النفس والا بعد أن يضطر السائق
الى تغيير عدد من العجلات.

كربلاء العصر!!

للشاعر التركي المسلم: جاهد ظريف أوغلو

من فوق العاصي، وعبر جسور اللهب والدمار، عبر الحاج
التركي هذا العام مدينة الخضرة والجمال.. مدينة أبي
الفداء، ولكنه -بعين الشاعر جاهد ظريف أوغلو- رأى
غير ما كان يراه من حسن لقيا وبهجة منظر، ورحابة
مكان وبشاشة وجه...!! لقد رأى خراباً كاملاً، ووجوهاً
مربدة، وأحس حزنًا منتشرًا وقهراً مخيماً.. ولكنه مع
ذلك رأى أملاً يشق صلابة الجدران المحطمة، وقساوة
الأرض الصلدة، إنها روح الأيمان تشرق في النفوس،
فتزهو الأرواح.

وهذه القصيدة، نشرت في مجلة (ما وراء) العدد (٦٨)
شهر يوليو ١٩٨٢.



حماة واحة الصبر نستروح فيها
على طريق الحج.
وننهل منها غذاء الروح والقلب.
واحة العلم أصل زواياها
وتكايها ثابت في الأرض وفرعها
في السماء.
مثل واحة الفواكه، وجنة
الأشجار الملتفة

كالعين الحوراء كانت مفتحة.
فاذا هي اليوم حبيسة خلف
جدران من الأسلاك.
والبلبل الحزين قد وقف عن
شدوه.
لهول الجريمة عندما رأى ما
رأى.

الاستاذ جاهد ظريف أوغلو رئيس تحرير مجلة «ما وراء»
الاسلامية. شاعر ومحرر مرموق في الاذاعة والتلفزيون التركي.
وهو من العاملين في الحقل الاسلامي بجدارة، دوهمت مؤخراً
مكاتب مجلته واعتقل ثم استجوب، بسبب جرائه في الحق
ومناصرتة للحركة الاسلامية. ثم اخلي سبيله. كما يحظى
بثقة جميع الاسلاميين في تركيا.

هل تعود الحياة إلى الميت في القبر؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله
وأله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث
إسلامية والافتاء على السؤال المقدم من
سيدنا عبد الله بن عسكر الفارح الى سماحة الرئيس
العام والمحال اليها من الامانة العامة لهيئة
كبار العلماء برقم ٢/١١١٥ وتاريخ
٩٨/٥/٢٤هـ ونصه (اني سمعت من علماء
الاسلام ان الميت يصير حيا في القبر ويجب
على سؤال الملائكة ويعذب اذا بان منه
الكفر وعدم الاستقامة في الاسلام في الحياة
الدنيا واني كملت بمبادئ الاسلام لم اجد
في القرآن الكريم اي برهان صريح يدل على
سؤال القبر وعقابه يقول تعالى: (يا ايها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي
جنتي) حسب فهمي الضعيف ان النفس
ترجع الى ربها بعد خروجها من الجسد.
ولم افهم ان النفس تكون مع جسد في
القبر منعمة. وايضا يقول الله تعالى: قالوا
ربنا أمّتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين، الخ.
وافهم من هذه الآية ايضا ان الامانة مرتان
وقت النطفة ووقت خروج النفس من
الجسد كما افهم ان الاحياء مرتان الحياة
في بطن الام ووقت البعث ولم افهم من
الآية اشارة تدل على سؤال القبر وعذابه.
يقول تعالى: قالوا يا ويلنا من بعثنا من
مرقدنا... الخ وهذا يدل على ان الكفار
نائمون والنوم في القبر ينافي العقاب فيه.
وبالنهاية ارجو يا صاحب الفضيلة ان اجد
منكم جوابا شافيا لظماتي كما كانت
اجاباتكم الدينية دائما.

وقد اجابت بمايلي:

اولا : ادلة الاحكام الشرعية كما تكون من
القرآن الكريم تكون من السنة الصحيحة
الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولا او فعلا او تقريراً لعموم امره تعالى
باخذ ما جاءنا به من نصوص الكتاب
والسنة لقوله تعالى: (وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ولأنه
صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى انما
يشعر لنا بوحي من الله تعالى كما قال
سبحانه: (وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى علمه شديد القوى...) (الآيات، ولأن اتباعه صلى الله عليه وسلم
فيما جاء به عموما دليل على الايمان بالله
ومحبته سبحانه ويترتب عليه محبة الله
ومغفرته لمن اتبعه كما قال تعالى: (قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم) والله غفور
رحيم) ولأمره

تعالى بطاعته صلى الله عليه وسلم وحكمه
بان طاعته طاعة الله قال تعالى (قل
اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله
لا يحب الكافرين) وقال: (يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير
واحسن تاويلا) وقال: (من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن تولي فما
ارسلناك عليهم حفيظا) الى غير ذلك من
آيات القرآن التي أمرت بطاعة الرسول صلى
الله عليه وسلم واتباعه واخذ ما ثبت عنه

والعمل به فالسنة الثابتة عنه صلى الله عليه
وسلم حجة تثبت بها الاحكام عقيدة وعملا
كما ان القرآن حجة تثبت بها الاحكام
صراحة واستنباطا على مقتضى قواعد اللغة
العربية وطريقة العرب في فهمهم للغة.

ثانيا : عذاب الكافرين في قبورهم ممكن
عقلا وقد دل القرآن الكريم على وقوعه. من
ذلك قوله تعالى: (وحاق بال فرعون سوء
العذاب النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب) فهذا بين واضح في
اثبات العذاب في القبر بالنار لأنه لا غدو ولا
عشى يوم القيامة ولقوله في ختام الآية
ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب، فانه يدل على عذاب ادنى
قبل قيام الساعة وهو عرضهم على النار.
وما هو الا عذاب القبر وفرعون وأله ومن
سواهم من الكافرين سواء في حكم الله
وعده في الجزاء ومن ذلك ايضا قوله تعالى:

(فنزلهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه
يصعقون يوم لا يغنى عنهم كيدهم
شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا
عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا
يعلمون) فانه يدل على تعذيب الكافرين
عذابا ادنى قبل قيام الساعة وهو عام لما
يصيبهم الله تعالى به في الدنيا وما يعذبهم
به في قبورهم قبل ان يبعثوا منها الى
العذاب الاكبر وثبت في الاحاديث الصحيحة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز
في صلاته من عذاب القبر ويأمر اصحابه
بذلك وثبت انه بعد ان صلى صلاة كسوف
الشمس وخطب الناس امرهم ان يستعيزوا

بالله من عذاب القبر واستعاذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات في بقيع الغرقد حينما كان يلحد لميت من اصحابه ولو لم يكن عذاب بالقبر ثابتا لم يستعذ بالله منه ولا امر اصحابه به.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان قوله تعالى: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) يدخل فيه تثبيت المؤمن وخذلان الكافر عند سؤال كل منهما في قبره وان المؤمن يوفق في الاجابة وينعم في قبره وان الكافر يخذل ويتردد في الاجابة ويعذب في قبره وسيجىء ذلك في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قريبا ومن ادلة عذاب القبر ايضا ما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال (انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة فدعا بجريدة رطبة فشققها نصفين وفرز على كل قبر واحدة وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبس).

وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت سؤال الميت في قبره وثبوت نعيمه فيه او عذابه حسب عقيدته وعمله بما لا يدع مجالا للشك في ذلك. ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم في ثبوت ذلك خلاف ولذا قال بثبوت اهل السنة والجماعة ومما ورد في ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده وابوداود في سننه والحاكم وابوعوانة الاسفرائيني في صحيحيهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقع وقعدنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وهو يلحد فقال (اعوذ بالله من عذاب القبر) ثلاث مرات ثم قال (ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا نزلت اليه الملائكة كأن على وجوههم الشمس معهم كفن من كفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: (يا أيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان) قال: (فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في

السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفه عين. حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض. قال فيصعدون بها. فلا يمرون بها يعني على ملا من الملائكة الا قالوا: ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان ابن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله. فيقولان له: ما دينك فيقول: ديني الاسلام فيقولان له: ما علمك فيقول قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويقسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول: يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى أهلي ومالي. قال: وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم للسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي لي سخط الله وغضبها قال فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفه عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح خبيثة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملائكة الا قالوا: ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له.

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق) فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم. فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسؤوك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة.

ثالثا : ليس بمحال في المعقول ان تسأل الملائكة الاموات في قبورهم وان يجيبهم الاموات او يأخذوا جزاء وفاقا بما قدموا وليس ببعيد في عظيم قدرة الله تعالى وعجائب سننه الكونية ان ينعم المؤمنين في قبورهم ويعذب الكافرين فيها فان من انعم النظر في الكون وضع له عموم مشيئة الله ونفاذها وشمول قدرته تعالى وكمالها واحكام خلقه ودقة تدبيره وابداعه لما صوره وسهل عليه اعتقاد ما وردت به النصوص الصحيحة في سؤال المقبورين ونعيمهم او عذابهم وقد ثبت فيها ان الله تعالى يعيد الروح الى من مات بعد دفنه اعادة تجعله حيا حياة برزخية وسطا بين حياته في دنياه وحياته بعد ان يبعثه الله يوم القيامة وهذه الحياة الوسط بين الحياتين تؤهله لسماع السؤال والاجابة عنه اذا وفق وتجعله يحس بالنعيم او العذاب وقد تقدمت الاحاديث في ذلك والله في تدبيره وخلقها شؤون لا تحيط بها العقول لقصورها ولا تحليلها بل تحكم بإمكانها وان كنت تحار في تحليلها وتعجز عن الوقوف على كنهها وحقيقتها وعن معرفة مداها وغاياتها فعل الانسان اذا عجز عن شيء وخفى عليه امره ان يتهم نفسه بالقصور ولا يتهم ربه في علمه وحكمته وقدرته.



مأساة المسلمين

على المسلمين اياما تهمل فيها عرى الايمان وتضعف روابطهم بالله، وبالصلاح، فتنتقل الراية من ايديهم وهذا الصحابي (أبي بن كعب) كان يبكي كلما ذكر الله واليوم الآخر وسمع بقوله تعالى:

[قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم، او من تحت ارجلكم، او يلبسكم شيعا. وينيق بعضكم باس بعض] فقد كان اكثر ما يخشاه «أبي» على الامة الاسلامية ان يأتي عليها اليوم الذي يصير فيه باس ابنائها بينهم شديدا...

وبعد كل هذا نسالككم ايها المسلمون ان تعودوا الى الله باطاعة اوامره واتباع سنة نبيه الكريم فبالايمان بالله وحده ننتصر على انفسنا ونزيل خلافاتنا ومن ثم نضمن النصر على الاعداء (اعداء الاسلام) فقد قال الله تعالى... [ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم...]

اختكم
أم محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
لقد مرت علينا بالايام القليلة الماضية انباء المذابح الرهيبة البشعة التي ارتكبت ضد اللاجئين الفلسطينيين وليس هذا بالامر الغريب علينا اذ تابعنا الاحداث الحزنة ضد المسلمين في كل مكان وكل هذا يرجع الى انصراف المسلمين عن دينهم وتركهم لسنة نبيهم وهذا يذكرني بقول الصحابي الجليل ابي الدرداء عندما فتحت (قبرص) بيد المسلمين وحملت غنائم الحرب الى المدينة. رأى الناس ابا الدرداء يبكي فاندھش الناس من حوله أيكي وما يبكيه وتولى توجيه السؤال اليه (جبير بن نفير) فقال له:

يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله...؟ فأجاب ابو الدرداء في حكمة بالغة وفهم عميق... [ويحك يا جبير... ما أهون الخلق على الله ان هم تركوا امره... بينما هي امة قاهرة، ظاهرة، لها الملك، تركت امر الله فصارت الى ما ترى...]

اجل ان السبب الحقيقي في الانهيار السريع لتلك الامم هو افلاس تلك البلاد من روحانية صادقة وايمان بالله يعصمها من الانحراف. ومن هنا كان هذا الصحابي الجليل يخشى

أين الجهاد؟

ما اتعس ما نحن فيه.. ما هذا الاستسلام؟ انه استسلام للنفس وشهواتها وتخاذهل وذل مخز اسود. امة لا ينقصها عدد ولا عتاد.. فقد من الله علينا بثروات هائلة.

سبحان الله.. امة تنتهك حرمتها.. وتحتل اراضيها وترى بام عينها تشرد الاطفال واستباحة الاعراض وسلب الديار وكل ذلك يمر عليها ولا تحرك ساكناً.. يا سبحان الله.. ما هذا.. مفتحة عيونهم نيام.. كانوا في الماضي يهبون لصخرة امرأة نقلت لهم الركبان استغاثتها.. لم يكن هناك وسائل مربية.. ولكن هناك قلوب وأرواح شغافة ترى وتسمع وتحس وتشعر.. كيف تحولنا هكذا.. حطام امة، والقرآن بين أيدينا.. يا للعار.. بالأمس كان المستشرقون واعداء الاسلام من المسيحيين يتهمون الدين الاسلامي بانه دين حرب وسفك دماء ولم ينتشر إلا بالسيف.. ويقولون عن الديانة المسيحية انها دين السلام..

ونحن الذين يخاطبنا رب العزة بقوله الكريم «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فأصبحنا ننفق ثرواتنا على ما يضعفنا وهم يستغلون كل ما في الارض لصنع آلات الحرب ومعدات الكفاح وكل أسباب الاهلاك والتدمير..

سبحان الله «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ولا حول ولا قوة إلا بالله

س. س.
البحرين

صحة طفلك اختي المسلمة

الطفل الذي لا يأكل

ماذا تفعلين اذا رفض طفلك الاكل وتأكدت من عدم وجود سبب مرض لهذا الرفض؟

- ١ - قدمي له نوع الاكل الذي يحبه أكثر من غيره من الانواع.
- ٢ - دعيه يأكل اينما اراد وكيفما اراد.
- ٣ - حاولي تقديم طعامه بشكل جذاب.
- ٤ - لا تهتمي بالكمية التي يأكلها أو تدعيه على الاكل يشعر باهتمامك لذلك.
- ٥ - اهتمي به فلا تدعيه أو اقرني له قصة وأظهري له محبتك وحناك.
- ٦ - لا تنتظري ان يغير عادته بين ليلة وضحاها و يصبح أكولا ولذلك ثابري ولا تيأسي.

تتلخص المشكلة هنا في ان الطفل كثيراً ما يرفض طعامه، وتزيد حدتها في السنة الاولى وحتى الثالثة فعلياً ان نتذكر ان نمو الطفل بعد العام الاول لم يعد سريعاً كما كان في العام الاول، ولذلك فان حاجته الجسدية للطعام قد خفت عن ذي قبل، وقد يكون رفضه الطعام الكثير مجرد ظاهرة طبيعية سببها بطء نموه.

والجدير بالذكر ان بعض الاطفال يمتنعون عن الاكل ويرفضونه يكونون عادة من بيوت يتوفر فيها الطعام بكثرة، ومن الاطفال الابدكار في عائلاتهم ومن بيئته تبدو فيها الام قلقة جداً على اكل الطفل.

قصة يوسف عليه السلام

كيف نجنب أولادنا
الإثارات الجنسية

الحلقة الخامسة

٤ - مفسدة المظاهر الخليعة في المجتمع يتلفت الشاب أو المراهق في الشارع وفي الساحات العامة فماذا يرى؟ يرى الصور العارية التي تملأ السينما والصحف والمجلات والاعلانات والشوارع والمنازل والمسارح. يرى النساء الكاسيات العاريات وهن في أبهى زينة؟ وافتن منظر

يرى الإزياء الفاضحة من نساء لا يرعين للشرف حرمة، ولا للاخلاق وزنا.

يرى الطلاب والطالبات عند ذهابهم الى المدرسة وعند انصرافهم منها كأنهم جرار منتشر في اختلاطهم وازدحامهم

وكم سمعنا من كلمات وقحة وجهها طالب مستهتر ماجن الى طالبة سائرة في الطريق؟

يرى مراهقاً يغري مراهقة بمصاحبتها الى مشاهدة فيلم ماجن أو مسرحية خليعة.

ولا شك للبنية الفاسدة اثرها الاكبر في الاغواء والافساد

٥ - مفسدة الصبغة السيئة:

من العوامل الكبيرة التي تؤدي الى الانحراف هي رفاق السوء ولا سيما اذا كان الولد بليد الذكاء، ضعيف العقيدة، متميع الاخلاق فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الفجار.

ولقد رأيت - اخي المربي - حين تكلمنا عن مفسدة المواخير ما للصبغة الفاسدة من خطر كبير في جر المراهق أو المراهقة.. الى الفاحشة وسوقها الى بيئة الفساد والانحلال لان صاحب كما يقول عليه الصلاة والسلام «المرء على دين خليله فلينظر احذكم من يخال»

وكما قال ايضا «ايك وقرين السوء فانك به تعرف» ورحم الله من قال:

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه

فكل قرين بالمقارن يقتدي

وكان أبوه يعقوب نبيا فرح يعقوب بهذه الرؤيا كثيرا وقال بارك الله لك يا يوسف، فسيكون لك شأن، هذه الرؤيا بشارة بعلم ونبوة، وقد انعم الله على جدك اسحق وقد انعم الله على جدك ابراهيم

وانه ينعم عليك وينعم على آل يعقوب وكان يعقوب شيخا كبيرا، وكان يعرف طبائع الناس، وكان يعرف كيف يغلب الشيطان وكيف يلعب الشيطان بالانسان فقال: يا ولدي لا تخبر بهذه الرؤيا احدا من اخوتك فانهم يحسدونك و يكونون لك عدوا.

ام عامر

كان يوسف ولدا صغيرا، وكان له أحد عشر اخا، وكان يوسف غلاما جميلا، وكان يوسف غلاما ذكيا، وكان أبوه يعقوب يحبه أكثر من جميع اخوته.

ذات ليلة رأى يوسف رؤيا عجيبة رأى أحد عشر كوكبا ورأى الشمس والقمر كل يسجد له تعجب يوسف الصغير كثيرا، وما فهم الرؤيا كيف تسجد الكواكب والشمس والقمر لرجل؟ ذهب يوسف الى أبيه يعقوب وحكى له هذه الرؤيا العجيبة.

(قال يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)

اراء مخجلة حول شرع الله

المقابلات أن نرى هؤلاء الفتيات وأمهات المستقبل ومربيات جيل الأمة الاسلامية من يتخذن لهن قدوة الفنانين والفنانات وحبذون حذوهن ويقلدوهن تقليداً أعمى اما اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة وتقليداً لنساء المؤمنات أمهات المؤمنين والصحابيات فلم يخطر على بال هؤلاء الفتيات.

ولكن ان كنت ألقى اللوم فاني لا ألقيه على هذه البراعم وإنما أحمل المسؤولية على الآباء والأمهات فهم مسؤولون أمام الله عن هذه الأفكار التي يغرسونها في أبنائهم وبناتهم كما ألقى المسؤولية على وسائل الاعلام في الوقت الحاضر فهي تساوي تقريباً في هذا الزمن مسؤولية الآباء والأمهات.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته.

بقلم أم عمر

تطالعنا الصحف بين الحين والآخر بلقاءات صحفية مع بعض الفتيات، وفي هذا اللقاء تفاجأ بطرح سؤال من قبل الصحفية وهو ما رأيك بالحجاب.. أي أن أمر الله سبحانه وتعالى أصبح الآراء تتناوله بالرفض والقبول والاعتقاد به وعدم الاعتقاد بصحته، كان هذا الأمر لم يشعره الخالق وإنما صدر من وزير أو رئيس، كأنهم لم يسمعوا قول الله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم».

والآية التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها «وقل للمؤمنات يغضن من أنصارعن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن...» إنما هي أمر للنساء المسلمات وأي رأي آخر خلاف هذا الأمر الإلهي فهو مردود ولن يكون فيه الخير وإنما سيجر وراءه الهلاك.

وللأسف فانا نرى الكثير من القوانين الوضعية والتي لا توافق شرع الله لا تتناولها الآراء بالرفض والقبول حتى كادت أن تصبح قوانين مسلمة لا جدال فيها ولا نقاش.

ومما يخز في النفوس المسلمة ونحن نقرا

الحرب الحقيقية

عفو فلسطين

● عفو فلسطين .. إن كنا ضائعين بين أنياب السياسة .. تحت رحمة المتخاذلين شرقيين وغربيين! عفو ان كنا قصعة على مآدب اللثام .. نقبل أيد حمراء مخضبة بدماء الرجال، ودموع الثكالي .. أيد مستخفة بنا غير أبهة لنا!.. لم يرعها الجراح في بيروت كم نرقت؟!!

تحسب ألف حساب إذا غضب بيغن، وتعمل جاهدة على تلبية رغباته ونزواته!! تمتد يدها مستجدية سلاماً ورحمة ممن عقر السلام والرحمة!! فتراها تلهث خلف النذل تطلبه .. تتمسح البركة من بصاق حبيب. وندس ريغان .. لماذا...؟ لأن ريغان قدم لنا حلاً يعلمنا كيف نستسلم ونذل بطريقة دبلوماسية...!! عفو فلسطين استميتك عنراً، وأطلب منك المغفرة.

عفو صلاح الدين إن نحن فرطنا بتراب القدس والشام .. فممنبرك في القدس ما زال يستغيث وينتخب .. ما زال يرجو منك عودة..

عزل المسلمين اليومي عن واقعهم المأساوي، وتاريخهم المجيد باغراقهم إعلامياً بسيل الأخبار القافهة والمسلسلات الغربية والقصص الرديئة والأغاني الهابطة والشعر البذئ، وإغراق المسلمين بسيل الأموال الجارفة والبضائع الاستهلاكية الباذخة، والمتع والذائد الرخيصة هو فتنة وحرب، تماماً كتجويعهم وتعطيشهم والتضييق عليهم وحرمانهم من أدنى مقومات الحياة. أن تكون ثروات المسلمين لغير المسلمين، وأن تستثمر أموال المسلمين في غير بلاد المسلمين لهي حرب خطيرة جداً كذلك..

وحرب لبنان هي مواجهة للرجال بالرجال وللإسلام بالسلح، وهي نوع من أنواع الحرب الموجهة ضد الإسلام. وشكل من أشكالها، لكنها ليست هي الحرب الوحيدة، ولا المعركة الأخيرة.

نقول هذا لكي نتذكر حقيقة المعركة وعقائديتها، ونعلم أن جولاتها أكثر من أن تحصى مع أعداء الإسلام.

موسى الزعبي

● ما حرب لبنان الدائرة على أرض إسلامية وفي بقعة من بقاع أرض الشام إلا نقطة في بحر الحقيقة: الحرب ضد الإسلام.. واليد التي تحمل السلاح الموجه إلى صدور المسلمين إنما هي يد يهودية أو نصرانية مع صمت شيوعي متوقع إزاء المجازر والدموية في هذه البقعة من الوطن الإسلامي.

الحرب ضد الإسلام مستعرة، والمؤامرة مستمرة وإن تلونت مظاهرها وتنوعت أشكالها.

إقصاء شريعة الله عن الحكم شكل من أشكال الحرب.. تمبيع فريضة الجهاد شكل من أشكال الحرب.. التعامل بالرأيا والمعاملات الاقتصادية الغربية الكافرة حرب أخرى.. اتباع عادات وتقاليد وأداب الغرب الكافر شكل آخر من أشكال الحرب.. إضعاف اللغة العربية وما يستتبعه ذلك من ضعف اتصال المسلمين بمصدر دينهم وشريعة الله: القرآن الكريم والسنة النبوية، وما يتبع ذلك من فقدان الاهتمام بالتراث اللغوي والأدبي والتاريخي الإسلامي من جانب المسلم العامي لصعوبة الفهم بضعف اللغة، هو شكل آخر وخطير من الحرب ضد الإسلام والمسلمين.

صرخة من مواطن

● اليكم يا قادة العرب اصرخ بكل ما أملك من شعور واحساس البشر، وبكل ما أملك من غيرة وعزة المسلم تجاه أمته وتجاه أهله من أبناء الشعب الفلسطيني الذين يموتون بالآلاف أمام أنظارنا ونحن صامتون .. انني اناشدكم واستحلفكم بالله العظيم أن تتركوا الشعارات وبيانات الاستنكار والتنديد التي لا تسمن ولا تغني من جوع - اتركوا تلك الشعارات الرنانة التي مللنا سماعها عند وبعد كل مؤتمر - بل اننا أصبحنا نصاب بالتسمم والقيء لجرذر ذكرها .. أفيقوا يا عرب .. أفيقوا يا

حين تخلو الساحة

- حين تخلو الساحة من الأبطال يتمنطق بالسلح كل جبان خوار
- وحين تخلو من الزعماء يتصدر للقيادة كل سفيه غريب
- وحين تخلو من الامناء يتظاهر بالوفاء كل خائن حقير
- وحين تخلو من الحكماء يدعي الفلسفة كل جاهل مغرور
- وحين تخلو من المجاهدين بالحق يصل فيها كل طاغية لنيم.

مصطفى السباعي

عرب فقد اضعتم أنفسكم واضعتمونا معكم .. أفيقوا يا أهل كهف القرن العشرين .. أفيقوا لتحموا العار الذي لحق بنا فليس بالامكان أن يعود اليينا صلاح الدين الأيوبي ليعفيكم من حمل الرسالة ومواصلة الجهاد والكفاح. انها مسؤوليتكم العظيمة أمام الله يوم الحساب - اعلنوا الجهاد وافتحوا الأبواب أمام الشباب المسلم من أبناء امتنا الإسلامية للاشتراك في الجهاد من أجل تحرير القدس ومن أجل عزتنا وكرامتنا، وانني متأكد من تلبية الملايين من شباب امتنا الإسلامية.

رباه هل من مستجيب؟

عمر حسين



هنا.. كان صوت المؤذن لصلاة الفجر يرحل
في صمت وهدوء..
هنا.. هنا.. هنا كانت صبرا..

صبرا.. يا صبرا منعوني همس الالهة اضم
الجرح، وترديد الايات..
صبرا.. منعوني خط الشعر، ورسم السيف،
ونطق الكلمات..
صبرا.. جرحوك.. جرحوا بسمه الطفل..

صبرا.. لا املك دواء يشفيك..
فالدواء لا يعطونه ايبي في بطاقة المؤن..
وأنا لا املك قرشا اشريه..
وجرحي كبير.. ولحامي هزيل.. لا أجد من
ياخذ منه قليلا.. كي أبيعه واشترى..

لكني املك قهوة سمراء..
ساودع جرحك النازف.. بقيضة منها مرة..
وفوق الجرح اقرؤها.. آيا من القرآن
أحفظها وأسأله ربي..
يقينا أيتها الحبيبة.. ستشفيك.. وتبشي
جرحي النازف.

أنا شعب المخيمات

ساجده محمد أبو فارس

صبرا.. يا صبرا

صبرا.. يا صبرا في عيون من؟ رجوت الأمن
والسلام؟!!
صبرا.. في أجساد من؟ عبثت نئاب
البغي.. يا صبرا؟!!

صبرا.. على أجساد من رقصوا؟ وصبوا
الكأس تلو الكأس يا صبرا؟!!
صبرا.. يا صبرا في جراح من؟ زرعوا
القنابل.. اشعلوا الحريق؟!!
صبرا.. يا صبرا هل انت منا؟! أراك
غريبة!!

صبرا.. يا صبرا الشهداء.. هل جواز السفر
الذي تملكين يحمل بصمة قاتلة
بربرية؟!!
أم أنك التاريخ عيبته.. فكنت على
صفحات أسطره مخزية؟!!

صبرا.. يا عروسا طعنوها..
بالف رصاصه من نحاس.. بالف سكين
صدنة.. ألف أم قد قتلوا ألف شهيد من
الاحبة قد نبخوا..

ردود سريعة

كل مكان، فبالعمل الجماعي الثمر نصل الى
الهدف المنشود. بارك الله بكم وجزاكم خير
الجزاء.

● **الاخ حمزة الحيدري**
شكراً على اقتراحكم بتخصيص زاوية
للتعريف بالدعاة المعاصرين. نأمل أن يتحقق
ذلك في المستقبل ان شاء الله.

● **الاخ القرواني أحمد عبدالسلام -**
تطوان
في الكويت جامعة واحدة فقط يمكنكم
مراسلتها للاستفسار عن تساؤلاتكم. بارك الله
بكم.

● **الاخت فاطمة ويلان - أبو ظبي**
نأمل أن تصل الأشرطة قريباً. معذرة للتأخر
الحاصل جزاك الله كل خير.

● **الاخ محمد حسين السكري - اليمن**
الشمال
اضافة للاشتراكات في مجلة المجتمع والتي
ترسل بريدياً فإن المجلة تباع في مكتبتين في
اليمن الشمالي: «دار البشر - تعز» «مكتبة
الجيل الجديد - صنعاء»

● **الاخ ماهر - الكويت**
القصيدة نشرت في جريدة الوطن بتاريخ ٢٧
يوليو ١٩٨٢م وهي قصيدة مشتركة من تأليف
محمود درويش ومعين بسيسو. شكراً على
اهتماماتكم.

● **الاخ أحمد عبدالله**
أقدامك على عمل انتقامي لا يجدي نفعاً.
يمكنك مساعدة اخوانك المسلمين المضطهدين في

● **الاخ رياض المحمد - الرياض**
مجلات المجتمع متوفرة يمكنكم ارسال شيك
بقيمة أي مجلد تودون شراؤه علماً بأن قيمة
المجلد الواحد للاقطار العربية ٧ر٥ دينار كويتي
أو ما يعادلها وللإقطار الأوروبية ٨ر٥ دينار
كويتي.

● **الاخ م. م. س - السعودية**
● **الاخت فوزية عبدالله - السعودية**
يمكنكم ارسال التبرعات للاخوة الذين
يجاهدون طاعوت الشام على رقم الحساب
الاتي: USMIC.C11860608 - ITALY

● **الاخ عادل صادق - كراتشي**
شكراً على اهتماماتكم وعواطفكم تجاه
المجتمع. وقد تم الغاء الباب المحلي موضوع
انتقادات ونحن نرحب بكل ما يصلنا منكم
جزاكم الله كل خير.



اليهود يغدرون بأصدقائهم قبل
غيرهم!!

من قتل الفلسطينيين؟

• هل يريد الغرب الاستسلام الأبدي وانتظار المصير المحتوم بلا أدنى مقاومة؟! هل يريدون أن يوقفهم اليهود صفوفا ويعملوا فيهم الرشاشات، وأن يحتل اليهود مكة ويمنعوا الحج؟! إذا كان هذا ما يريدون فباطن الأرض خير لهم من ظاهرها! فإذا كان الموت والفناء لا بد منه، فليكن في ساعة الجهاد والشرف لا ذلاً واستكانة على يد اليهود والاستعمار لأننا لا نجرؤ أن نعصي أمريكا حاميتنا، لو استمكك العرب بالجهاد لما تجرأت دولة على الاعتداء عليهم ولكنهم أثروا الاستسلام للاستبداد الأمريكي طواعية كأنما خدرهم الأمريكيون أو سحروهم أو نوموهم تنويماً مغناطيسياً فشلوا إرادتهم وأبطلوا عقلهم. وإن الخائنين من العرب الذين يظنون أن اليهود سيقولون عليهم وما يمتلكون وأهمين. فإن اليهود يغدرون بأصدقائهم قبل غيرهم، وسوف يرى الخائنون أنهم اضاعوا أنفسهم قبل أن يصيبوا بلادهم وقومهم.

لست أدري كيف يهنا لهم عيش وهم يرون جثث أخوانهم في الساحات؟ وكيف يغمض لهم جفن وهم يرون أخواتهم يستغثن ويقتلن ولا يتحرك فيهم حس ولكن لا عجب لقد فقدوا الاحساس والشعور، فقدوا الدين نسوا ذلك بانغماسهم في حماة النل والخنوع، وسلب الأمة كرامتها وعزتها. فكانوا الخدم المخلصين للصهيونية.

لست أدري! بأي وجه يقابلون ربهم؟ وبم يجيبون يوم الحساب عن أعمالهم هذه الرعية التي استراعهم الله إياها؟ ألا فلينتظروا يوماً تشيب لهوله الولدان! ولينتظروا يوماً تنهل فيه كل مرضعة عما أرضعت.

ولينتظر معهم كل من أخرس لسانه عن قول الحق، وصم أذنيه عن سماع الحقيقة، ودارى وجامل من أجل عرض من الدنيا قليل.

عمر حسين محمد

• سؤال لا بد من طرحه، ولا بد من الإجابة عليه بصراحة «من قتل الفلسطينيين؟»

نسمع اذاعات الدول العربية، ووسائل اعلامها تقول: الصهاينة المجرمون قتلوا الفلسطينيين، وعملوا على ابادتهم، ومجلس الامن يستنكر هذه الاعمال الوحشية، والعالم يستنكر هذه الاعمال الوحشية، والعالم يستنكر هذه الجرائم النكراء.

نعم! ان اليهود المجرمين هم الذين فعلوا ذلك، وهم القتل السفاكون، العطاش لدماء العرب كلهم. وليس الفلسطينيين وحدهم، ولكن كل بدوره، والقضية قضية وقت، والمشكلة مشكلة استعداد فقط!

أما أولئك الحكام الذين ابتليت بهم الأمة والذين يتصرفون بمقدورات الأمة لما ربهم، لا لتحقيق مصالح الشعوب. هؤلاء هم الذين وقفوا الى جانب اليهود في قتل الفلسطينيين. فقد كانوا السند العظيم لهم.



البريد الأدبي

ونختم بريد هذا الاسبوع بكلمات أرسلها الأخ صاحب التوقيع (أخو الشهداء)، يقول فيه:

حماة يا أم الشهداء

انت قلعنا مهما عصفت بنا الأنواء

وأما الحنون في العواصف الهوجاء

وقدما بالله لنشارن لمقدساتنا التي ديست ولاحبابنا

الشهداء

ولأمهاتنا ولأولادنا الأبرياء

ولنذيقن الجبان النل والبلاء

ونعيد بسمك يا حماة الغداء

ونواعيرك تزغرد وتغني وبساتينك خضراء

لقد ارتوت من دماء الشهداء

حماة يا أم الشهداء...

أخو الشهداء

ذاتية ونعتذر عن نشر المختارات. ونحن بانتظار انتاجك.

• الأخ أباسامة - أنقرة: القصة عادية في فكرتها وأسلوب معالجتها، حبذا لو عمقت مطالعتك في القصة العالية وفي (فن القصة) هناك كتب تحمل هذا العنوان تعالج فنية كتابة القصة، ومنها كتاب القاص محمود تيمور وهو متوفر في المكتبات. ومرحباً بك.

• الأخ مسلم من الرياض / تحتاج قصيدتك للوزن الصحيح، نرحب بك في انتاج آخر.

• الأخ عبدالسلام محمد، الأبيات التي أرسلتها فاقدة لشرط الوزن. فعذراً وأهلاً بك.

• الأخت هناء ع خ - الدمام: نعتذر عن نشر الشعر العامي مهما كانت الفكرة والعاطفة طيبتين، وشكراً لاهتمامك.

• الأخ أمين المغربي: كلماتك تحتاج الى تركيز في الفكرة وتعميق في المعاني... نرحب بإنتاجك وأهلاً بك.

• الأخ صلاح أبو مصعب: وصلت رسالتك، وشرغب ان تكون الخواطر

حرب الحضارة أم حرب الانحطاط؟

- حين انقضى يوم السادس من اكتوبر لهذا العام قبل ستة أيام فقط، كان الزمن قد أتم تسع دورات في تسع سنين مرت على حرب اكتوبر ١٩٧٣ م.
- لله ما أسرع الزمن، وما أعجله في طي الصفحات من عمر الأفراد والأمم.. ولكن ماذا أفادنا مر السنين هذه، غير تكرار الأمور على ما هي عليه، إن لم تكن قد انحطت الى الأسفل؟!
- فعلی الرغم من كل هذه السنوات، مازال البعض يعتقد أن حرب تشرين تلك - كما سميت - كانت حرباً ناجحة حققت انتصاراً كبيراً على الجبهتين! ومن المؤسف ان يبقى أناس في أمتنا ينظرون اليها نظرة الاكبار مع أنها لم تكن غير خدعة خسيصة في تاريخ العرب الحديث، شربوا مقلبها في جملة المقالب السياسية العالمية التي يطبخها كلا المطبخين الأمريكي والروسي.
- في جبهة مصر آتت الحرب باجتياز خط بارليف، نعم، ولكنها آتت ايضاً بثغرة الدفرسوار، ثم تطور الأمر الى السقوط في احضان كامب ديفيد، على حساب ارواح الآلاف من الضحايا؟
- وفي جبهة سورية كان الجنى «تحرير القنيطرة» على يد السيء الصيت كيسنجر بعد مداولاته في زيارته المكوكية لدمشق، إضافة الى خسارة عشرات القرى في الجبهة الوسطى والشمالية مع خطر قطع الطريق الدولية بين دمشق والأردن!!
- فهل هذه هي حرب التحرير؟ لا، إلا أن تكون حرباً لتحرير الارض المحتلة من اللصوص، او لتحرير الانسان من طغيان الطغاة في الارض، ونشر العدالة والرحمة والخير بين الناس، كما فعل المسلمون الفاتحون.. فتلك هي الحرب الحضارية التي تهدم الطغيان لتبني الانسان.
- أما حرب الانحطاط، فتلك التي ترفع الكرسي على جماجم الأبرياء، وتخدع الشعوب، وتذبح الأمنين، وتخرب العمران، وتقتل الشباب في ميادين الخديعة والكنب والدجل من أجل الدعاية السوداء الرخيصة.
- أخيراً.. حفظ التاريخ في سجله يوم السادس من اكتوبر مرة ثانية، حين صار ظرفاً لسقوط طاغية أخرج على أيدي المؤمنين من شبيبة مصر في ١٩٨١/١٠/٦ م.
- ذلك المدعي للديمقراطية والحرية، الساخر من الدين وأهله، المبتدع لمقولة (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) المتظاهر بأنه إنسان متحضر يتعامل مع ناس متحضرين ومن هم؟! قتلة العزل المسالمين في قبية ودير ياسين وكفر قاسم وحلفاءهم من قتلة الشعوب في كل مكان، ذلك المدعي سقط في ١٩٨١/١٠/٦.
- فحمداً لله الذي جعل مصارع الطغيان رحمة للعباد والبلاد.

